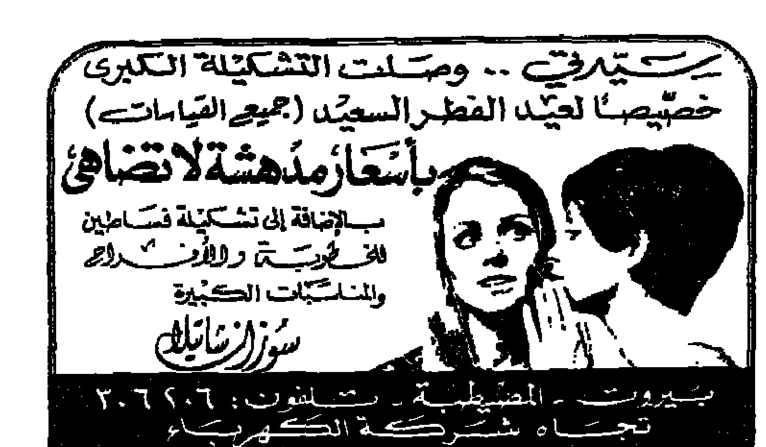
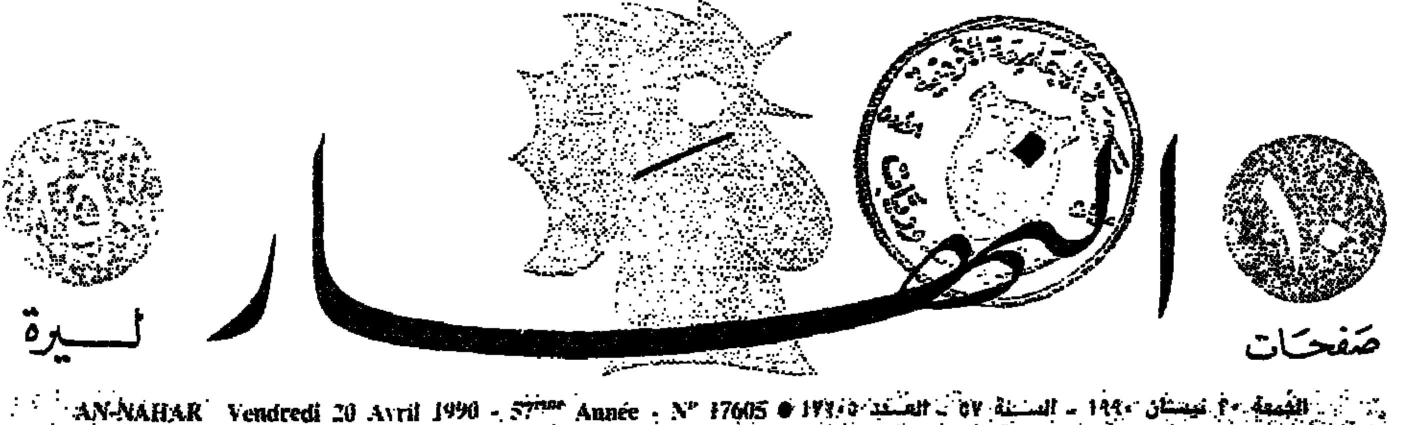
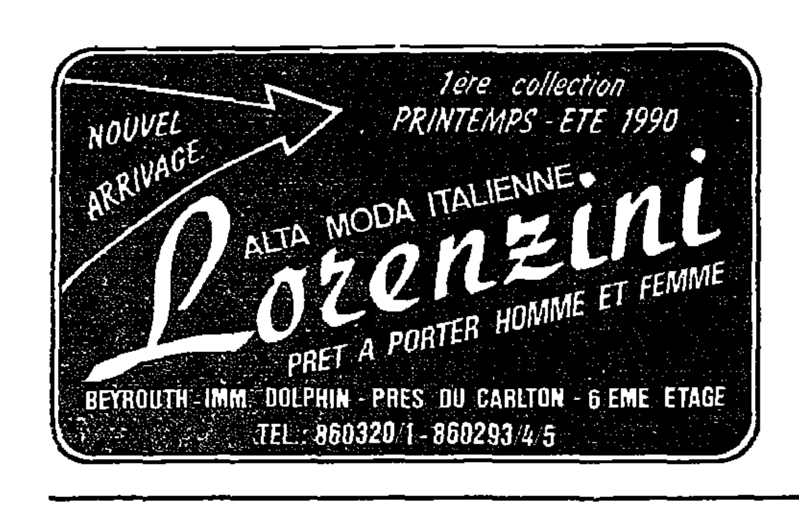






AN-NAHAR Vendredi 20 Avril 1990 - 57ème Année - N° 17605 ● ١٧٦٠٥ - العدد ٥٧ - السنة ١٩٩٠ - الجمعة ٢٠ نيسان

٨ قتلى و٩ جرحى غرباً وقتيل و٤ جرحى شرقاً

ألا زار الهراوي ليلاً وربما التقى عون ورسالة بوش للأسد بداية لزوال "الجفاء"


نعوش ضحايا كارثة "الاوتوكار" محمولة في الحدث وقد لفت باعلام لبنانية. (رويتر)

التطورات الامنية المتلاحقة في شطري بيروت تجعل صورة الوضع اللبناني رمادية وتبعث على توقع متغيرات يمكن ان تنعكس على الحركة السياسية الناشطة على غير صعيد محلي واقليمي ودولي.

وهذه الحركة ستظهر نتائجها في قابل الايام، مع استمرار المخاوف من عوامل التفجير القائمة في المنطقة الشرقية، وفي ضوء ما يمكن ان يعود به موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي بعد عيد الفطر من معطيات جديدة.

ولاحظت مصادر سياسية شرقية ان المنطقة الشرقية تقف امام حائط مسدود يواجه كل المساعي الجارية لانهاء النزاع بين الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع، وان الوضع على الارض يتجه من سيء الى اسوأ نتيجة استمرار المناوشات على المحاور المحدثة من جهة واستمرار الحرب الاعلامية التي تغذي الاحتقان القائم اكثر فاكثر وتهدد بانفجار الوضع في اي لحظة من جهة اخرى. ورأت ان الجهات التي كانت تشكل في ما مضى عنصر ردع لأي تطور يهدد وحدة الموقف السياسي في تلك المنطقة تبدو غائبة عن الساحة، فلا الفاتيكان اتخذ موقفا حازما وصارما وملزما بعد لاي من فريقي النزاع، ولا بكركي توافرت لها الامكانات اللازمة لكبح جماح الفريقين المتنازعين.

وقال احد الوزراء لـ"النهار" في هذا المجال ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "لا يزال يتريث في شأن اي اجتماع مسيحي او ماروني يمكن ان يدعو اليه ولا يكون العماد عون بين الذين سيحضرونه". ووصف تعاطي رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الوضع في المنطقة الشرقية بانه "واقعي ومعقول"، ذلك "ان الهراوي لا يحاول اتخاذ خطوات سريعة"، مشيرا الى "موقف شبه موحد بين اركان الحكم حيال الوضع في المنطقة الشرقية".

اما الوضع في المنطقة الغربية وضاحيتها الجنوبية، فيبدو مهتزا امنيا نتيجة الاشتباكات المتنقلة في احيائهما منذ الاثنين الماضي بين حركة "امل" و"حزب الله". وهي اشتباكات تطرح اكثر من تساؤل، خصوصا انها تطاول احياء لم تشهد اي اشتباكات منذ دخول القوات السورية بيروت في شباط ١٩٨٧.

وفي حين يصف احد السياسيين البارزين ما يجري بانه "فوضى لا يجوز حصولها"، خصوصاً ان هناك خطة امنية معدة لبيروت الغربية على الاقل وقد حال الوضع الذي تفجر منذ ٣١ كانون الثاني في المنطقة الشرقية دون الشروع في تنفيذها بسبب انصباب الاهتمام الرسمي على ذلك الوضع. وفي رأي هذا السياسي ان المتنازعين شرقا وغربا سيضعف بعضهم بعضا، ففي الشرقية يتنازع فريقان: العماد عون المعارض لاتفاق الطائف و"القوات اللبنانية" المتحفظة عن هذا الاتفاق، وفي الغربية تتنازع حركة "امل" المتحفظة عن اتفاق الطائف و"حزب الله" المعارض لهذا الاتفاق. ولاحظ في ما يجري من تطورات امنية في شطري بيروت اكثر من رسالة لغير طرف محلي واقليمي ودولي.

رسالة مهمة

وعلى رغم فداحة الاخطار التي تنذر بها الاحداث الامنية المتلاحقة في شطري بيروت، فان الاهتمام الرسمي والسياسي تركز امس على مضمون رسالة الرئيس الاميركي جورج بوش الى الرئيس السوري حافظ الاسد والتي اكد له فيها "ان النية الطيبة والعمل البناء بين بلدينا لحل النزاع في لبنان وازالة التهديد الموجه الى السلام العالمي من الارهاب والتحقيق النهائي لتسوية شاملة وعادلة عبر التفاوض للنزاع العربي - الاسرائيلي سيجعل هذه الاهداف في متناول كل دول الشرق الاوسط".

واهمية هذه الرسالة، بحسب اوساط سياسية معنية بالوضع اللبناني برمته، تكمن اولا في ان دمشق نشرت مضمونها مما يعني مباشرة او مداورة انها موافقة عليه، بل ملتزمة تنفيذه على الاقل من جانبها. وثانيا ان واشنطن ودمشق تؤكدان فيها التزامهما "العمل البناء... لحل النزاع في لبنان". وثالثا رغبة الادارة الاميركية في ايجاد "تسوية شاملة وعادلة" للنزاع العربي - الاسرائيلي. ورابعا دعوة اميركية الى سوريا للتعاون من اجل تحقيق هذه الاهداف ومنها "ازالة التهديد الموجه الى السلام العالمي من الارهاب".

وترى الاوساط نفسها ان هذه الرسالة الاميركية هي بمثابة مؤشر لبدء زوال "الجفاء" الذي اعترى العلاقات الاميركية - السورية في الآونة الاخيرة، الامر الذي يمكن ان ينعكس ايجابا على الوضع اللبناني، وتاليا على تحرك الحكم لاستكمال تنفيذ اتفاق الطائف.

ويعول الاميركيون ومعهم الحكم على امكان نجاح باريس في تحركها في اتجاه العماد عون عبر سفيرها في بيروت السيد رينه ألا الذي زار الرئيس الهراوي مساء امس، وربما التقى عون لاحقا.

امن الشطرين

وفي امن الشرقية ادى رصاص القنص المتبادل بين مراكز الجيش و"القوات اللبنانية" على المحاور المحدثة الى مقتل عنصر من "القوات" كما افادت وسائل الاعلام التابعة لها، فضلا عن اصابة اربعة مواطنين، اثنان في مناطق سيطرة العماد عون والآخران في محيط "اوتيل ديو" في الاشرفية. وحيال استمرار رصاص القنص على منطقة "البويك" سد الجيش قسما من

- التتمة في الصفحة ٦ -

"فلاح" أعلنت تصفية جندي إسرائيلي

الانتفاضة لإعدام مؤجر بيت الضيافة ولعدم "إهدار الدم الفلسطيني"

اصدرت "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" حكما بالاعدام على مؤجر بيت الضيافة التابع لدير مار يوحنا لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس القديمة لمستوطنين يهود، ودعت الى عدم "اهدار الدم الفلسطيني".

وحددت القيادة في بيانها الرقم ٥٥ الذي وزع امس الهدف الاساسي السياسي وهو "استنهاض التأييد العالمي للمطالب الفلسطينية المشروعة بالحرية والاستقلال وتجنير التناقضات في المجتمع الاسرائيلي بهدف توسيع دائرة المؤيدين لحق الشعب الفلسطيني (...)".

واعلن البيان "اصدار حكم الاعدام على ماردیروس ماتوسيان" الذي اجر بيت الضيافة لمستوطنين يهود. واضاف ان "احكاما اخرى بالاعدام صدرت في حق اشخاص آخرين ستعلن اسماؤهم على ان يعلق تنفيذ هذه الاحكام حتى اشعار آخر".

ودعا الى وقف "ظاهرة اعدام العملاء والتمثيل في جثثهم (...)" لانها لم تحل "حتى الآن ظاهرة وجودهم وافعالهم المشينة".

وشدد على ان "احكام الاعدام لا تنفذ الا في حال اصدار امر من الجهات العليا". وحض على تجنب "ظاهرة الاقتتال الشخصي العشائري" قائلا انه "من اليوم فصاعدا بات هناك ميثاق وطني وعهد تاريخي مقدس يقضي بعدم اهدار الدم الفلسطيني على ايد فلسطينية".

واوضح البيان ان "الهدف الميداني الاساسي" هو "مواجهة اجهزة الاحتلال اداريا واجرائيا وضريبيا واقتصاديا والعمل في الوقت ذاته على تطوير السلطة الفلسطينية الوطنية وتنظيمها". واورد عددا من النقاط منها تأليف لجان الاحياء الامنية والتعليمية والزراعية وغيرها.

واشارت قيادة الانتفاضة الى انها

- التتمة في الصفحة ٦ -

البطريركية سعت إلى تدخل شامير

المحكمة العليا طلبت من الشرطة عدم طرد المستوطنين من بيت الضيافة

طلبت امس بطريركية الروم الارثوذكس من رئيس الحكومة الانتقالية في اسرائيل اسحق شامير الذي يتولى موقتا وزارة الشرطة ان يأمر بالتعجيل في طرد المستوطنين اليهود من بيت الضيافة الذي يحتلونه منذ ١١ نيسان في الحي المسيحي من القدس القديمة، فيما وافقت المحكمة العليا على النظر في استدعاء جديد قدمه المستوطنون، الامر الذي اوقف عملية اخراجهم التي كانت مقررة امس.

وصرح ناطق باسم البطريركية الارثوذكسية ان المسعى الذي قررت القيام به لدى شامير جاء بعدما اصدرت محكمة القدس اول من امس حكما بطرد المستوطنين من بيت الضيافة التابع للبطريركية، امتنعت الشرطة عن تنفيذه بحجة ان القانون ينص على مهلة للاجلاء مدتها ٢١ يوما ابتداء من تاريخ صدور الحكم.

وبثت اذاعة اسرائيل ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية يوسف حاريش الذي يشغل ايضا منصب المدعي العام للدولة امر الشرطة الاسرائيلية

- التتمة في الصفحة ٦ -

العنف يشوب المنافسة على الحكومة

العمل إستعاد صوتاً ويحتاج إلى مثله والخلافات تعصف بتكتل "ليكود"

وقع عضو الكنيست الاسرائيلية الحاخام ابراهام فرديغر امس اتفاقا للتحالف مع حزب العمل، في تطور انعش مساعي رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز قبل اسبوع من انتهاء المهلة المعطاة له لتأليف حكومة.

وبات بيريز يتمتع، في ضوء هذا الاتفاق، بتأييد ٦٠ عضوا في الكنيست التي تضم ١٢٠ عضوا وان يكن لم يكسر الجمود السياسي في اسرائيل.

وكان فرديغر اعلن الاربعاء عزمه على الاستقالة حتى لا يعطي صوته لحكومة يقودها العمل وتعتمد على برلمانيين عرب يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية. لكنه سحب استقالته الجمعة وتعهد لحزبه "اغودات اسرائيل" المتشدد الذي له خمسة مقاعد في الكنيست الا يعرقل مجددا جهود زعيم العمل.

ونسبت اليه الاذاعة الاسرائيلية امس انه تلقى تعهدا وقعه بيريز ووزير الدفاع السابق اسحق رابين، وهو الرجل الثاني في العمل، وافقا فيه على ثلاثة شروط هي اجراء استفتاء قبل التخلي عن اي جزء من الاراضي المحتلة وضمان وجود المستوطنات اليهودية فيها، الى بند يتعلق باعادة النظر في موقفه اذا لم ينضم اي حزب ديني آخر الى الحكومة في غضون ثلاثة اشهر. واشار فرديغر الى انه سيحاول اقناع الحاخام اليعازر مزراحي، الذي كان انسحب من عضوية "اغودات اسرائيل" حتى لا يصوت لمصلحة بيريز، بالعدول عن قراره وتأييد حزب العمل.

واشاع نبأ تحول الحاخام فرديغر القلق

- التتمة في الصفحة ٦ -

واشنطن بدأت مشاورات مع حلفائها

غورباتشيوف إقترح "وضعاً خاصاً" ولِتوانيا تواجه قطع الطاقة


ليتوانى يملأ غالونا بنزينا في احدى المحطات في فيلنيوس. (رويتر تيليفوتو)

طرح الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف امكان حصول جمهوريات البلطيق الثلاث على "وضع خاص" داخل الاتحاد السوفياتي، قد يكون من نوع فيديرالي، لدى استقباله على التوالي امس في الكرملين وفدين رفيعين من استونيا ولاتفيا.

وعلم من مصادر لاتفية ان غورباتشيوف اقترح منح لاتفيا "وضعا خاصا" داخل الاتحاد السوفياتي عندما التقى وفدا لاتفيا ضم رئيس الجمهورية اناتولي غوربونوف ونائب رئيس مجلس القوميات السوفياتي السيد ايلمار بيتر ورئيس الجبهة الشعبية اللاتفية السيد دانياس ايفانز.

وافادت نشرة "انترفاكس" الصادرة عن اذاعة موسكو، انه استقبل ايضا وفدا استونيا وكرر له مطالبة القيادة السوفياتية بالغاء قرار برلمان الجمهورية في ٣٠ آذار الماضي الخاص باعلان "فترة انتقالية" قبل الاستقلال. واضافت ان الزعيم السوفياتي اكد انه ما لم تلغ القرارات المخالفة للدستور لن يكون حوار

- التتمة في الصفحة ٦ -

غادر عمّان بعد خلوة مع الملك حسين

عرفات لقمة قبل لقاء الجبارين والكونفيدرالية "حديث سابق لأوانه"

اعتبر رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ان "الحديث عن كونفيديرالية بين الاردن ودولة فلسطين سابق لأوانه". فيما دعا بيان صحافي في ختام المحادثات الاردنية - الفلسطينية التي استمرت يومين الى عقد مؤتمر قمة عربية "لبلورة موقف عربي موحد من التحديات والمخاطر التي تواجه الامة العربية".

واكد عرفات قبل مغادرته عمان في ختام زيارة التقى فيها الملك حسين واجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران، انه اتفق والعاهل الاردني على ضرورة عقد قمة عربية "قبل نهاية ايار المقبل وقبل اللقاء المقرر بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل غورباتشيوف، وذلك لمناقشة الحملة الموجهة ضد العراق واخطار هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وتأثيرها على الامن القومي العربي". ووصف محادثاته في العاصمة الاردنية بانها كانت "ذات نتائج مثمرة في ما يتعلق بتنظيم التنسيق بين الجانبين على جميع المستويات والصعد". وقال في ما يتعلق بفكرة اقامة كونفيديرالية بين الاردن والدولة الفلسطينية، ان المجلس الوطني

- التتمة في الصفحة ٦ -

لأن واشنطن رفضت إيفاد كيلي

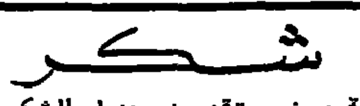
"الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين" أرجأت إطلاق رهينة أميركية


صورة للرهينة الاميركية روبرت بولهيل ارفقت ببيان "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" الذي تلقته "النهار" امس.

ارجأت امس "منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" الى موعد لم تحدده ما كانت اعلنته في اليوم السابق في بيان اول الى "النهار" عن عزمها على اطلاق رهينة اميركية من اصل ثلاث تحتجزها، اليوم، بحجة عدم ابداء الادارة الاميركية تعاونا يبدو ان الولايات المتحدة غير متحمسة له اذ كرر الرئيس جورج بوش لدى تبلغه النبأ، رفضه استجابة مطالبها.

وجاء هذا التطور بعد ساعات من ارسال واشنطن، اذ تبلغت معلومات سورية رسمية عززت جدية قرار المنظمة الاربعاء اطلاق رهينة، فريقا لاستقبال الرهينة في فيسبادن في المانيا الغربية، من غير ان توفد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد جون كيلي الى دمشق

- التتمة في الصفحة ٦ -


شكر

اهالي بلدة سيني يتقدمون بجزيل الشكر من السيدين شريف ابرهيم هاشم والحاج عبدالله مطر وشركاهما لتقديمهم ٢٠٠ دونم من الارض بسعر رمزي واننا نفتخر ونشيد بعملهم الخيري الذي ساهم في انعاش بلدتنا وازدهارها العمراني وساعد في بناء مسكن لكل فرد منا والذي يؤدي الى تمسك المواطن بأرضه والبقاء فيها.

(بيان)

جمعية تقدم المرأة في النبطية
تشكر رموز الخير والعطاء السادة
رفيق وبهية الحريري
ومسلم قانصوه
والأخوات في جمعية نساء دبي
والأخوات في جمعية الزهراء في أبيدجان
جزاكم الله عنا خيراً



عليك ايتها الأمة الإسلامية أن تقفي باتحاد ابنائك على
شل هذه الجرثومة الفاسدة إسرائيل. الامام الخميني (قده)
يوم القدس العالمي

الموقف هذا النهار

الوضع العربي "خربان"... ولا قمة

يميل بعض اللبنانيين الى الاعتقاد ان اجتماعا عربيا موسعا على مستوى القمة يمكن ان يساعد في اخراج لبنان من مأزقه الراهن. ويعزو ميله هذا الى اعتبارات عدة. اولها ان الاجتماع لا بد أن يقرر في وضوح تقديم المساعدات المادية اللازمة لاعادة البناء بعد الخراب الذي سببته "حرب التحرير" وحرب الشرقية اضافة الى الخراب الذي سببته كل الحروب التي سبقتهما. وثانيا ان الاجتماع لا بد ان يقرر في وضوح تقديم مساعدات عسكرية تمكن الشرعية العسكرية من اعادة بناء الجيش الذي من دونه لا تستطيع الشرعية الدستورية بسط سلطتها على لبنان وان تدريجا وعلى مراحل. وثالثا ان الاجتماع لا بد ان يدرس على نحو عميق الوضع اللبناني الراهن في ضوء التطورات المعروفة ولا بد ان يحاول معالجة العقد التي برزت منذ اشهر والتي عرقلت انطلاق "قطار السلام" من خلال تطبيق تسوية الطائف.

ويميل بعض العرب الى الاعتقاد ان اجتماعا عربيا على مستوى القمة بات ضروريا في هذه المرحلة، لا لمعالجة الموضوع اللبناني الذي يمكن ان يدرج على جدول الاعمال، وانما لمعالجة الوضع العربي عموما في ضوء الهجرة الكثيفة الى اسرائيل ليهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية والمخاطر التي ترتبها على القضية الفلسطينية وتاليا على العالم العربي. ويترجم هذا الميل العاهل الاردني الملك حسين باتصالات مستمرة مع قادة الدول العربية، ربما خوفا من ان تكون هذه الهجرة على حسابه وعلى حساب مملكته ونظامه وليس فقط على حساب العرب وقضيتهم القومية.

هل ان انعقاد قمة عربية موسعة ممكن في الظروف الراهنة؟

كلا، تجيب مصادر ديبلوماسية عربية مقيمة في الخارج. فالوضع العربي في رأيها "خربان" كثيرا والجو العربي موبوء الى اقصى الحدود. وفي ظل ذلك لا يمكن توقع انعقاد قمة موسعة لانها ستضر اكثر مما ستفيد ولان انعكاساتها السلبية لا بد ان تضاعف خراب الوضع العربي وان تزيده وبأ. فالقضية اللبنانية هي الان في عهدة اللجنة الثلاثية العربية العليا التي انبثقت من قمة الدار البيضاء. واللجنة لم تتخل عنها وليست في وارد التخلي عنها على رغم الصعوبات التي تواجه في وضعها على طريق الحل. لا بل انها حققت نجاحات مهمة على صعيد معالجة هذه القضية، كان ابرزها رعاية توصل النواب اللبنانيين الى تسوية الطائف ورعاية قيام شرعية دستورية لبنانية. وهي تسعى الى تحقيق مزيد من النجاحات على رغم حراجة الوضع في لبنان ودقته. لذلك فان القادة العرب لا يشعرون بالحاجة الى الاجتماع خصيصا من اجل لبنان.

اما اجتماعهم من اجل معالجة موضوع هجرة يهود الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية الى اسرائيل وتاليا من اجل تلافي انعكاساته السلبية على القضية الفلسطينية والوضع العربي عموما، فانه غير ناضج، استنادا الى المصادر الديبلوماسية العربية اياها. لاعتبارات عدة متنوعة قد يكون ابرزها عدم سلامة الوضع العربي نفسه والحال المرضية التي يعيش. وقد برز ذلك في وضوح في آخر اجتماع عقده مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية اذ لم يشترك في الجلسة المحددة للبحث في موضوع الهجرة اليهودية سوى وزير خارجية واحد، في حين ترك الوزراء الاخرون مهمة البحث في هذا الامر لمساعديهم من السفراء ويتجلى عدم السلامة هذا في الخلافات الحادة التي تعصف بالدول العربية، على رغم الظواهر المعاكسة، والتي يشير التعمق فيها الى الآتي:

١ - استمرار الخلاف بين سوريا والعراق وعودتهما الى تبادل الحملات الاعلامية في الاونة الاخيرة. ولم تفلح المساعي التي بذلها حتى الآن سواء الرئيس المصري حسني مبارك او العاهل الاردني الملك حسين في جمع الدولتين الشقيقتين والعدوتين في آن على قواسم مشتركة تسهل قيام حوار وتؤدي الى "تطبيع" للعلاقات بينهما على الاقل اذا لم تحقق مصالحة.

٢ - عدم اكتساب العلاقات بين مصر وسوريا المتانة المطلوبة على رغم اعادتها ديبلوماسيا في الاونة الاخيرة وعلى رغم اللقاءات التي عقدت بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد خارج سوريا. وذلك لا يعكس لا مشكلة مصرية - سورية فحسب وانما يعكس في الوقت نفسه مشكلة مصرية - عراقية. ويظهر ذلك في وضوح من المعلومات المتوافرة لدى المصادر الديبلوماسية العربية التي تؤكد ان الرئيس المصري استعمل التحسن في علاقات مصر بسوريا لاحراج العراق الذي كانت له مشاكل معه من بينها مشكلة العمال المصريين العاملين في الاراضي العراقية ومستحقاتهم المالية. وهو نجح في ذلك الى حد بعيد. لكن الاحراج على نجاحه يبقي مرارة كامنة عند الذين استهدفهم يدفعهم الى الرد عليه في الوقت المناسب. وقد دفع السلوك المصري هذا سوريا الى ممارسة نوع من الضغط على مصر لا لوقف الاحراج الذي ترحب به للاعتبارات المعروفة ولكن لافهامها انها "كمشت" اللعبة وانها لا تستطيع ان تكون "قميص عثمان" لاحد.

٣ - حصول نوع من التوتر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بقي معظمه خلف الكواليس. وهو لا يزال مستمرا على رغم ان حدته العلنية قد خفت. وقد تجلى ذلك رسميا في رفض منظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين التي يرأسها السيد ياسر عرفات اعادة مقر جامعة الدول العربية الى مصر. وللتوتر سببان اساسيان. الاول تدخل المنظمة في الشؤون الداخلية المصرية من خلال اعمال مباشرة مع الاصوليين المسلمين المتطرفين. وذلك امر عرفته الاجهزة المصرية واوقفته عند حد معين. والثاني استعمال المنظمة التدخل وغيره لمنع مصر من الاستمرار في الضغط عليها من اجل الحصول على مزيد من التنازلات لحل ازمة الشرق الاوسط لان ذلك "يزلطها" تماما.

٤ - انزعاج مصر من التقارب بين ليبيا والسودان الذي تعتبره الاولى حديقتها الخلفية تماما كما تعتبر سوريا لبنان. وقد حاول الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، تقول المصادر الديبلوماسية العربية المقيمة في الخارج، تدارك هذا الامر وطمأنة المسؤولين المصريين من خلال القمة التي عقدت في ليبيا والتي ضمت اليه رؤساء مصر وسوريا والسودان وكذلك من خلال عدم الاستجابة الواضحة والصريحة لدعوة الرئيس السوداني الى وحدة بين بلده وليبيا.

٥ - عدم توصل سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية الى "تطبيع" علاقاتهما على رغم الجهود التي يبذلها لذلك غير طرف عربي ودولي وعلى رغم اللقاءات التي عقدها مسؤولون من الفريقين والتي قد تعقد قريبا كما يتوقع البعض. واسباب ذلك معروفة بعضها يتعلق بأزمة الشرق الاوسط وبعضها الاخر بلبنان.

٦ - ان المملكة العربية السعودية لا تنظر بكثير من الارتياح الى الوحدة المقرر ان تقوم قريبا بين اليمنين الشمالية والجنوبية. وهذا الامر لا يظهر في وسائل الاعلام نظرا الى خصوصية السياسة الخارجية السعودية، لكن المصادر الديبلوماسية العربية تتحدث عنه بكثير من الثقة.

٧ - احتمال عودة التوتر او ربما عودته الى العلاقات بين المملكة المغربية والجزائر والسبب لا يزال هو هو مشكلة الصحراء الغربية.

ماذا يجب ان يستنتج اللبنانيون من كل ذلك؟

يجب ان يستنتجوا امرين. اولهما التمسك باللجنة الثلاثية العربية العليا لان الرهان على تحرك عربي امر فاشل سلفا وابقاؤها "متورطة" في القضية اللبنانية اذا جاز التعبير. وثانيهما العمل لبنانيا لتضييق شقة الخلافات لان الخارج على تنوعه ليس مستعجلا لتضييقها. فهو يستعملها لمآرب ومصالح حيوية له قد لا تكون لها علاقة بلبنان وشعبه ومصلحتهما. وقد آن لهم ان يعوا ذلك.

سركيس نعوم

هل يصبح العماد ميشال عون جون غارانغ لبنان؟!

الاستمرار في الوضع الراهن استنزاف مرفوض فاما دخول الحل الممكن واما حسم غير ممكن

عندما كان العماد ميشال عون يخوض حرب التحرير، سألناه هل يتوقع ان يكون نتيجة هذه الحرب شارل ديغول، او الكسندر دوبتشيك، او جون غارانغ، فاجاب: ميشال عون...

والواقع ان العماد عون لم يستطع ان يكون في حرب التحرير شارل ديغول لانه، لم يكن يستند مثله الى دول حليفة، كالتي استند اليها لتحرير بلاده. ولم يكن مصير العماد عون مثل مصير دوبتشيك لانه لم تكن ثمة دولة معنية بحربه التحريرية اهتمام الاتحاد السوفياتي بحركة الزعيم التشيكي لكي تتولى سحقها بالدبابات. فهل يستطيع ان يكون العماد عون اذاً الكولونيل غارانغ الثائر في جنوب السودان على الدولة منذ سنوات تغيرت خلالها انظمة وعهود عدة، اما هو فظل صامدا ولم يتغير على رغم عدم اعتراف اي دولة بوجوده؟

يقول بعض المحللين السياسيين ان السودان غير لبنان. وشعب الجنوب غير شعب لبنان، والقضايا التي يطرحها جون غارانغ ويقوم خلاف في شأنها غير القضايا المطروحة في لبنان. لذلك، لا يستطيع العماد عون ان يكون جون غارانغ لاعتبارات كثيرة منها:

اولا - ان الدولة في السودان تستطيع ان تمارس نشاطها طبيعيا من غير ان تتأثر بحركة التمرد التي يقودها الكولونيل غارانغ، كما ان شعب جنوب السودان يستطيع ان يعيش منفصلا عن الدولة وان في حد ادنى من العيش، في حين ان البقعة الصغيرة من الارض التي يسيطر عليها العماد عون والتي تقع في قلب المنطقة التي تسيطر، او سوف تسيطر، عليها الدولة الشرعية، لا تستطيع ان تصمد طويلا معه من غير ان تفقد امنيا وسياسيا وماليا واقتصاديا مقومات الصمود.

ثانيا - ان الكولونيل غارانغ يتلقى دعم بعض الدول المجاورة للسودان ويحصل منها على مساعدات تمكنه من الصمود، في حين ان العماد عون لا يحظى بمثل هذا الدعم. واذا حصل، فعلى نحو خجول وخفي.

ثالثا - ان وضع الكولونيل غارانغ، السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي، في جنوب السودان، يمكنه من الصمود والبقاء وخوض مواجهات مع الجيش النظامي السوداني. في حين ان العماد عون، وفي وضعه الراهن، لا يستطيع ان يصمد او يستمر طويلا وهو يخوض حروبا هجومية حينا ودفاعية حينا اخر، لان ابناء المنطقة التي يسيطر عليها قد يصمدون معه بعض الوقت، على امل ان يغير المعادلات وموازين القوى على الارض. لكنهم لن يستمروا في الصمود معه طوال الوقت وسيصبحون متقبلين لأي حل، مهما يكن محبطا، وقابلين بأي شرعية، لكي يتخلصوا من وضع سيىء يعيشونه.

سوف يُسأل عن المبرر

رابعا - ان الكولونيل غارانغ لا يعاني في مناطق سيطرته الانقسام الذي يعانيه العماد عون في مواجهة المناطق الاخرى، الامر الذي يضعه في مواقف حرجة او في مأزق، قد يكون من الصعب الخروج منه. فاذا استجاب للمساعي المبذولة واعترف بشرعية الرئيس الياس الهراوي المنبثقة من اتفاق الطائف. فسوف يُسأل عندئذ عن مبرر اشعال الحرب والتسبب في كل الخسائر البشرية والمادية التي كان في الامكان تفاديها. لو انه اعلن منذ البدء اعترافه بالشرعية. واذا ظل مصرا على رفض الاعتراف بالشرعية، وتاليا رفض اتفاق الطائف متحديا كل الارادات العربية والدولية. فالى متى يستطيع ان يستمر ويصمد في موقفه هذا، ويستمر معه من يؤيده في ذلك؟

ويضيف هؤلاء المحللون: ان العماد عون هو في وضع يفرض عليه اما القبول بحل يحفظ ماء الوجه، وان في حده الادنى لانقاذ ما يمكن انقاذه، واما المغامرة بعمل عسكري سعيا الى تغيير المعادلات وقلب موازين القوى. لكي يستطيع استعادة زمام المبادرة وتكبير دوره او حصته في اي حل. اما اذا استمر واقفا مكانه. ففي وقوفه خسارة وتراجع.

لا الموت ولا الشفاء

وتساءل مصدر حكومي في "الغربية" لو ان العماد عون استطاع ان يسيطر على كل المنطقة الشرقية واصبح وحده الآمر الناهي. فماذا بعد، وما هي طروحاته؟ اذا كانت تلك المعلنة والمعلومة، ولا طروحات سواها تكون معقولة وصالحة للبحث والحوار، فمعنى ذلك عودة الحرب مع "الغربية" وفقدان الامل في اخراج لبنان من محنته ومأساته. وستكون هذه الحرب نهاية ما بقي من لبنان وفي لبنان. والمنتصر فيها، اذا كان ثمة منتصر، خاسر.

واذا كانت الحرب من اجل التوصل الى طروحات معقولة وقابلة للبحث والحوار، فلماذا لا تطرح الان، لتوفير مزيد من الدمار والخراب، وما دام الحوار والتفاوض هما نهاية كل حرب، فالاجدر البدء بهما. علما ان كل الحروب في لبنان لم تحقق اهدافها، وكانت حروبا عبثية بلا افق. فما من طرف سمح له بان يتغلب على طرف اخر، وما من طائفة سمح لها بان تلغي طائفة اخرى، وما من تنظيم مسلح سمح له بان يتجاوز خطا احمر مرسوما له، لان صانعي الحروب في لبنان لا يريدون له الموت ولا الشفاء، بل يريدون له ان يبقى مريضا وان تستمر لعبة التوازن على الساحة اللبنانية ليستمر وضع "الستاتوكو"، بدليل انه مضى ١٥ سنة على الحروب في لبنان ولم تغير شيئا في حاله المرضية ووضعه الصحي. فلا حوار المتقاتلين والمتشددين ادى الى تنفيذ ما اتفقوا عليه، ولا حوار المسالمين والمعتدلين كذلك. ومن اصبحوا اسرى لعبة الحرب يهربون من عملية السلام، ومن يريدون دخول هذه العملية غير قادرين على وقف لعبة الحرب. وهناك فئة لا تريد السلام الممكن، وهي في الوقت نفسه غير قادرة على الحرب لتفرض سلامها.

"استوى" تحت نار القذائف

ان الناس باتت عاجزة عن تحمل مزيد من المعاناة والخسائر البشرية والمادية، كذلك لم يعد الوضع الاقتصادي والاجتماعي قادرا على تحمل مزيد من التدهور، ولم يعد مقبولا ان تستمر لعبة تحطيم اعصاب الناس واخضاعهم لحال اللاحرب واللاسلم وهي حال استنزاف خطرة. فيوم يشهد تراشقا مدفعيا يستمر ساعات ثم يتوقف تلقائيا او باتفاق على وقف النار، ويوم يشهد بين ساعة واخرى قصفا متقطعا او هدوءا مشوبا بالحذر حينا وبالتوتر حينا اخر، ولا سبيل في ظل هذا الوضع الى ان يعود دولاب العمل في كل المجالات الى الدوران.

لقد "استوى" لبنان وشعبه تحت نار القذائف مدة ١٥ سنة، من غير ان يحقق ما يصبو اليه، وآن له ان يرتاح ويريح وان يخرج من عتمة الملاجىء وينعم بالنور وان يعيش براحة بال، كما تعيش سائر الشعوب.

اميل خوري

قال رئيس حزب يميني بارز تعليقا على الكلام على الحسم العسكري: لو كان في امكان العماد عون الحسم، لما توقف حيث هو الان.

امتنعت مؤسسات في عدد من الدول عن ارسال مساعدات انسانية الى لبنان بدعوى ان الظروف الامنية قد تحول دون وصولها.

لاحظ الوفد النيابي الذي حضر المؤتمر البرلماني الدولي ان موقف دول اوروبا الشرقية لم يعد مناهضا لاسرائيل وبات مختلفا عنه في السابق.

أكد مساهمة بلاده في خلاص لبنان

موفد برازيلي نقل دعوات الى الهراوي والحسيني والحص

الرئيس الهراوي يتسلم رسالة الرئيس البرازيلي من موفده السفير سامبايو. وبدا بينهما السفير جابر. (دالاتي ونهرا)

سلم امس الموفد الخاص للرئيس البرازيلي مدير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البرازيلية السفير انطونيو امارال دو سامبايو رسائل الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص تتضمن دعوات شخصية لزيارة البرازيل.

واستهل السفير دو سامبايو جولته صباحا بزيارة الرئيس الحص يرافقه سفير البرازيل في لبنان السيد ماوريسيو كرنيرو مفنزيتا، في حضور مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير الدكتور عاصم جابر. وصرح لدى انصرافه: "زرت الرئيس الحص موفدا رئاسيا برازيليا، وكوني احمل رسالة الى الرئيس الياس الهراوي من الرئيس البرازيلي تتضمن دعوة شخصية لزيارة البرازيل. وخلال اللقاء ناقشنا مع الرئيس الحص الاوضاع على الساحة اللبنانية واعربنا له عن تأييد بلادنا لاتفاق الطائف الذي يشكل المدخل لاحلال السلام والوفاق في لبنان، ونحن نتمنى عودة الامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية".

ثم زار الرئيس الحسيني، الذي وعد بتلبية الدعوة.

وظهرا استقبل الرئيس الهراوي الموفد البرازيلي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وتسلم منه الرسالة وهذا نصها:

"سيدي الرئيس وصديقي العزيز،

يشرفني ان ارسل اليكم تحياتي مع موفد خاص السيد انطونيو امارال دوسامبايو الذي تشهد مهمته على الصداقة العميقة بين الشعبين البرازيلي واللبناني.

اننا في البرازيل نأمل في ان يستعيد لبنان سريعا السلام والطمأنينة الضروريين لتطويره وتقدم شعبه، وانني اقدر خصوصا الجهد الكبير الذي تبذلونه، يا فخامة الرئيس، دفاعا عن سيادة بلدكم ووحدة اراضيه. ان البرازيل الذي يعتبر تاريخيا الوطن الثاني لكثير من المهاجرين من اصل لبناني الذين اقاموا فيه وانصهروا في الامة البرازيلية يتمنى عودة السلام الدائم بين اللبنانيين ونهاية حقبة العنف السياسي الذي اصاب شعبكم الصديق. انني اكرر امنيتي ان التقيكم شخصيا حين ترون الفرصة ملائمة لزيارة البرازيل بحيث يتسنى لي ان اعبر لكم عن المشاعر العميقة التي تجمع بين الشعبين البرازيلي واللبناني.

وتفضلوا، يا سيدي الرئيس، بتقبل مشاعري وفائق احترامي".

واقام الرئيس الهراوي مأدبة غداء تكريما للموفد البرازيلي شارك فيها رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وسفير الارجنتين في لبنان السيد غييرمو دي لابلازا وسفير فنزويلا السيد انطونيو بيتول والقائم باعمال سفارة تشيلي السيد خورخي كابايارو، والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس والسفير جابر.

وادلى السفير سامبايو بتصريح قال فيه: "لقد اتيت الى لبنان حاملا رسالة من الحكومة الجديدة في البرازيل موجهة الى الحكومة والشعب اللبناني وانا اول سفير فوق العادة اكلف مهمة خارج البرازيل. وحضوري الى لبنان هو لتأكيد دعم الحكومة البرازيلية للشعب اللبناني وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وحكومتنا تتابع باهتمام بالغ الحرب في لبنان وتأمل في ان تساعد اللبنانيين في التوصل الى السلام وصون حدود بلدهم وكيانه. ولهذا السبب اتيت الى لبنان لأؤكد للرؤساء الهراوي والحسيني والحص مساهمة البرازيل في خلاص لبنان من المحنة التي يتخبط فيها".

رئيس المجلس

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني النائبين جميل كبي وخاتشيك بابكيان والرئيس السابق للهيئة التنفيذية في حركة "امل" السيد حسن هاشم.

وتلقى اتصالين هاتفيين من وزير المال الدكتور علي الخليل والنائب حبيب كيروز.

وفي المساء استقبل وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن الذي صرح ان دفعة من جوازات السفر ستصل قريبا و"في عشرة ايام يستطيع المواطن التقدم بطلب للحصول على جواز سفر". واعرب عن اعتقاده ان الخطة الامنية لبيروت الغربية "سنعود الى البحث فيها في اول جلسة لمجلس الوزراء". وقال انه لم يتبلغ بعد عقد جلسة لمجلس الوزراء اليوم.

واستقبل الرئيس الحسيني ايضا السيدة نايلة رينه معوض.

جال على الهراوي والحسيني والحص

سعادة نحو العودة عن الاستقالة لان "الاسباب الشخصية في طريق الزوال"

يتجه رئيس حزب الكتائب الوزير المستقيل الدكتور جورج سعادة الى العودة عن استقالته من الحكومة لان "الاسباب الشخصية هي في طريق الزوال". كما صرح امس على اثر مقابلته رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص. ورغب في "تأخير اقرار النصوص الدستورية حتى تتبلور المواقف"، داعيا الجميع الى "الاشتراك في قطار السلام" والى توسيع الحكومة الحالية.

زار الدكتور سعادة اولا الرئيس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، وعرض معه الاوضاع خصوصا في المنطقة الشرقية. ثم قصد منزل الرئيس الحص واجتمع به ساعة وقال على الاثر: "في هذه الايام العصيبة التي نمر فيها بحثنا في الاوضاع والوسائل الكفيلة بتخليص لبنان من الازمات الخانقة ومن المآسي التي يتعرض لها الشعب اللبناني". واسف لان "يتحول ذكاء اللبناني في هذه الايام الى تخريب وتهديم ومآس".

وسئل عن اسباب عدم اشتراكه في الحكومة، فاجاب: "الاسباب التي اعلنتها يوم استقالتي فسرت تفسيرات مختلفة وتأويلات. قلت يومها انها لاسباب شخصية وليست لاسباب سياسية، لان ما توافقنا عليه سياسيا اكنت داخل الحكومة ام خارجها فأنا ملتزم له وهو نتيجة قرارات صادرة عن سلطة القرار في الحزب الذي أرأسه وفي "الجبهة اللبنانية". وكل هذه الاسباب اصبحت معروفة ولا مجال للعودة اليها. اما اذا كانت هذه الاسباب الشخصية قد زالت ام لا، فهي ان شاء الله في طريق الزوال".

وهل يعني انه سيتسلم مهماته قريبا؟ اجاب: "لا يمكنني ان اقول سأتسلم كما لا يمكنني أن اقول انني ارفض فذلك لا يزال موضوع بحث واتصالات مع قيادات مختلفة وفي طليعتها الرؤساء الثلاثة".

والى مَ يعزو عدم عقد اجتماع بكركي؟ اجاب: "اي اجتماع يجب ان يمهد له حتى تأتي نتائجه سليمة. عندما يدعو غبطة البطريرك الى اجتماع، لا يدعو اليه للذة الاجتماعات وانما يتألم كما يتألم كل اللبنانيين ان لم يكن اكثر، وهو كان في صدد البحث عن مخارج لانقاذ الشعب اللبناني من المأساة الطويلة. وحسب معلوماتي لا يزال غبطته يتصل بكل القيادات ويطرح عليها المخارج توصلا الى مخرج ممكن ان يعتمد في اي اجتماع يمكن ان يعقد. والاجتماع لا يزال واردا عند غبطته".

ورأى "ان يتأخر اقرار النصوص الدستورية حتى تتبلور المواقف، لاننا في حكومة وفاق وطني ويجب ان يشترك الجميع في قطار السلام، لان هذا القطار يتسع للجميع ولا يجوز ان يكون هذا القطار لراكب او راكبين اذا كان يستوعب اكبر من هذا العدد".

ثم زار الدكتور سعادة الرئيس الحسيني وقال لدى انصرافه: "في الواقع مسيرة الوفاق الوطني تأخرت اكثر من اللازم عما كان في ذهننا وفي اعتقادنا فور عودتنا من الطائف بعدما توافقنا جميعا على مخارج للازمة اللبنانية ووضعنا حدا لمأساتنا، ورفض اتفاق الطائف زاد، وياللاسف الشديد، مآسينا، مآسي متعددة كأنه كتب على لبنان الا يبقى بيت الا ويدفع ثمن المؤامرة الكبيرة التي حصلت على لبنان واليوم نسعى جميعا لكي نجد المخرج الاساسي لوضع حد نهائي لكل هذه المآسي".

وكرر مطالبته بـ"الا يبدأ قطار السلام مسيرته بعدد ضئيل جدا. لذلك يجب توسيع الحكومة وان تصبح حكومة وفاق وطني بكل ما لهذه الكلمة من معنى كي نضمن حسن تنفيذ الطائف (...) قلناها ونرددها من لديه البديل من اتفاق الطائف فليقدمه الينا وربما ناقشناه". واكد ان "كل القيادات مدعوة الى قطار السلام ومن يتخلف عن الصعود يكون هو المسؤول".

باخوس اثر لقائه وكيروز الحص: العد العكسي لانهاء المأساة بدأ

رأى النائب اوغست باخوس اثر لقائه رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص "ان هناك اجواء تبشر بالخير". وقال: "الاجواء اصبحت صالحة ومهيأة وبدأ العد العكسي لانهاء المأساة".

استقبل امس الرئيس الحص في منزله النائبين باخوس والشيخ حبيب كيروز. وصرح اولهما "ان واجبنا كنواب، خصوصا نحن الذين كنا في باريس، ان نمارس رقابتنا على السلطات ونوفق بينها اذا وجدت بعض الاخطاء العابرة، والاجواء ان شاء الله تبشر بالخير (...)".

وسئل عن الاتصالات لايجاد المخرج للوضع الحاضر، فاجاب: "اعتقد ان هناك اجواء تبشر بالخير".

وعن مبادرة تردد ان بكركي ستقوم بها، قال: "ليس عندي اطلاع على هذه المبادرة لاستطيع ان اشرحها. انما نحن نعتبر ان الاجواء اصبحت صالحة ومهيأة وبدأ العد العكسي لانهاء المأساة".

وقيل له ان الشعب قطع الامل، فقال: "نحن نفهم جميعا انه اذا خضعنا لليأس سنضيع اكثر مما نحن ضائعون الان. سنبقى على الامل. لبنان بلادنا. ونحن الذين كنا في باريس وفي غير امكنة، كم اشتقنا الى العودة والحياة في لبنان ولو تحت القذائف".

وما هي الاسباب التي تحول دون اجتماع بكركي؟ اجاب: "عندما وجهت الدعوة الينا كنواب بيت وحصرنا، نحن عبطة البطريرك لا يريد ان يدعو الى الاجتماع قبل اكتمال الاتصالات. وهو لا يريد ان تكون الخطوة ناقصة. هناك بعض الاشخاص يعرقلون جهوده، ورسالة البطريرك ان يبشر بالمحبة والخير. ورسالتنا نحن ان نكون الحلول او ان نساهم في تكوين هذه الحلول".

ولماذا لا يشترك بعض الوزراء في الحكومة؟ وهل يعني عدم اشتراك وزيرين ان الحكومة لم تعد حكومة وفاق وطني؟ اجاب: "من المؤكد ان الوزيرين يمثلان جناحا مهما في المنطقة الشرقية، والححنا عليهما في الاشتراك، واعتقد ان لديهما الاستعداد للمشاركة كما لمسنا ذلك في اليومين الاخيرين".

وكان الرئيس الحص اجتمع مع وزير المال الدكتور علي الخليل ورئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك الوزير السابق المهندس عادل حمية. واستقبل وفدا من "الاتحاد الاشتراكي العربي" ضم السيدين عبد الرحيم مراد وعمر حرب.

ألا: فرنسا تتابع جهودها إنما لا حلول سحرية ولا مبادرة



الرئيس الهراوي مستقبلا السفير ألا امس. (دالاتي ونهرا)

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء السفير الفرنسي السيد رينه ألا.

وبعد المقابلة التي استمرت ساعة ونصف ساعة قال السفير ألا للصحافيين: "بحثنا في الوضع الراهن، خصوصا بعد مهمة مندوب اللجنة الثلاثية العربية وتشاورنا في مجمل المشكلات".

وسئل اين اصبحت الجهود الفرنسية، فاجاب: "فرنسا تقوم بالجهود نفسها ولا وجود لأية مبادرة ولا جديد في هذا الشأن، انما تتابع فرنسا تحركها وفقا لموقفها الثابت الداعم للسلطات الشرعية في البلاد مع تمنياتنا التوصل الى حل لمشكلة لبنان في اطار الوحدة والوفاق، انما ليست لدينا حلول سحرية ولا مبادرة".

وكان الرئيس الهراوي استقبل وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن وسفير تركيا السيد ابرهيم دجله لي.

وتلقى برقية من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد في مناسبة حلول شهر رمضان.

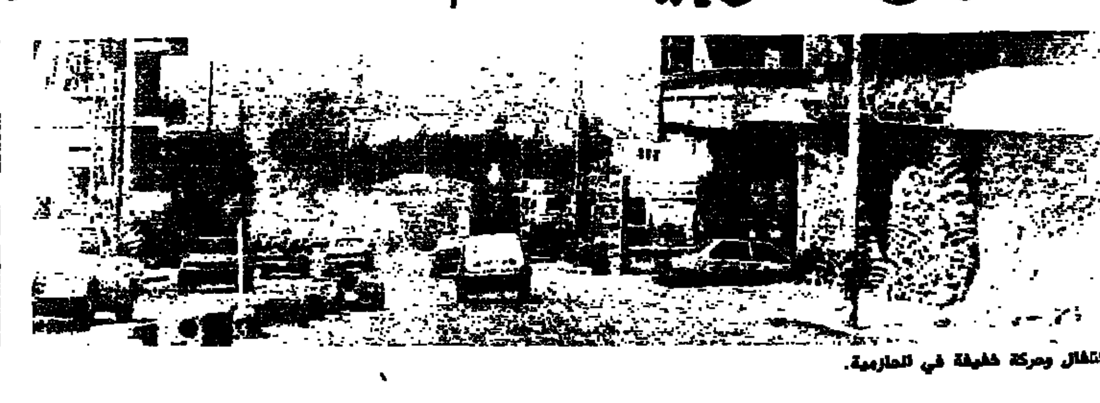
شارل حلو

نفى امس الرئيس شارل حلو ما تردد من انه طرح مبادرة وحلولا سياسية لانهاء النزاع في المناطق الشرقية، واوضح ان وجوده الان في لبنان هو "في مناسبة الاعياد ولغاية انسانية واجتماعية".

وقال انه "طلب في الحاح من الصرح البطريركي وفي المحادثات مع القادة ان يكون لنا على الصعيد الامني هدنة طويلة ومستمرة من دون تحفظ لتمكين المتحاورين من الوصول بحوارهم الهادىء الى حلول مقبولة. وفي الوقت ذاته، كان رجائي في فترة هذا الحوار وهذه الهدنة ان يعترف بشرعية تعددية الافكار وبضرورة التسليم بتعددية الافكار في هذه المنطقة كما في كل لبنان، تعددية الافكار التي تمكن اي مواطن من ان يفصح عن رأيه من غير ان يتعرض لا للمدفع ولا للقنص ولا لاي نوع من العنف. هذا كل ما لي من مهمة فرضتها على نفسي. وبكل اسف اني مضطر لان اعود الى فرنسا قريبا لاسباب ثقافية وصحية، وكل ما يضاف الى هذه الكلمة هو من صنع المخيلة".

رصاص القنص المتبادل أوقع قتيلاً من "القوات" وأصاب ٤ مواطنين

مأتم جماعي لضحايا "الأوتوكار" وادانة قيادية وتربوية للجريمة مدارس الغربية تنضم إلى الاضراب ودعوة إلى تحييد المدنيين



انتقال وحركة خفيفة في الحازمية.

في عين الرمانة.

في فرن الشباك.



في المكلس.

في عين سعادة.

(ابرهيم الطويل)

نسوة ينتحبن على ضحايا "الاوتوكار".

رجل مفجوع يحيي نعش احدى الضحايا. (رويتر)

شيعت امس ضحايا كارثة "الاوتوكار" في المتحف في مأتم جماعي واقيمت الصلاة لراحة انفسهم في كنيسة السيدة في الحدث وراسها الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي بولس تنوري وعاونه الكهنة يوسف عازار والبر شرفان والياس ابو جودة، في حضور اللواء جورج حروق ممثلا الرئيس العماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون والنائب الدكتور بيار دكاش وعضو المكتب السياسي في حزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر والسيد جبران تويني وممثلين للمدارس الكاثوليكية ورابطة اولياء التلاميذ في المتن الجنوبي وذوي الضحايا واقاربها.

وصفت نعوش الضحايا امام مذبح الكنيسة ولفت باعلام لبنانية، وقد ضمت الاطفال الاشقاء الثلاثة جورج ومايا وجاد الحلو وجوسلين حنا فارس وآمال الياس قبلان وجوزف نجم ولور صروف ووسام جان نيب وجوسلين ايوبي.

وبعد تلاوة الانجيل المقدس القى الاباتي تنوري كلمة قال فيها: "على من نبكي اليوم؟ انبكي على القاتل ام على المقتول؟ انبكي على المقتول وهو بريء؟ انبكي على من اصبحوا في عداد الشهداء وقد بكى عليهم من لم يبك بعد طوال خمس عشرة سنة؟ لم تبق عين الا ودمعت عندما رأت صورهم التعيسة. انبكي عليهم وقد اصبحوا في دنيا الحق بعدما انتقلوا من بيوت اهاليهم واصبحوا افرادا في كل عائلة من لبنان، لا بل اصبحوا اخوة وابناء لكل من يشعر بشيء من الانسانية في قلبه؟ نعم نتحسر لفقدهم وهم يعطون مما في قلبهم من حب يتدفق، من ايمان بالوطن، من مستقبل يرتسم لهم وقد غادرونا كاطفال بيت لحم. يحق لنا ان نبكي والا نتعزى. اما بكاؤنا المر والاليم فعلى من لا يزالون احياء وهم في عداد الاموات لان الضمير فيهم قد مات منذ زمان. انبكي على الذين لا يزالون يتحصنون في المتاريس ويزرعون الموت والدمار من حولهم؟ يحق لنا ان نبكي على اناس فقدوا معنى الانسانية وفقدوا معنى المواطنية وايمانهم بالله والوطن والانسان، هؤلاء يستحقون فعلا دمعة البكاء الحقيقية، دمعة اليأس من مصيرهم اذا لم يتوبوا ويرجعوا الى الله والوطن والانسانية (...)".

وفي نهاية الصلاة القى اللواء حروق كلمة فيها: "اغفر لهم يا ابتاه لانهم لا يدركون ماذا يفعلون، لانهم لو ادركوا صنيعة عملهم لكانت رصاصاتهم ارتدت عليهم وصح فيهم قول الرب: قايين قايين لماذا قتلت اخاك هابيل؟ من اوتوبيس عين الرمانة ١٣ نيسان ١٩٧٥ الى اوتوبيس المتحف ١٨ نيسان ١٩٩٠ فصل آخر دام يهز لبنان والعالم من اقصاه الى اقصاه. مأساة سوداء بشعة لا وصف لها. امعان شرير متماد في جريمة خطط لها كي لا تنتهي الا بانتهاء الوطن. موجة شرسة من العنف لافتعال موجة عامة من الذعر واليأس. اقف مذهولا امام هول الفاجعة والكلمات تخونني والافكار تتلاحق في رأسي. واذا تكلمت فهل من مجيب، وهل للكلمة بعد وقعها وفعلها في مجتمع تحجرت فيه القلوب والعقول؟ هل تسمعونني يا من صمت آذانهم، هل تفهمونني يا من غطت الغشاوة ابصارهم؟ ماذا تشاهدون امامكم، هل تصدقون؟ اما نحن وقد عقدنا العزم على السير قدما نحو اهدافنا، فان خوفنا قد تبدد لانكم مؤمنون واصحاب قضية. انتم لبنان، انتم مصدر قوتنا واعتزازنا، انتم نور المستقبل والطريق القويم، ولنا ملء الايمان بالمستقبل ان كل شيء سيتبدل. وعلى رغم الظلمة فاننا نرى سماء جديدة وارضا جديدة ووطننا جديدا وشعبا جديدا سيولد من احشاء الفاجعة (...)".

وتعبيرا عن استنكارها لكارثة "الاوتوكار" استجابت المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة العماد عون دعوة "الجبهة اللبنانية الجديدة"، فاقفلت المؤسسات التجارية والمصرفية والتربوية واستثنيت المستشفيات والصيدليات والافران، وسجلت حركة سير خفيفة في الشوارع.

والخامسة مساء قرعت اجراس الكنائس حزنا بناء على دعوة من مصلحة الطلاب في "القوات اللبنانية".

واثارت الكارثة موجة استنكار قياديا وتربويا وشعبيا وصدرت بيانات دانت الجريمة ودعت الى وقف حمام الدم الذي يذهب ضحيته الابرياء والاطفال.

البطريركية المارونية

فصدر عن امانة سر البطريركية المارونية ما يأتي: "ان الفاجعة التي تسبب فيها حادث سيارة المدرسة التي اودت بحياة ١٥ شخصا وذهب ضحيتها تلامذة ومدرسون ومدرسات وابرياء تثير اشد الاستنكار والتنديد وكل التنديد بمرتكبيها ايا كانوا. فهي تدل على ان الحرب التي لا تزال مشتعلة في لبنان لا تقف عند حد، ولا تحترم اي قيمة انسانية ويجب ان تنتهي، مهما كلف الامر، رحمة بالبقية الباقية من اللبنانيين الذين لا يزالون يؤمنون بمستقبل لبنان ويتشبثون بارضه ومقوماته وتراثه. واننا اذ نكرر استنكارنا الشديد لما حصل، نسأل الله ان يسكب على قلوب جميع من فجعتهم هذه المأساة تعازيه الالهية وان يلهم جميع المسؤولين وقف كل عملية حربية".

سعادة

ودان رئيس حزب الكتائب الوزير المستقيل الدكتور جورج سعادة الجريمة، قائلا: "ان ما حصل جريمة في حق النشء وطعنة في صميم رسالة التعليم". وطالب بـ"وضع حد نهائي وجذري لعمليات القتل والمتاجرة بارواح الابرياء". واضاف: "كفى لبنان تعذيبا وتجريحا وكفى الابرياء قتلا وتهجيرا وكفى التلامذة ضياعا مدرسيا، واللهيب المتطاير من الاجساد البريئة لا بد في النهاية من ان يرتد على الضمائر الضائعة". وتمنى "العودة الى لغة العقل والضمير"، مطالبا بـ"اجراء تحقيق فوري في الحادث لتحديد المسؤوليات وكشف الجهة الفاعلة".

الراسي

واستنكر وزير الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي الحادث وقال: "اتساءل ماذا كانت ردود فعل الذين ارتكبوا هذه الجريمة وشاهدوا ما فعلوه على شاشة التلفزيون؟ وفي النهاية المسؤولون الحقيقيون عن هذه المجزرة وهم الذين يستمرون في المنطقة الشرقية والمسؤولون عن القتال هناك. كفى المواطنين، كفى لبنان ما مر عليه".

نايلة معوض

وأدلت السيدة نايلة رينه معوض بما يأتي: "في هذا الظرف الاليم تأتي المجزرة الشنيعة التي اغتالت براءة اطفالنا وارواح معلميهم وافجعت قلوب ذويهم ونفوس كل امهات لبنان والاسرة التربوية فيه. انني اشاركهم في آلامهم واحزانهم شأني شأن كل ام لبنانية. كفانا استسلاما لهذه الحرب المدمرة التي تهدد يوما بعد يوم بمزيد من المآسي وفي كل المناطق اللبنانية، فلنتضامن ونوحد جهودنا ومواقفنا فنثور معا لنعبر عن رفضنا القاطع لما يتهدد كيان وطننا حجرا وبشرا".

"الاذاعة اللبنانية"

ونقلت "الاذاعة اللبنانية" الناطقة باسم العماد عون عن مصدر مطلع في المنطقة الشرقية "ان القضاء المختص باشر التحقيق في مجزرة الباص. والجريمة حصلت على مرأى من الجميع، والجميع هم شهود عيان عليها ولا يحتاجون الى من يرشدهم الى الايدي المجرمة. اما المجرم فسيستدعى للمثول امام التحقيق وليس للمشاركة في التحقيق في جريمة مكشوفة لطمس الحقيقة تهربا من الادانة. في كل حال ان هذه المجزرة الوحشية لا تزال بادواتها وقرائنها وشهودها برسم كل من يريد ان يشهد للحقيقة في وجه غريزة القتل والتدمير والتهجير".

"القوات اللبنانية"

وادلى مصدر مسؤول في "القوات اللبنانية" بما يأتي: "باص التلامذة المحترق هو صورة الوطن الذي حوله (العماد) ميشال عون دمارا وركاما خلال سنة ونصف سنة من حكمه ارضاء لشهواته في السلطة (...) الابرياء وقود حروبه الفاشلة. فلتغطية فشله في حرب ضد الناس والابرياء في شباط ١٩٨٩ في المناطق الشرقية حول مدافعه في اتجاه الناس والابرياء في بيروت الغربية والجبل فارتكب مجزرته الشهيرة في ١٤ اذار ١٩٨٩، ولتغطية مجزرته هذه عمد الى ارتكاب مجازر جماعية خلال اشهر من الحرب العبثية. وعندما فشل في تحقيق اي هدف من اهدافه عمد الى ارتكاب المجازر ضد منازل النواب والبطريركية المارونية". واضاف: "ان كل العالم يعمل لسلام لبنان وكل اللبنانيين يتوقون الى السلام ووحده (العماد) ميشال عون اليوم يجلس على قارعة الطريق حاملا الوية الرفض والحرب ليسجل كل يوم مجزرة جديدة في باص للتلامذة".

القومي - الطوارىء

وقال نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد نصري خوري: "تأتي الجرائم البشعة التي تقع يوميا في المناطق الشرقية لتشكل خير شاهد على ما افرزته المدرسة الانعزالية المتصهينة من عقلية اجرامية ومن ادوات تخريبية وتدميرية لبنية المجتمع. وما حادثة باص التلامذة الا خير دليل على ممارسات هذه المدرسة واصحابها وهي ان ذكرتنا بشيء فبحادثة باص عين الرمانة سنة ١٩٧٥ والمجزرة التي نجمت عن ذلك والتي كانت الشرارة التي اشعلت فتيل الحرب، التي كانت تعد لها اسرائيل وادواتها اللبنانية المتصهينة قبل ذلك التاريخ بسنوات. ونحن اذ نذكر بالتاريخ الاسود لهذه العصابات المتصهينة، لا يغرب عن بالنا ابدا ان ما من منطقة من مناطق لبنان الا وعانت الامرين من جراء ممارساتها ودفعت ثمن ذلك غاليا، لا بل ان لبنان بكامله هو الذي دفع وما زال يدفع الثمن حتى هذه اللحظة من دماء ابنائه واطفاله وشيوخه وارواحهم".

واستنكر "المركز الكاثوليكي للاعلام"، "كل انواع العنف ولاسيما تلك التي يذهب ضحيتها مواطنون عزل ابرياء"، مؤكدا "ان لا شيء يبرر هذه الاعمال". وشدد على "ان التلاعب بارواح الناس وممتلكاتهم وارزاقهم والقصف العشوائي لا تحرمه الاخلاق المسيحية فحسب بل كل النواميس الطبيعية والقوانين وانظمة الحروب".

ورأت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" "ان المجزرة البشعة هي حافز لقوى السلام والوحدة لتشديد نضالاتها لانهاء الحرب".

وقال رئيس "حركة التضامن" المحامي اميل رحمة ان كارثة "الاوتوكار" "لا يمكن اي استنكار مهما قست عباراته ان يستوعبها"، واضاف: "ان حرب الالغاء التي شنها العماد عون لم تجلب سوى الويلات والمآسي وكفاه تلطيا وراء جثث الابرياء وما عليه الا ان يتحلى بشجاعة الفرسان، ولو متأخرا، فيشهر افلاسه السياسي ويعلن فشله العسكري ويعترف بفشله ويتنحى".

ووصف رئيس "حزب الحركة اللبنانية" المحامي نبيل مشنتف الكارثة "بانها جريمة همجية بربرية"، وطالب بمحاكمة المسؤولين عنها وتمنى على زعماء العالم والشعوب المحبة للسلام والمنظمات العالمية للسلام ان تساعد لبنان "في رفع المؤامرة الدولية عنه".

"اليونيسيف" والهيئات التربوية

واصدرت منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" بيانا فيه: "حدث تجاوز كل الحدود، طريق المدرسة عندنا يؤدي الى الموت. فهل يبقى في ذهن المقاتلين وقلوبهم اثر للانسانية، ليفهموا اليوم ان القتال تجاوز حدود الاحتمال والعقل والتصور؟". وتساءلت: "هل يدفع اولادنا واهلهم الموت حرقا ثمن حقهم الابسط في التعلم؟". ودعت الى وقف الحرب باسم الاولاد وباسم الطفولة.

وعقدت نقابة المعلمين في المدارس الخاصة ونقابة اصحاب المدارس التعليمية الخاصة واللجنة المنبثقة من "هيئة التنسيق للصمود الوطني" اجتماعا استثنائيا في نادي متخرجي الجامعة الاميركية ودعت في نهايته الى اعتبار اليوم الجمعة ٢٠ نيسان يوم حداد تعطل فيه الدروس في كل مؤسسات التعليم في كل المناطق اللبنانية. وطالبت بتحييد المؤسسات المدنية ولاسيما التربوية منها واجراء تحقيق فوري لمعرفة الجناة الفاعلين وملاحقتهم قضائيا.

واصدرت مصلحة الطلاب في "القوات" بيانا دعت فيه الامم المتحدة الى ارسال لجنة خاصة للتحقيق في الحادث. وتقدمت من نقابة اصحاب المدارس الخاصة ومن مدير مدرسة الاخوة الحديثة في المريجة وذوي الضحايا بالتعازي.

وناشد خريجو مدرسة الفرير - المريجة "المتقاتلين ايا تكن انتماءاتهم ان يبعدوا صراعاتهم عن المؤسسات التربوية التي نذر معلموها واساتذتها انفسهم لتهيئة اجيال تعمل على اعادة بناء وطن موحد".

ودعا "التجمع الطالبي من اجل الوحدة" كل الجمعيات والهيئات والمؤسسات التربوية والطالبية والاجتماعية الى لقاء الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت "للبحث في وسائل التضامن مع طلابنا واساتذتنا في كل المناطق وسبل التحرك لمد حركة السلام والوحدة والتغيير بروافد جديدة".

وناشدت "جمعية شبيبة الهدى"، "شباب لبنان في كل المناطق وقفة استنكار واحدة ضد المجزرة الجديدة وضد كل المجازر المرتكبة ضد شعبنا وممتلكاته وارزاقه في كل المناطق والاقاليم".

وطالبت نقابة المعلمين العامة بمحاسبة المسؤول عن "المجزرة البربرية التي اودت بحياة ١٥ معلما وتلميذا بقذائف الحقد والجهل والعمالة".

ودعا نقيب اصحاب المدارس الاكاديمية الخاصة في لبنان السيد حسين يتيم الى اقفال كل المؤسسات التعليمية والمدارس اليوم الجمعة "تعبيرا عن سخط القطاع التربوي وادانة للممارسات المشينة التي تمارس عليه".

واستنكرت التعبئة التربوية في "حزب الله" الجريمة واعلنت حزنها العميق "لهذا المستوى الهمجي الذي وصل اليه اطراف الشرقية بالتعاطي مع الابرياء العزل الذين لا يحملون سوى كتبهم واقلامهم واحلامهم بالغد الافضل".

وتساءل رئيس "لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان" السيد حافظ الشمعة: "هل مات الضمير والعقل والقلب في لبنان؟".

قتيل و٤ جرحى

في المجال الامني، ادى امس رصاص القنص المتبادل بين المواقع المتقابلة للجيش و"القوات اللبنانية" على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية الى مقتل عنصر من "القوات" كما اعلنت وسائل الاعلام التابعة لها والى اصابة المواطن يوسف راجي لحود (٤١ سنة) في سن الفيل والمواطنتين جورجيت فرنسيس وبولين فرح في منطقة "اوتيل ديو" والمواطن اسبر ميشال شاغوري عند نقطة "البويك".

ولخصت "الاذاعة اللبنانية" التابعة للعماد عون الوضع الامني في الشرقية كالآتي: "من الصباح حتى الآن لم تهدأ الاعتداءات على المحاور المحدثة وآخرها من الاولى والربع حتى الثانية والربع قذائف مدفعية ثقيلة من مراكز مسلحي جعجع على مواقع الجيش في كفرعقاب والمحيط وقنص مستمر في تقطع من داخل النبعة - سن الفيل على مواقع الجيش والمواطنين في الدكوانة وسن الفيل حيث جرح المواطن يوسف راجي لحود. وبين العاشرة والنصف والاولى والنصف استهدفت مواقع الجيش في البريمو - الطبية بقذائف هاون مصدرها مراكز المسلحين في الاشرفية".

وقالت ان انفجارا وقع الثامنة والربع صباحا في منطقة النبعة - سن الفيل" ناتج من انفجار ثلاثة الغام كان زرعها المسلحون قرب حائط احدى المدارس هناك".

اما اذاعة "لبنان الحر" الناطقة باسم "القوات اللبنانية" فقالت: "واصل مسلحو عون اعتداءاتهم بالقنص على محاور بيروت. وادت هذه الاعتداءات على منطقة "اوتيل ديو" من الجهة المقابلة الى جرح المواطنتين جورجيت فرنسيس وبولين فرح واصابتهما خطرة ونقلتا الى "اوتيل ديو". وكانت رمايات القنص التي مارسها مسلحو عون صباحا على محاور بيروت ادت الى استشهاد عنصر من القوات اللبنانية".

ومساء بثت اذاعة "صوت لبنان" الناطقة باسم حزب الكتائب و"القوات" ان محيط حي السريان و"اوتيل ديو" تعرض لسقوط عدد من القذائف، ارفقت بعدد من القذائف المضيئة فوق المنطقة. كذلك استهدفت منطقتا كفرنبيان وقناة باكيش بقذائف ميدان من عيار ١٥٥ ملم. وحيال استمرار رصاص القنص على منطقة "البويك"، سد الجيش قسما من الطريق المؤدي الى "اوتيل ديو" بمستوعب يقي العابرين.

ونسبت "وكالة اخبار اليوم" الى مصادر في الصليب الاحمر انه سحب اول من امس جثتي ديب انطون مطر وبيار بعيني وهما مقاتلان في "القوات اللبنانية" سقطا في اشتباكات وادي زبوغا.

وفي اطار التفسيرات المعطاة لاحتراق "الاوتوكار"، كرر رئيس الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد فؤاد مالك ان مكان مرور "الاوتوكار" ليس ظاهرا على مواقع "القوات" لتتهم باطلاق النار عليه، مؤكدا انه لا يمكن ان يكون الحادث ناتجا من اصابة صادرة عن هذه المواقع. ولفت الى ان وكالات الانباء اكدت اصابته من الخلف، وقال: "لو كان اصيب من الخلف واشتعل من الخلف لكان من الطبيعي ان تحترق الاطارات التي لم تحترق. وهذا يؤكد ان الاحتراق حصل داخليا وليس خارجيا، خصوصا ان "الاوتوكار" بدا سليما من الخارج وظل اسم المدرسة ظاهرا مما يثبت ان الحريق اندفع من الداخل، فضلا عن ان الحريق حصل سريعا ولم يتمكن الركاب منه من الهرب، وهذا الامر يشير الى ان هذا الحريق السريع لا يمكن ان يتم من تسرب بنزين او اصابة خزان وقود برصاصة (...)".

احد الضباط في الجيش روى تفاصيل اصابة "الاوتوكار" للقناة ٥ لتلفزيون لبنان. قال: "ان رصاص القنص ... "الاوتوكار" عندما كان يمر عند مستديرة المتحف في اتجاه منطقة "البويك" فاصيب سائقه من غير ان يتوقف. عندها اطلق عليه رشق جديد من الرصاص اصاب خزان الوقود واشتعلت فيه النار واصطدم بصهريج للبنزين كان متوقفا بالقرب، من المكان واحترق قسم منه. وعلى الفور سارع العسكريون الذين كانوا هناك وعملوا على اخماد الحريق وانقاذ من امكن انقاذه من الركاب". وسئل هل كان ثمة مجال لاصابة "الاوتوكار" من غير منطقة الاشرفية، فاجاب: "الرصاص انطلق بالتحديد من مستشفى الاطفال وثكنة "الحبيس" التابعة لـ"القوات". وهما مركزان يطلان مباشرة على المتحف".

● ورد في "النهار" امس نقلا عن وسائل اعلام "القوات اللبنانية" ان ٣ قتلى سقطوا في الانفجار الذي وقع في مقر "القوة الضاربة" في الجيش اللبناني بينهم رندة منذر. وافادت مصادر الجيش ان قتيلين سقطا في الانفجار هما بهجت منذر واحد العسكريين، اما رندة منذر فلم تصب.

كبي لم يجد في مبادرات الشرقية "بصمات ايجابية تقربنا من الحل"

اعتبر النائب الدكتور جميل كبي ان الصراع في المنطقة الشرقية "ليس صراعا بين مؤيد ومعارض لاتفاق الطائف، بل صراع على من يملك القرار في الشرقية".

وقال انه لم يجد في المبادرات الصادرة من الشرقية "اي بصمات ايجابية تقربنا من الحل المنشود، بل كلها عبارة عن اقتراحات تعيدنا الى الوراء".

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء، النائب كبي الذي صرح ان البحث في المقابلة تناول اجتماع "اللقاء الاسلامي" مع موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابرهيمي، وقال: "تركز البحث في تلك الجلسة على التحرك العربي والاحتضان العربي في تعريب القضية اللبنانية وكانت لنا اقتراحات في هذا الشأن تشاورنا فيها مع فخامة الرئيس وسيكون لي لقاء مع فخامته مطلع الاسبوع المقبل ان شاء الله".

واوضح ردا على سؤال انه اقترح "عقد قمة عربية لاستمرار احتضان العرب القضية اللبنانية (...) أي لا بد من تطبيع الشرعية اللبنانية الجديدة مع كل الاطراف العرب. والقمة ستعطي زخما اضافيا في سبيل تنفيذ اتفاق الطائف، خصوصا ان مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الدار البيضاء والف هذه اللجنة اعطى ستة اشهر على ان تعرض نتائج اعمالها في مؤتمر عربي لاحق (...) وان نتائج القمة ايضا موضوع هجرة مليون يهودي من الاتحاد السوفياتي الى الاراضي المحتلة".

وعن تقويمه للاقتتال في الشرقية والنداءات التي اطلقت لدخول الشرعية اليها. قال: "في الواقع ما يجري في الشرقية عموما هو ردات فعل على جميع المشاريع التي طرحت والشعارات التي رفعت والمبادرات التي بسطت في تلك المنطقة والتي تصب كلها في خانة التقسيم والتجزئة والفيديرالية. لقد سقطت على الارض كل هذه المشاريع فكانت ردات الفعل التي نشاهدها اليوم.

ليست صراعا بين مؤيد ومعارض لاتفاق الطائف، بل صراع على من يملك القرار في الشرقية. اما بالنسبة الى المبادرات التي صدرت سواء عن القائد السابق للجيش اللبناني، او عن قائد "القوات اللبنانية". او عن الرئيس شارل حلو، او عن معالي الوزير ميشال اده، فكلها لم اجد فيها اي بصمات ايجابية تقربنا من الحل المنشود، بل كلها عبارة عن اقتراحات تعيدنا الى الوراء.

فمشروع الاستاذ ميشال اده يقسم لبنان ثلاثين دائرة انتخابية مع اجراء انتخابات على اساس طائفي او لا طائفي. مشروع الرئيس حلو هو عبارة عن مبادرة تتضمن الغاء ما تم من انتخاب وما تم من تشكيلات والغاء ما تم من تعيينات، فهل معقول ان نعود بلبنان سنتين الى الوراء ونحن في حاجة الى خطوة الى الامام؟

مشروع او مبادرة قائد الجيش السابق الجنرال (ميشال عون) مردود شكلا، لانه مستعد لان ينطلق من خلال حكومته العسكرية المزعومة. ما دامت اية مبادرة لا تعترف بشرعية (الرئيس) الهراوي فهي مرفوضة شكلا. مبادرة قائد "القوات اللبنانية" تنادي بالشرعية على ان تطبق مشروع الفيديرالية، وعلى ان تتسلم الشرعية ثكن الجيش اللبناني. ليست هناك شرعية بالتجزئة، او بالتقسيط او بالنسبة، الشرعية هي فعل ايمان ووفاء واحترام لسلطة الدولة ولكيانية الوطن.

هناك شرعية ام لا. هكذا تعلمنا ونحن على مقاعد الدراسة. الاستقلال يؤخذ ولا يعطى، وعلمتنا الاحداث اللبنانية ان الشرعية تفرض ولا تستجدى".

وردا على سؤال آخر قال: "ما دمنا نسير في مسار اتفاق الطائف. فانا من المتفائلين والمعتقدين بضرورة توصل لبنان الى حل قريب وقريب جدا باذن الله".

بيانات في ذكرى "يوم القدس" لـ"حشد الطاقات استعدادا للتحرير"

في ذكرى "يوم القدس العالمي" الذي حدده الامام الخميني في آخر يوم جمعة من شهر رمضان، اصدرت امس سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان واحزاب وهيئات بيانات دعت الى "نبذ الانقسام والعمل على تعزيز الوحدة" و"حشد كل الطاقات العربية والاسلامية استعدادا لمعركة تحرير القدس".

السفارة الايرانية

ففي بيان للسفارة الايرانية في بيروت: "يوما بعد يوم يتوهج الضياء الذي اطلقه مفجر الثورة الاسلامية الامام الخميني حين اعلن يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان المبارك يوما عالميا للقدس.

وسنة بعد سنة يزداد الاقتناع باهمية هذه الدعوة وواجب احياء الشعوب الاسلامية المقهورة والمستضعفة لها. فالاخطار المحدقة بالامة الاسلامية وبقضيتها المركزية في فلسطين تتزايد وتبلغ مستويات خطيرة والعدو الغاصب للارض المقدسة يمعن في تركيز دعائم وجوده وفي توفير كل المقومات البشرية والعسكرية والسياسية لتأمين ليس فقط ديمومة هذا الكيان بحدوده الحالية وانما لبسط سيطرته ومد عدوانه ليحقق حلمه التوراتي في انشاء اسرائيل الكبرى على حساب الشعب المسلم في فلسطين وفي كل المنطقة العربية والاسلامية (...)

لقد بات من الواضح الجلي ان احلام قادة الكيان الصهيوني بانشاء اسرائيل الكبرى انما تعتمد اساسا على خمول المسلمين وترددهم في التصدي لهذه القضية المصيرية، كما تعتمد على انقسامهم وعلى تآمر حكوماتهم المسيطرة والمرتهنة في سياستها وسلطانها لارادات القوى المستكبرة.

فما دام قادة الكيان الصهيوني واربابهم في واشنطن لا يخشون اي رد فعل، وما داموا امنين على مصالحهم الكبرى والصغرى في دول العالم العربي والاسلامي، فلماذا يتوانون عن ارتكاب اي عدوان او التخطيط لاي توسع او وقف هذا الغزو الكبير الذي يحدث امام انظار مليار مسلم من خلال تدفق المهاجرين اليهود بالالاف يوميا الى اراضي المسلمين المغتصبة في فلسطين؟ (...)

ان المشكلة في مواجهة الكيان الصهيوني كانت على الدوام مشكلة قرار وارادة مواجهة من جهة ومشكلة تفرق وانقسام من جهة اخرى. لذلك يعمل الاستكبار العالمي على الدوام على تكريس الانقسام والفرقة بين المسلمين تحت شتى الشعارات القومية تارة والمذهبية تارة اخرى، كما يحرص على رصد حركة المسلمين لمنعهم من الالتزام والاحتكام الى شريعة الاسلام ويعمل على التشكيك في معتقداتهم واحكامهم وتسليط كل وسائله الشيطانية الثقافية والاعلامية لضرب القيم الاسلامية الرفيعة التي فيها وحدها طريق العزة والوحدة والكرامة ويعمل في المقابل على نشر القيم المادية المبتذلة والرخيصة التي كانت ولا تزال من عوامل الضعف والتشرذم وبالتالي هزيمة المسلمين امام اعدائهم (...)".

وتمنت السفارة في بيانها "ان يكون "يوم القدس العالمي" هذه السنة فرصة للشعوب الاسلامية قاطبة وللشعبين المسلمين في فلسطين ولبنان خصوصا، للعزم على نبذ الانقسام والعمل على تعزيز الوحدة كما في العزم على الجهاد وترك الخمول والتردد الذي بات يمثل خطيئة مميتة وآفة عظيمة. انه يوم احياء الاسلام كما قال الامام الراحل، يوم الحكومة الاسلامية، يوم نعلن فيه للقوى العظمى انها لن تتمكن من التقدم في البلاد الاسلامية. ولتعلم الحكومات في العالم ان الاسلام لن ينهزم ابدا ولا بد من ان ينمو في جميع الاقطار الاسلامية، وان القدس لا بد من ان تعود حرة اسلامية مهما طال ليل الطغاة".

واصدر "مكتب وكلاء الامام الخميني" بيانا اعتبر فيه الذكرى "يوم امتياز الحق على الباطل، ويوم امتياز المخلصين على المنافقين، ويوم الفصل بين كل ما هو اسلام محمدي حسيني اصيل وما هو اسلام اميركي وهابي زائف. انه يوم المستضعفين المطرودين من ديارهم، انه يوم الثأر لدماء الانبياء من قتلتهم عبر التاريخ، يوم تصحيح الوجهة والمسار، يوم تصويب الهدف، يوم الثأر الالهي (...)".

"حزب الله"

وقال "حزب الله" في بيان له: "ان "يوم القدس العالمي" ليس الا محطة سنوية تحاكم فيها الامة نهجها وبرامجها وخططها وقدراتها ومدى فاعليتها في السير نحو انجاز هدف تحرير القدس وما حولها، بل هو يوم اثبات عزم الامة على مواجهة الغاصبين ويوم تأكيد الارادة والتصميم وتبديد كل مناخات الانهزام والتساقط والاستسلام.

وهكذا يأتي يوم القدس في كل سنة، وفي آخر جمعة من شهر رمضان المبارك، ليواكب ليالي القدر التي هي خير من الف شهر وليكون يوما فاصلا في تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني واسياده المستكبرين، وفي تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على الانتصار في الجهاد الاصغر ضد الاعداء، بعد انجاز الانتصار في الجهاد الاكبر على الذات (...).

في هذا اليوم نؤكد ان "المقاومة الاسلامية" باقية ومستمرة ولن يستطيع احد الغاءها. وعلى الشرفاء والاحرار في لبنان والمنطقة واجب حماية هذه المقاومة ورفع القيود عنها.

كما نؤكد وجوب دعم جهاد الشعب الفلسطيني، خصوصا في الارض المحتلة، لنساهم عمليا وجديا في اداء واجبنا نحو القدس وفلسطين (...)".

ودعت التعبئة التربوية في "حزب الله" الى محاضرة القاها الشيخ محمد عمرو في مدرسة "ماي كولدج" في حي السلم، فتناول اهمية الصوم في حياة الانسان المؤمن، واهمية "يوم القدس" في حياة المسلمين.

ودعا "حزب الله" الى المشاركة في احتفال يقيمه التاسعة والنصف قبل ظهر اليوم في باحة مسجد الامام الرضا في بئر العبد.

"امل"

وقال المكتب الاعلامي المركزي لحركة "امل" في بيان اصدره "ان احياء "يوم القدس" يعني استنهاض الشعوب العربية والاسلامية وتعبئتها وحشد كل الامكانات والطاقات لمواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري الجديد، ومن هذا المنطلق تؤكد حركة "امل" دعمها الدائم لجميع المنتفضين ضد العدو المحتل بدءا بالشريط الحدودي مرورا بالجولان ووصولا الى فلسطين المحتلة، كما تؤكد اعتمادها المقاومة بكل اشكالها نهجا وخيارا في مقارعة العدو الاسرائيلي (...)".

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان حركة "امل" في الجنوب اصدرت بيانا جاء فيه "ان تحرير القدس هو واجب وطني وقومي واسلامي لما تمثله من موقع وما تجسده من قيم ملتقى للحضارات والاديان. وحركة "امل" التي تعتبر قضية فلسطين قضيتها القومية الاولى وتعتبر تحرير القدس اولى واجبات مجاهديها، ترى في يوم القدس مناسبة لتأكيد ضرورة السعي الجدي والفاعل الى تحريرها من الاحتلال عبر حشد كل الطاقات العربية والاسلامية استعدادا لمعركة التحرير هذه، وعبر الدعم العملي اللامحدود لانتفاضة اهالي الارض المحتلة في وجه العدو، لان هذه الانتفاضة هي التلبية الفعلية وهي الترجمة الصادقة لنداء الامام الراحل وهي الجذوة التي انطلقت لتحرق اركان النجمة السداسية التي تلتف حول عنق المدينة المقدسة بغية تهويدها وتغيير طابعها العربي الاسلامي (...)".

وابرق رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الى مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي: "من قلم كله الم، وفي وقت يزحف العصر الاميركي والاسرائيلي ونحن في دمائنا المتحركة من اقليم التفاح وحتى في كل الساحات، يطل علينا "يوم القدس"، يوم مجده الامام العظيم الراحل وخلدتموه انتم. في خلاصنا خلاص القدس وكل الاقداس. وحيث نحن تبقى حيث هي".

"كوادر حركة امل"

وطالبت "هيئة كوادر حركة "امل" في مناسبة "يوم القدس" مسلمي العالم واحراره بـ"الاستفادة من نداء الامام الخميني وجعل يوم الجمعة الاخير من رمضان يوما عالميا تتضامن فيه كل حركات التحرر (...) وجعل تحرير فلسطين مقدمة لتخليص كل الشعوب المستضعفة الرازحة تحت هيمنة قوى الاستكبار العالمي (...)".

ودعا "تجمع علماء فلسطين" الامة الاسلامية الى "النهوض وحمل راية الجهاد لتخليص المسجد الاقصى ودرء الخطر اليهودي الزاحف (...)".

واصدرت لجنة المتابعة لـ"المؤتمر العالمي لدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين" بيانا عاهدت فيه روح الامام الخميني على "مواصلة المسيرة والجهاد حتى استئصال الغدة السرطانية الخبيثة اسرائيل من الوجود (...)".

افطار لـ"جبهة الانقاذ"

اقامت امس "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية" افطارا حضره جمع من ممثلي "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية" وفصائل فلسطينية و"اللجان الشعبية" في المخيمات.

والقى الشيخ جميل شماعة قصيدة عن الانتفاضة، وحيا الدكتور حسين القوتلي "ابناء الجوامع والكنائس الذين اثبتوا انتماءهم الى عروبتهم وتصميمهم على مقاومة الاحتلال".

والقى "ابو فادي" حماد امين سر "جبهة الانقاذ" كلمة شدد فيها على "ان لا خيار امام شعب فلسطين سوى خيار البندقية، لان المراهنة على الحلول الاستسلامية لن يوصل شعبنا الى التحرير".

جوزف الهاشم وموفدان لمعوض في بكركي

استقبل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي الوزير السابق السيد جوزف الهاشم الذي صرح لدى انصرافه انه اطلع البطريرك على حصيلة اتصالاته في اليومين الاخيرين برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والرئيس سليمان فرنجيه والسيدة نايلة رينه معوض. واضاف: "ان الازمة الخانقة التي تلم بلبنان تقتضي القيام بتحرك ما وتكون فكرة معينة عن مخارج، اذا كانت هناك مخارج، وقد نقلت تمنيات صاحب الغبطة من اجل حل لمشكلة الموظفين. واعتقد ان هذه المشكلة تجاوب انسانيا معها المسؤولون في المنطقة الغربية واظن ان هناك مبادرات في هذا المجال ستظهر قريبا".

واستقبل البطريرك ايضا موفدين من السيدة معوض نقلا منها رسالة تبدي فيها استعدادها لوضع كل امكاناتها في تصرف سيد بكركي، وهنأته بالفصح.

السفير الايطالي زار بري: الوضع صعب

استقبل امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في منزله سفير ايطاليا في لبنان السيد جيوسيبي دي ميكيليس دي سلونغيلو.

وصرح السفير الايطالي: "الزيارة للتعارف نظرا الى الموقع السياسي الذي يحتله الوزير بري، وقد كنت مرتاحا جدا ليس الى المواقف الصديقة لمعاليه فحسب. وانما الى وجهة نظره التي استمعت اليها في الوضع القائم في لبنان، وقد شدد الوزير على وحدة لبنان ارضا وشعبا والعمل من اجل مستقبل افضل".

وقال ردا على سؤال: "الوضع صعب في لبنان، لكنني متفائل بطبعي وارى بعض النور في النفق".

ثم استقبل الوزير بري السيد محمد الازروال مساعد موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي، والعلامة السيد هاني فحص.

وتلقى اتصالا هاتفيا من المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

ابو ناضر: الصراع لادخالنا الطائف وتكريس الغرباء

خيّر امس عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب الدكتور فؤاد ابو ناضر بين "الانتحار او العمل من اجل مصلحة المسيحيين خصوصا واللبنانيين عموما". واعتبر في تصريح له "ان الخيار المطلوب اليوم هو استمرار الصراع المسيحي حتى نقبل بالدخول الى الطائف من الباب الضيق فيتكرس وجود الغرباء على ارضنا".

واضاف: "يبدو ان المسموح به اليوم اقليميا ودوليا هو استمرار الصراعات المذهبية داخل كل من الطوائف اللبنانية، وذلك لتمرير الحل على حساب الكيان اللبناني بعد اتمام تفتيت المجتمع وفرزه وافراغه من طاقاته. ونحن نستنكر عملية تطويع الارادة الشعبية بالقوة وبمجازر يومية كمجزرة اوتوكار الطلاب على المتحف، ونرفض شعار الامن على حساب الكرامة، وندعو الى وقف هذه الحرب العبثية التي بلغت الحد الجنوني واللااخلاقي".

واكد "ان التصدي للمؤامرة يملي علينا انشاء مرجعية مسيحية توحد الصف وتتساوى فيها كل الفاعليات في التعبير الديموقراطي الحر. فلا يمكن احدا ان يتفرد بالحل كما لا يجوز ان يستثني الحل احدا فردا كان او مؤسسة". ودعا الجميع الى "تخطي الاتانيات فتتحقق في سرعة الوحدة المسيحية، وعندئذ فقط نستطيع وضع تصور وطني لصيغة تعايش تاريخية جديدة بين اللبنانيين".

القومي يساند التحرك لوقف قتال الاقليم

زار امس رئيس المكتب السياسي عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس السفير الجزائري في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد.

والتقى لجنة اهالي اقليم التفاح واكد "مساندة الحزب السوري القومي الاجتماعي التحرك الشعبي لوقف القتال"، داعيا الى "المشاركة الكثيفة في التحرك الرامي الى احلال السلام في اقليم التفاح من خلال تسلم قوى الشرعية الرسمية مهمات الامن فيه".

اطلاق نار على مواقع للقوة الدولية

صور – "النهار":

اورد التقرير الاسبوعي للقوة الدولية في الجنوب الحوادث الامنية التي تعرضت لها كتائب هذه القوة في اوقات مختلفة من هذا الشهر:

في ٩ نيسان اطلق موقع لـ"جيش لبنان الجنوبي" في تلة الشومرية النار على سيارات مدنية كانت تعبر جسر القعقعية حيث موقع الكتيبة الفنلندية. وسقطت رشقات رشاشة ٦ مرات في مواقع للفنلنديين على الجسر. ولم يبلغ عن اصابات.

وفي ١٠ و١١ نيسان اطلقت النار من مواقع "الجنوبي" في المنطقة على الجسر.

وفي ١٣ نيسان اطلق "الجنوبي" النار على سيارات مدنية حاولت عبور الجسر وعلى آليات للكتيبة الفنلندية ولم تقع اصابات. ومساء ١٣ نيسان، ايضا توجهت دورية للكتيبة الفيجية للاطلاع على اضرار انفجار حصل قرب باتوليه في قضاء صور فاطلقت عليها النار من جهة مجهولة. ولم يصب عناصر الدورية باذى.

وفي ١٤ نيسان ارسلت تعزيزات للكتيبة الفيجية الى المنطقة للاستطلاع، فعثرت على اثار قنابل يدوية انفجرت في هذا المكان.

شملت الحمراء والروشة وطريق المطار والاقليم
إشتباكات بين "أمل" و"حزب الله" سقط فيها ٨ قتلى و١٠ جرحى

وقع اشتباك امس بين عناصر من حركة "امل" واخرين من "حزب الله" في منطقة الحمراء سقط فيه ٥ قتلى، وتسارعت الاتصالات وطوقته.

وافاد مصدر امني ان الاشتباك حصل صباحا على اثر مرور سيارتين في محيط الـ"ستراند" في الحمراء الاولى من نوع "فولفو ٢٤٤" والثانية "بي. ام. في ٥٢٣" اطلق من في داخلهما النار على حسين قاسم حمية واحمد حرب فأردوهما.

وعلى الاثر دارت اشتباكات بين حركة "امل" و"حزب الله" وتركزت في شارع كراكاس ومحيط شارع الحمراء ونزلة البيكاديلي، واستخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وسقط قتيلان هما امينة المير وعلي البابا.

وفي هذه الاثناء كان اشتباك يدور في محيط طريق مطار بيروت الدولي في الضاحية الجنوبية لبيروت وتستخدم فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية.

وتدخلت القوات السورية وسيرت دوريات في مناطق التوتر وعملت على انهاء الظهور المسلح.

ومساء حصل اشتباك في محيط منزل نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر قرب الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية في الروشة استمر نحو ساعة فتدخلت القوات السورية واوقفته. وسجل ظهور مسلح في محيط الجامعة الاميركية في رأس بيروت.

وعلى المحاور في اقليم التفاح دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصاروخية التي تخطى بعضها مناطق التراشق وطاول قرى صربا وجرجوع وعنقون وجرنايا وكفربيت وحومين وكفرحتي وكفرملكي وجباع وعين قانا. واوقع هذا القصف جريحا من آل عساف.

وقالت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان حصيلة هذه الاشتباكات كانت ٣ قتلى من حركة "امل" و٩ جرحى مدنيين. ونقلت عن مصدر فلسطيني ان حدة المعارك خفت مساء بعد اتصالات اجراها مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية في صيدا.

"امل"

واصدرت قيادة اقليم بيروت في حركة "امل" بيانا قالت فيه ان عناصر من "حزب الله" "كمنت فجرا للاخوين حسين حمية واحمد حرب في محلة رأس بيروت بجانب كنيسة مار بطرس وبولس واغتالتهما مضيفة بذلك الى سجلها الارهابي الحافل مجزرة اخرى في حق الانسانية والمقاومة والوطنيين". ولفتت الى "ان هذا التصعيد على طريقة المافيات سبق التحرك الذي كان اهالي اقليم التفاح ينوون القيام به غدا للالتفاف عليهم. كما ان اعلان هذه العصابات نية تخلية احدى الرهائن يأتي في سياق التغطية على الارهاب الداخلي الذي انتقلت الى ممارسته".

واضافت: "ان حركة "امل"، امام هذا التسيب والفلتان الامني الذي يستهدف قيام الشرعية وامن الوطنيين المقاومين سواء في الجنوب المقاوم او البقاع او في بيروت وضاحيتها الصابرتين، تطالب من جديد الحكومة اللبنانية القائمة والمعنيين بالامن في عاصمة العروبة والوطنية بضرورة وضع حد لهذه العصابات المستهترة بأمن الناس وكراماتهم واموالهم والتي طالما حذرنا من خطرها. ونرى ان الخطة الامنية المرتقبة لبيروت والتي طالما نادينا بها هي انجع معالجة للوضع القائم وافضل وسيلة لتجنب النتائج السلبية الحاصلة من جراء هذا الوضع. ان حركة "امل" تعود لتحذر من المخطط الذي بدأته عصابات محتشمي وفضل الله في اقليم التفاح وتطوره اليوم الى بيروت لتشكل انجع عائق امام الحل الوطني وافضل وسيلة استنزاف للشرعية ومنعها من بسط سيطرتها وسلطتها في اتجاه شرق العاصمة مشكلة افضل دعم وتغطية لمشاريع التقسيم والتدمير للوطن. وحركة "امل" التي اعلنت مرارا حرصها على امن بيروت الغربية وانطلاقة الشرعية تحذر اليوم للمرة الاخيرة من ان لهذا الصبر حدودا. واخيرا نقول للاخوة في ايران: اذا كان الذي اغتال الشهيد علي ابو الحسن المجرم حسين ملاح عميل الموساد فلماذا لا يسلم الى القوى المولجة حفظ الامن لتتخذ الاجراءات في حقه؟".

واتهم المسؤول الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب المحامي ملحم قانصو "حزب الله" بافتعال الاشتباكات وقال: "ان نقل الفتنة الى بيروت والضاحية يسقط ادعاء الحزب وشعاراته التي طالما ضلل بها الناس واوهمهم ان قتاله لـ"امل" هو من اجل الحفاظ على المقاومة واستمراريتها".

"حزب الله"

وادلى مصدر اعلامي في "حزب الله" ببيان جاء فيه: "(...) لقد سجلت عصابات "امل" بري فجر هذا اليوم (امس) جريمة جديدة اضافتها الى سجلها النتن الذي تفوح منه رائحة الدم والظلم والهيمنة، مؤكدة جدارتها باغتيال المؤمنين ومحاولة نقل الفتنة الى منطقة الحمراء بهدف عدم ابقائها لأي شارع او زاروب الا وتستغل فيه الدم الحرام وتنقل اليه اجواء الرعب والحرب. فعند فجر اليوم وبينما كان المؤمنون يحيون ليلة القدر المباركة بالدعاء والصلاة منفتحين بكل وجودهم على الله سبحانه وتعالى، وفي وقت خروج الاخ اسامة خليل من بوابة مصلى الامام الصادق (ع) خلف سينما "ستراند"، تطل جماعات الشر والفساد في "امل" المعششة في الاوكار وخلف العيون، متعتعة من السكر والحرام لتمزق القلب المفعم بحب الله برصاصات غادرة حاقدة، اهوت به الى الارض وهو يهتف "الله اكبر". واستكمالا لاعتداءاتها وممارساتها في توتير الاوضاع نشرت هذه الجماعات حواجزها في مناطق البطريركية ورياض الصلح وقرب مستشفى عكا وشارع قصقص حيث اقدمت على خطف عدد من المارة وانهالت على بعضهم ضربا امام المارين. واضافة الى ذلك وباسلوب خسيس دفعت جماعات بري مبالغ مالية مغرية الى عدد من اصحاب سيارات الاجرة بهدف جلب المتوجهين الى الضاحية والذين تبدو سيماء الايمان على وجوههم الى منطقة الشياح حيث يسلمهم السائقون الى جماعات بري في المنطقة".

واتهم المصدر حركة "امل" بقصف عين قانا بمدفعية من عيار ١٠٦ و١٢٠ ملم وكفرملكي وتلة جرنايا بمدفعية من عيار ٨٢ ملم وجباع براجمات صواريخ الـ"غراد".

وليلا اتهم مصدر اعلامي مسؤول في "حزب الله" في بيان له عناصر من حركة "امل" باطلاق النار على احد مراسلي الحزب بينما كان يخرج من جريدة "الشرق" في شارع فردان و"تركته ينزف على قارعة الطريق". واشار الى ان عناصر اخرى من الحركة اعتقلت مراسلا آخر للحزب ليل الاربعاء "وانهالت عليه ضربا واطفأت السجائر في جسده. واطلقته بعد ليلة من اعتقاله". وناشد الجميع خصوصا العاملين في الحقل الاعلامي "الضغط على "امل" لوقف هذه الممارسات المشينة"، محذرا من "مغبة الاستمرار في هذا النهج الذي يشكل خطرا على حرية الكلمة في بلد الحريات".

مسيرة

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "الرابطة الشعبية لابناء كفرملكي" اصدرت بيانا دعت فيه الى المشاركة في مسيرة تنظمها اليوم في بيروت وتساءلت: "الى متى سنبقى نتسلل الى قرانا عبر الطرق الترابية والاودية كاللصوص وننتظر في الطرق والشوارع ونسكن الحسينيات وبنايات قيد الانشاء؟ الى متى ستبقى ابوابنا مشرعة للمجهول وبيوتنا مسيبة والى متى سنبقى نعتمد على ضمائر بكماء وننتظر السلطة الشرعية الصماء؟"

واشار الى ان احصاء العائلات التي هاجرت من كفرملكي "ناقوس خطر يهددنا جميعا بضياع الارض والارزاق في عصر الصفقات المشبوهة. فلتكن هذه المسيرة اخر المسيرات خارج اقليم التفاح وبعدها لنتوجه جميعا الى منازلنا ونسكنها ولتدمر على رؤوسنا ان استطاع المتحاربون ذلك (...)

وارفقت الرابطة بيانها باحصاء لعدد العائلات المهاجرة الى خارج لبنان خصوصا الى هولندا والمانيا واميركا وكندا.

واصدرت منظمة العمل الشيوعي (فرع الجنوب) بيانا فيه "ان التحرك الشعبي لاهلنا في اقليم التفاح يكتسب اهمية مميزة". واعلن تأييده ودعمه لتحرك اهالي الاقليم "رفضا لحال الاقتتال الجانبي الدائر، وتأكيدا لوجوب التفرغ لمواجهة العدو الصهيوني".

نداء الى عناصر "أمل" و"حزب الله"
شمس الدين: للتعاون مع السوريين إذا كانت الظروف تحول دون اللقاء

ناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حركة "امل" و"حزب الله" التعاون مع القوات السورية "لتقوم بواجبها في الفصل بينهما وفي اقرار حالة السلام والامن (...) اذا كانت الظروف تحول الآن دون اي لقاء".

وجه امس الشيخ شمس الدين نداء الى المتقاتلين عبر اذاعة "صوت الشعب"، قال: "نحن جميعا نمر في الايام الاخيرة من شهر رمضان ونعيش اجواء ليلة القدر في هذه الايام العشرة الاخيرة التي تمثل صفوة ايام هذا الشهر، شهر التراحم والمحبة وشهر التوبة والمغفرة، وانه لمما يدمي قلوبنا ان نسمع ونرى ما يجري من اشتباكات بين من يفترض ان يكونوا في موقف واحد وفي موقع واحد. ولا نملك ونحن نشعر بالأسى والالم الا ان نوجه نداء من القلب ومن الضمير ومن صميم كتاب الله: اتقوا الله في دماء بعضكم بعضا وجميعا اتقوا الله في دماء الناس، الذين يذهبون ضحية هذا العراك وهذه الاشتباكات فيفقد بعضهم حياته ويفقد بعضهم سلامته ويفقد جميعهم رزقه وممتلكاته. هو قتال من غير قضية بالتأكيد، عبثي بكل معنى الكلمة لا يخدم هدفا حزبيا ولا يخدم هدفا اسلاميا ولا يخدم هدفا وطنيا. اننا طلبنا من الطرفين في اتصالات مباشرة معهما ان يتحلى كل منهما باعلى درجات ضبط النفس وان يتعاون كل منهما تعاونا مطلقا وغير محدود مع القوات العربية السورية في سبيل حصر المتقاتلين وتطويق اي اشتباك. ونكرر هذا النداء الان مناشدين الطرفين على جميع المستويات من مستوى القيادة الى مستوى القاعدة، وطالبين منهما الاستجابة لهذا النداء رفقا بانفسهما وبالناس وبالمناطق التي يجري فيها هذا الاقتتال الذي اكرر انه لا يخدم هدفا ولا يخدم قضية. وليغلب الطرفان روح المصالحة والانفتاح لانها هي الروح التي تؤدي الى وضع حد لهذه المأساة المتجددة والمتتالية، واذا كانت الظروف تحول الآن دون اي لقاء فليبذل الطرفان جهدهما في التعاون مع القوات السورية لتقوم بواجبها في الفصل بينهما وفي اقرار حالة السلام والامن في مناطق الاشتباكات، وهنا يدفعنا الى التأكيد ان اي فئة لا تستطيع الغاء الفئة الاخرى وان مصلحة الجميع هي في التعاون من اجل اكمال مسيرة السلام والوفاق في لبنان لانها هي التي تحفظ الجميع وهي تصون القضية من ان تبتذل فتصبح قضية زقاق او بناية او شارع يدفع في سبيلها اغلى الاثمان وهو الدم البشري الامن والبريء من دون اي عوض يعود على اي طرف فضلا عن سائر الناس. نستغفر الله ونتوب اليه ونسأله ان يصلح قلوبنا ونفوسنا وان لا يأخذنا بما فعل السفهاء منا.

وتذكرت الان اني اسمع بين وقت وآخر في وسائل الاعلام وينقل الي عن الصحف مناشدات واستغاثات واستجارات من الاهالي، كما ان بعضها يصل الي مباشرة عبر شكاوى شخصية او عبر التلفون، ولا املك امام هذا الا ان اطلب من كل طرف ان يحسب حسابا ليس لخصمه فقط وانما للشعب، للاهالي الذين هم اصحاب القضية واصحاب المصلحة والذين بأسمهم يرتكب ما يرتكب في كل مكان وزمان".

صيدا: خطف صاحب مكتب للسفر

صيدا – "النهار":

خطف على طريق صيدا سينيق – الغازية صاحب مكتب "ابولو" للسفر والخدمات العامة في صيدا السيد علي ابو الحسن شقيق إمام بلدة الغازية السيد فخر الدين ابو الحسن.

وافادت معلومات امنية ان مسلحين اعترضوا بعد ظهر امس سيارة ابو الحسن على "بولفار معروف سعد" قرب جسر سينيق واقتادوه في سيارتهم الى جهة مجهولة.

واجريت اتصالات مع الفاعليات السياسية والحزبية اللبنانية والفلسطينية وكلفت اللجنة الامنية المشتركة متابعة الحادث لمعرفة الخاطفين والافراج عن المخطوف.

"يوم الاسير" ندوات فلسطينية عن المعتقلات

في "يوم الاسير الفلسطيني" اقيمت امس في "مركز ناجي العلي الثقافي" ندوة تحدث فيها السادة عبدالله قبرصلي وعادل اسماعيل وعلي سرور في حضور مثقفين واعلاميين ومواطنين.

الدكتور صالح زهر الدين تكلم اولا مرحبا، ورأى ان هذا اليوم هو "يوم بعث وقيامة للاصالة والهوية ونزوع حقيقي الى التشبث بالمستقبل (...)".

وعرض سرور تجربته في المعتقلات الاسرائيلية وفي "انصار"، وقال: "لقد ابعدنا التفتيت والتشرذم التي كنا فيهما خارج المعتقل ونحن فيهما الآن، عن حدود معتقلنا ومن داخله. واصبح المعتقل كأنه ملك لنا نعتقل فيه جنود الاحتلال ونمارس عليهم حقنا المشروع في تصعيد نضالنا (...)".

وقال اسماعيل "ان المعتقلات الصهيونية تتنوع في وظائفها لكنها من حيث الجوهر تمارس اخس الاساليب النازية ضد مناضلي شعبنا (...) ان العدو الصهيوني لا يفهم إلا منطق القوة. وان تحرير شعبنا وفلسطين لن يتم الا عبر منهج الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد (...)".

واختتم قبرصلي ومما قال: "السجن سجن ولو كان قصراً (...) ومن يفقد حريته يفقد فرح الحياة وكرامتها وعزها (...)".

وفي مخيم برج البراجنة اقيمت ندوة في الذكرى بدعوة من مفوضية بيروت في "منظمة الشبيبة الفلسطينية".

اطلاق نار استهدف منزل القاضي عز الدين

اطلق مجهولون النار من رشاشة على منزل قاضي التحقيق في بيروت السيد زهير عز الدين في الطبقة الثالثة من بناية سوبرة في الزيدانية.

وافاد مصدر امني ان المنزل اصيب برصاصة اخترقت غرفة الجلوس، كذلك اصيبت الطبقة الرابعة من المبنى برصاصات عدة. وافيد ان زوجة القاضي عز الدين اصيبت بجروح طفيفة.

ووصف المصدر الحادث بانه محاولة اغتيال للقاضي عز الدين. واشرف على التحقيق المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي منيف عويدات يعاونه آمر فصيلة البرك في المصيطبة النقيب محمد قاسم.

الامتحان الخطي لجنود متطوعين في الجيش

اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش امس البيان الآتي:

"قررت قيادة الجيش اجراء الامتحان الخطي للعناصر التي تقدمت للتطوع بصفة جندي اختصاصي لمصلحة القوات الجوية على الشكل الآتي:

المكان: كلية الحقوق والعلوم السياسية في الصنائع.

التاريخ: ١٩٩٠/٥/٦ السابعة صباحا.

يحق لمن فاز في الفحص الطبي التقدم الى الامتحان الخطي. ويمكن جميع العناصر التي خضعت للفحص الطبي التقدم من قيادات المناطق والالوية والمواقع والثكن العسكرية للاطلاع على نتيجة الفحص الطبي".

وافادت المديرية انها ستقيم تخريجا، السبت المقبل، لعناصر مخيم المدينة الكشفية في البترون بعد دورة تدريبية لشهرين "اهلتها لتكون في المستوى العسكري والبدني اللائق في تنفيذ المهمات التي ستوكل اليها".

تشييع يمنى الخوري في باريس

باريس – "النهار":

شيعت امس في باريس السيدة يمنى خليل الخوري ارملة المرحوم الدكتور نجيب لطيف وشقيقة الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري. واقيمت الصلاة لراحة نفسها في كنيسة سيدة لبنان في العاصمة الفرنسية وترأسها الوكيل البطريركي الماروني المونسنيور بطرس صرفوش وعاونه عدد من الكهنة.

وحضر الصلاة سفير لبنان في باريس السيد جوني عبده وعدد من الوزراء والسفراء السابقين والنواب المقيمين في العاصمة الفرنسية، الى جمهور من اصدقاء العائلة اللبنانيين والفرنسيين.

وتقبل التعازي السيد حبيب لطيف مدير مكتب وزارة السياحة في العاصمة الفرنسية التعازي في صالون الكنيسة يحوط به الشيخ خليل الخوري واقرباء العائلة.

غارتان على مواقع لـ"القيادة العامة" أوقعتا قتيلين و٤ جرحى في الناعمة

المكان الذي استهدفه القصف في تلال الناعمة.

عنصران من الحزب التقدمي الاشتراكي قبالة المكان. (رمزي [illegible])

الناعمة – "النهار":

شن الطيران الحربي الاسرائيلي ظهر امس غارتين على مواقع لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة" في تلال الناعمة اوقعتا حسب مصادر امنية قتيلين و٤ جرحى [illegible].

وكانت ثلاث طائرات اسرائيلية قد اغارت [illegible] لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة" [illegible]

وافادت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي [illegible] الموقع نفسه واصيب احد عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي بجروح طفيفة قرب دير الناعمة. وسقطت صواريخ الطائرات المغيرة على الطريق المؤدية الى النفق، كذلك القت الطائرات بالونات حرارية وقنابل دخانية، فيما تصدت لها المضادات الارضية الفلسطينية والاشتراكية. وضربت عناصر فلسطينية طوقا امنيا حول المكان المقصوف ومنعت احدا من الاقتراب منه واعلنت حال الاستنفار في صفوفها.

وصرح ناطق عسكري باسم الجبهة الشعبية – القيادة العامة بما يأتي:

"١ – في الوقت الذي تتصدى جبهتنا لمؤامرات تصفية القضية الفلسطينية، يحاول العدو الصهيوني تدعمه الولايات المتحدة الاميركية التأثير على مواقف الجبهة وصلابتها، وذلك عبر الضغوط الامنية والعسكرية والسياسية المتواصلة.

٢ – في تمام الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين من صباح اليوم، اغار تشكيل من طائرات العدو على مواقعنا في منطقة الناعمة، والقت الطائرات المعادية حمولاتها من الصواريخ الثقيلة فوق المنطقة، من غير ان تتمكن من تحقيق احداهما.

٣ – في الساعة ١٣:٣٠ اغارت طائرات العدو مرة ثانية على المواقع نفسها التي استهدفتها الغارة الاولى [illegible]

٤ – [illegible] والاستسلام، ولن تحد من مواقفنا تلك الضغوط والمؤامرات.

وثورة حتى تحرير الارض والانسان".

واعلن ناطق عسكري باسم حركة "فتح – المجلس الثوري" وقوف الحركة "الى جانب الاخوة مقاتلي الجبهة وتضامنها الاخوي الكامل من موقعها في الخندق الواحد معهم ومع عموم الكوادر والمقاتلين لفصائل ثورتنا الفلسطينية وفصائل الحركة الوطنية اللبنانية وقوى الثورة الاسلامية". وقال "ان اي عدوان على اي قاعدة او موقع للمقاتلين من العدو الصهيوني هو عدوان على كل الثوار والمناضلين. وهذا يفرض دائما مزيدا من وحدة الجهد والنضال المشترك في التصدي للعدو الصهيوني وللمؤامرات التي تستهدف تكريس اغتصابه وعدوانه في وطننا العربي".

● في القدس (وصف) اكد الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الاسرائيلي شن ظهر امس غارة على منطقة تقع شمال بلدة الدامور في لبنان.

واوضح ان "هذه العملية استهدفت مواقع للمخربين اصيبت" وان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

هجمات لمقاومين على مواقع يقابلها الاسرائيليون بتعزيزات عسكرية

الجنوب – "النهار":

افاد مراسل "النهار" في صور ان مقاومين هاجموا حاجزا لـ"جيش لبنان الجنوبي" في بيت ياحون في قضاء بنت جبيل بقذائف "اربي جي" ورشقات رشاشة. وردت عناصر الحاجز باطلاق النار للتمشيط. ولم تتوافر معلومات عن الاصابات في صفوف الطرفين نظرا الى الطوق الامني الذي ضرب حول مكان الهجوم.

ودخلت قوة اسرائيلية تضم ٨٠ جنديا ودبابتين من طراز "ميركافا" منطقة في جنوب بيت ياحون، وبحثت عن الغام وعبوات قد يكون زرعها مقاومون، واقامت خيمة عسكرية للمراقبة.

واطلق مقاومون صاروخ "كاتيوشا" قرب موقع للقوات الاسرائيلية في كوكبا في القطاع الشرقي.

وروى شهود عيان وصلوا الى صور من القطاع الغربي في "الحزام الامني" ان نحو مئة جندي اسرائيلي نقلتهم اربعة اوتوبيسات عسكرية. جالوا على موقع كبير لـ"الجنوبي" في طيرحرفا.

وحلق طيران حربي اسرائيلي فوق صور على علو منخفض.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان المدفعية الاسرائيلية من عيار ١٥٥ ملم قصفت باكثر من ٣٠ قذيفة من مرابضها في شرق مرجعيون، مساء الاربعاء، مواقع "المقاومة الاسلامية" في تلال الدبشة ومحيط يحمر وزلايا في البقاع الغربي. ولم يبلغ عن اصابات.

في غضون ذلك اطلق "الجنوبي" من موقعه في تلال عين قنيا نيران الرشاشات الثقيلة لاكثر من نصف ساعة على احراج ميمس ومزرعة عين تنتا والجبل الاوسط. وجاءت الاضرار مادية.

ودهمت قوة من جهاز الامن في "الجنوبي" شبعا واعتقلت محمد قاسم علي غادر ونقلته الى سجن الخيام.

ورفع "الجنوبي" الحصار عن الهبارية بعدما كان فرضه عليها اثر انفجار عبوة ناسفة بمقاوم من اهالي البلدة يدعى سليم بركات على طريق كوكبا – حاصبيا.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية – قوات التحرير" اعلنت ان "مجموعة الشهيد سليم بركات هاجمت في ١٩٩٠/٤/١٤ مواقع العملاء في تلة الروسية – كفرفالوس وقصفته بقذائف "ب – ٧" والرشاشات مما ادى الى اصابة الموقع وتدمير رشاش "ماغ" كما اصيب رفيق من افراد المجموعة تم اخلاؤه الى المواقع الخلفية".

وقالت الجبهة في بيانها انها نفذت "٦ عمليات اخرى في مناسبة ٧ نيسان ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في الشومرية وطريق علمان والنبي سجد ورشاف ومثلث عرمتى – الريحان وطريق كوكبا، حيث استشهد فيها الرفيق سليم عبد اللطيف بركات من مواليد الهبارية ١٩٦٠، اعزب طالب في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ومنتسب الى حزب البعث عام ١٩٨٧. واستشهد في مواجهة مع العدو في ١٩٩٠/٤/١١ على طريق كوكبا".

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان مجهولا اطلق النار من رشاش حربي، مساء الاربعاء، على محتشدين امام منزل في حاروف لتقديم واجب التعزية، فاصيب محمد حسن خليفة (٣٠ عاما) بجروح ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لكنه توفي. وحضرت الى المكان قوة من جهاز الامن في حركة "امل" وباشرت التحقيق.

الصليب الاحمر الدولي يناشد جميع المتقاتلين احترام القواعد الاساسية للقانون الانساني

وجهت امس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى جميع المتقاتلين النداء الآتي:

"ان بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان تشهد بقلق موجة عنف جديدة تهز من جديد مناطق لبنانية شتى.

مرة اخرى يدفع السكان المدنيون الابرياء ضريبة فادحة للقتال: الكثير من القتلى والجرحى، دمار في الممتلكات المدنية والبيوت، واضطرار الى الهرب من مناطق القتال.

ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تطلق نداء الى جميع المتقاتلين ليحترموا ويعملوا على احترام القواعد الاساسية للقانون الانساني حفاظا على السكان المدنيين، وان يتجنبوا استعمال الوسائل التي تسبب معاناة عديمة الجدوى وان يحترموا مؤسسات اسعاف الضحايا ولاسيما المسعفين وسيارات الاسعاف".

توزيع المساعدات الكويتية تتولاه الهيئة العليا للاغاثة

بحث امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص مع وزير الصحة والشؤون الاجتماعية رئيس الهيئة العليا للاغاثة الدكتور عبدالله الراسي في طريقة توزيع المساعدات الكويتية للبنان.

وصرح الوزير الراسي "تكلمنا على المساعدات الآتية من دولة الكويت، وهي مشكورة على ذلك، وستتولى الهيئة العليا للاغاثة توزيع هذه المساعدات وهذا الامر يجب ان يفهمه الجميع، وسنجتمع اليوم لكي نقرر طريقة التوزيع التي ستتولاها هيئة الاغاثة وتساعدها مؤسسة الحريري".

وسئل عن الشاحنات التسع من المساعدات التي ابقيت في البقاع، فاجاب: "لقد ابقينا هناك بتعليمات مني عددا من الشاحنات، لأن التوزيع سيتم في جميع المناطق اللبنانية وعلى قاعدة وأسس معينة، وأتينا بقسم الى هنا، وقسم سيذهب الى الشمال. وبقاء الشاحنات في البقاع امر موقت، وستوزع بعد ذلك على بقية المناطق اللبنانية".

وعقد الوزير الراسي في مكتبه اجتماعا ضم المدير العام للشؤون الاجتماعية نائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة الشيخ مهدي صادق والمدير العام لـ "مؤسسة الحريري" المهندس الفضل شلق ومديرة برنامج المساعدات الدولية للمؤسسة السيدة عايدة الشريف. وأوضح الشيخ صادق "ان البحث تركز على موضوع توزيع المساعدات الكويتية، وضرورة البدء بعمليات التوزيع خصوصا لمادتي الحليب والبسكويت، لان هاتين المادتين غير قابلتين للتخزين طويلا. وستعقد الهيئة العليا للاغاثة اجتماعا نهار الاثنين المقبل لهذه الغاية. اما بالنسبة الى بقية المواد الغذائية فسيصار الى توزيعها فور وصول بقية الكميات من المساعدة الكويتية".

من جهة اخرى، استقبل وزير الصحة مدير منظمة "الاندرو" السيد كريستيان دو كلير يرافقه مسؤول برنامج الامم المتحدة للتنمية السيد جورج ابو جودة وبحث معهما في المساعدات التي يمكن الامم المتحدة ان تقدمها الى لبنان.

وزير الصحة ألف لجنة اختصاص لمنح الاطباء اجازة لقب اختصاصي

الف وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي بموجب قرار بالرقم ١/٧٢ اصدره امس لجنة اختصاص في الوزارة مهمتها النظر في طلبات الاطباء الاختصاصيين ومنحهم اجازة لقب اختصاصي، وفي قراره:

"ان وزير الصحة والشؤون الاجتماعية، بناء على المرسوم الرقم ٢ تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥، بناء على قانون تنظيم ممارسة مهنة الطب المنفذ بالمرسوم الرقم ١٩٥٨ الصادر في تاريخ ١٩٧٩/١/١٧، ونظرا الى الظروف الاستثنائية الراهنة، وبناء على ضرورات المصلحة العامة، يقرر ما يأتي:

تؤلف لجنة اختصاص في وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية على الوجه الآتي:

١ ـ المدير العام للصحة رئيسا (عضو بديل: رئيس مصلحة الديوان).

٢ ـ الدكتور منير شماعة مندوب مجلس نقابة اطباء لبنان (عضو بديل: الدكتور نبيل شمس الدين).

ـ الدكتور سامي قائد بيه مندوب مجلس نقابة اطباء لبنان (عضو بديل: الدكتور ناجي علايلي).

ـ الدكتور رياض الصراف مندوب مجلس نقابة اطباء الشمال (عضو بديل: الدكتور نزار قتال).

٣ ـ الدكتور عبدالغني كبي مندوب الجامعة الاميركية (عضو بديل: الدكتور روجيه صفير).

٤ ـ الدكتور نجيب طالب مندوب الجامعة اليسوعية (عضو بديل: الدكتور سهيل مراد).

٥ ـ الدكتور فخري علامة مندوب الجامعة اللبنانية (عضو بديل: الدكتور احمد رمال)".

وصرح رئيس مصلحة الديوان بالتكليف السيد حكمت الاسعد انه بسبب الاوضاع الراهنة في منطقة المتحف، على الاطباء الاختصاصيين الذين تقدموا بطلبات الى مركز الوزارة في المتحف، التقدم بطلبات جديدة الى مصلحة الديوان في المختبر المركزي لتعذر الحصول على الطلبات المقدمة سابقا، وذلك تمهيدا لدعوة لجنة الاختصاص الى الاجتماع والنظر في الطلبات المقدمة.

"اطباء العالم" تعيد تشغيل مستوصف مستشفى صور الحكومي



في الافتتاح. (محمد درويش)

صور ـ "النهار":

في خطوة اولى من نوعها، اعاد فريق من منظمة "اطباء العالم" تشغيل مستوصف صور في مستشفى صور الحكومي.

واقيم امس احتفال حضره ممثل بعثة "اطباء العالم" الدكتور حسين ترمس ومنسقة اعمال البعثة الانسة رنده سبع اعين ورئيس مستشفى صور الدكتور كمال عكوش وطبيب القضاء الدكتور علي جابر ورئيس مؤسسة "عامل" في الجنوب الدكتور درويش شفري ومسؤول مكتب الخدمات الاجتماعية لحركة "امل" في منطقة صور السيد محمد ابو الحسن وعدد من الاطباء والعاملون في المستشفى.

واوضح الدكتور ترمس "ان بعثة اطباء العالم اعادت تشغيل مستوصف المستشفى المتوقف عن العمل منذ بضعة شهور وجهزته بكل ما يلزمه، وتعاقدت مع الدكتور عبدالحسين شرف الدين الاختصاصي بالامراض الصدرية والسل والدكتور ناصر ابو خليل الاختصاصي بالامراض النسائية والتوليد، كذلك ساهمت في انطلاقة قسم الاشعة والمختبر وستؤمن كل احتياجات المستشفى حتى يقوم بالعمل الطبي الكامل. وستؤمن البعثة ايضا الدواء والمعاينة لمرضى السل في صور وستقدم اليهم خدمات اكبر في مستوصفها المركزي في برج ابي حيدر في بيروت اذا تطلبت حالهم ذلك".

وشكر الدكتور عكوش للمنظمة ما قامت به من اعادة تشغيل المستوصف الذي سيعمل من الساعة ٨ صباحا حتى الثانية بعد ظهر كل يوم ما عدا الاحد. وقال ان المنظمة ستعمل على تشغيل بقية اقسام المستشفى وفي مقدمها قسم التوليد وقسم الصحة العامة والاطفال وكل الاختصاصات مستقبلا. واضاف انها وفرت تأهيلا وتجهيزا لخمس غرف لقسم الطوارىء في المستشفى وادوية للصيدلية وغرفة معاينة لقسم التوليد وطبيبة للتوليد وطبيبا اخصائيا لامراض السل والصدر. واشار الى ان المستشفى اتصل بوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية التي وعدت بسلفة مالية قريبة واعطت المستشفى حصة من الادوية مساهمة في اعادة تشغيله واشاد السيد ابوالحسن بالدور الانساني لـ "اطباء العالم" في اعادة فتح المستوصف وتشغيل المستشفى الحكومي.

وبعد الافتتاح جال الحضور على اقسام المستشفى.

اهتمام الصليب الاحمر بالنازحين الى زحلة

اعلنت دائرة الاعلام في الصليب الاحمر اللبناني ان العائلات النازحة من المنطقة الشرقية الى زحلة وعددها ٣٠٠٠ عائلة كانت "الشغل الشاغل لفرع زحلة في الصليب الاحمر اللبناني، مما زاد اعباء الفرع ومهماته، اذ قام باحصاء ميداني شمل منطقة زحلة وجوارها وتم بالتعاون مع الهيئة العليا للتنسيق واللجنة الدولية للصليب الاحمر تأمين المساعدات الفورية والعاجلة من حصص غذائية وبطانيات وملابس للاطفال والعائلات المهجرة".

واشار الى ان مستوصف الفرع كان "اجرى ٢١١٤ معاينة لمختلف الامراض وأمن الادوية اللازمة لـ ٣٦٦٠ مريضا معظمهم من المصابين بأمراض مزمنة. كذلك استفادت ٧٥٠ عائلة من التوزيعات الدورية للفرع من حصص غذائية وصابون وحليب للاطفال وقدم قسم خدمات المعاقين عددا من الكراسي النقالة والعكازات الكندية".

منى الهراوي وتنسيق المساعدات

بحثت امس اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي مع وفد مشترك من الجمعيات الخيرية العاملة في بيروت والمناطق في تنسيق توزيع المساعدات بين اللجنة الدائمة للتنسيق وهذه الجمعيات.

وضم الوفد المدير العام للعدل الدكتور وجيه خاطر، والسادة: صالح حبال، يوسف دندن، عبد الحميد ناصر، سميرة مدور، عايدة الشريف، طلال درويش ومحمد مشاقة.

"هيئة التنسيق للصمود الوطني"

استمعت "هيئة التنسيق للصمود الوطني" في اجتماعها الدوري امس الى تقارير لجانها واعضائها. واستنكرت "المجزرة البشعة التي تعرض لها طلاب مدرسة الفرير ومعلموها ورأت فيها حافزا لقوى السلام والوحدة لتشديد نضالاتها من اجل انهاء الحرب على قاعدة اقرار الاصلاح الدستوري وتسليم الشرعية مهماتها كاملة".

وكررت مطالبتها وزير الاقتصاد والتجارة ومجلس الوزراء "بالاسراع في اصدار التسعيرة الرسمية لربطة الخبز وحذرت من مغبة المماطلة والتسويف لما يحمله ذلك من خطر اعادة رفع الدعم".

ودعت اهالي الطلاب وكل القطاعات الشعبية والاجتماعية الى تنظيم "تحرك واسع في مواجهة جشع اصحاب المدارس الخاصة الذين يعمدون الى استغلال الظروف وفرض زيادات هائلة على الاقساط لا يتحملها الشعب".

ودعت ايضا "مجلس الوزراء والاجهزة المختصة الى تعجيل عملية تأمين التيار الكهربائي للعاصمة والضاحية والاسراع في معالجة القضايا الحياتية والمعيشية للشعب، ولاسيما منها مسألة رفع النفايات التي تراكمت كالجبال على الطرق ومداخل المنازل واصلاح الطرق وشبكات المجارير وتأمين ديمومة الاتصالات الهاتفية ومراقبة الاسعار ومعاقبة المتلاعبين بقوت الشعب ودوائه".

بري يطلب لصندوق الاسكان ٦ مليارات لانشاء ٢٥٠٠ وحدة سكنية

في كتاب الى مجلس الوزراء، طلب وزير الاسكان والتعاونيات السيد نبيه بري سلفة مالية للصندوق المستقل للاسكان قيمتها ٦ مليارات ليرة لتمكينها من انشاء ٢٥٠٠ وحدة سكنية جديدة كلفة الواحدة منها لا تقل عن ٥٠٢٠٠ ملايين ليرة ومساحتها ١٠٠ متر مربع.

وهنا كتابه:

"بما ان على الصندوق المستقل للاسكان تمويل /٢٥٠٠/ وحدة سكنية وانشاءها في السنة كلفة الواحدة لا تقل عن خمسة ملايين ومئتي الف ليرة لبنانية على اساس تحديد مساحتها بمئة متر مربع.

ولكي يتمكن الصندوق المستقل للاسكان من مزاولة اعماله ومباشرة اعطاء المستفيدين التقديمات المحددة في المراسيم التطبيقية،

لذلك، نتمنى على مقامكم الموافقة على مد الصندوق المستقل للاسكان بسلفة مالية مقدارها ستة مليارات ليرة لبنانية ليتمكن من النهوض باعبائه".

وفي الاسباب الموجبة التي ارفقت بطلب السلفة "ان الغاية من انشاء الصندوق المستقل للاسكان هي تمويل عشرين الف وحدة سكنية على الاقل وانشاؤها في جميع المناطق اللبنانية وذلك انفاذا للقانون الرقم ٨٠/٦ نفذ من اصلها سبعة الاف وحدة.

وبما ان قيمة القرض الذي يقدمه الصندوق لتمويل الوحدة السكنية وانشائها قد تطور وتعدل من ١٠٢٦٨٠ ل.ل. في عام ١٩٨٠ الى ٥٢٠٠٠٠٠ ل.ل. في عام ١٩٩٠ بسبب الارتفاع الفاحش في الاسعار وغلاء مواد البناء واليد العاملة وثمن الارض الناجم عن التضخم المالي بسبب الاحداث التي تعيشها البلاد، بحيث ارتفع سعر كلفة المتر المربع في السكن من /١٢٠٠/ ل.ل. الى /٦٥٠٠٠/ ل.ل.

وبما ان الوحدات غير المنفذة من اصل العشرين الف وحدة سكنية تبلغ ثلاثة عشر الف وحدة يقتضي تنفيذها في اقرب وقت ممكن.

وبما ان على صندوق الاسكان تمويل ما لا يقل عن ٢٥٠٠ وحدة سكنية وانشاءها في السنة خصوصا بعد الحرب التي عاشتها البلاد والخراب والدمار اللذين احدثتهما.

وبما ان تمويل /٢٥٠٠/ وحدة سكنية وانشاءها في السنة يتطلب من الصندوق تقديم قروض بقيمة ٢٥٠٠ (وحدة) ×٥٢٠٠٠٠٠ (القرض) =١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل (ثلاثة عشر مليار ليرة لبنانية).

لذلك، وبما ان الضرورة واحكام المصلحة العامة تقضي باعطاء الصندوق المستقل للاسكان سلفة أولية بقيمة ستة مليارات ليرة لبنانية ليتمكن من مباشرة تنفيذ تقديماته في السرعة المطلوبة.

فاننا نتمنى على مقامكم الموافقة على طلب السلفة المرفق ربطا".

الاقتصاد لاستجابة حاجات المناطق من مادتي القمح والطحين

قال وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ان الوزارة تدرس بكل دقة تأمين ايصال حاجات المواطنين من الطحين في كل المناطق وفقا للطلب المتزايد.

وجاء في بيان اصدره امس في هذا الشأن: "ان وزارة الاقتصاد ترزح اليوم تحت ازدياد طلبات كميات من الطحين الى المناطق في البقاع والشمال والجنوب، وهي تلفت الجميع الى ان الكميات الموزعة حاليا هي مدروسة، ووفقا لهذه الدراسة قررت، وباطلاع مجلس الوزراء، جدولا تموينيا لمادتي القمح والطحين، وبموجب هذا الجدول عملت على توزيع هذه المادة على المحافظات". واضاف: "ان الخلل الحاصل بتنقل السكان استدعى طلبا متزايدا من الملحقات والمحافظات لهاتين المادتين: والوزارة تدرس ذلك بكل دقة وتأمل في الاجابة في اسرع وقت ممكن عن هذه الطلبات لتأمين حاجات المواطنين".

وعقد الوزير البزري اجتماعا حضره المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة ورئيس مصلحة حماية المستهلك بالنيابة السيد غسان خالد، وبحث معهما في تعزيز عمل المصلحة وفي وضع مشروع قانون جديد لمكافحة الغش.

برنامج لاستفادة لبنان من خبرة "ايكاردا"

اجتمع امس وزير الزراعة السيد محسن دلول مع المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة "ايكاردا" السيد نصرت فضة، وعرض معه في حضور المدير العام للزراعة السيد وائل حيدر وعميد كلية الزراعة الدكتور معين حمزة، العلاقات بين مراكز "ايكاردا" في لبنان والمصالح الفنية في وزارة الزراعة واتفق على وضع برنامج تنفيذي سنوي لاستفادة لبنان من خبرة "ايكاردا".

وطلب الوزير دلول اعادة تفعيل الابحاث والاختبارات في مركز كفردان وانشاء مركز ثالث في المنطقة الجافة شمال سهل البقاع (منطقة القاع).

وستقدم "ايكاردا" مشاركة في اقامة مركز متخصص بزراعة البطاطا وتساعد على تطوير تنمية البرامج الزراعية الموضوعة سابقا.

ودعا السيد فضة الوزير دلول رسميا الى زيارة المركز الرئيسي لـ"ايكاردا" في حلب، فقبل الدعوة ووعد بتلبيتها لتكون مناسبة لتوقيع البرنامج التنفيذي الذي سيعمل على وضعه فورا.

اوضاع البلدية في اجتماع للخازن

عقد امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن اجتماعا حضره المدير العام للداخلية السيد سميح الصلح ورئيس مصلحة الشؤون البلدية والقروية السيد سامي شعيب ومحافظ مدينة بيروت بالتكليف السيد عصام علي حسن والمراقب المالي العام في البلدية السيد نجيب ناصر.

وبحث المجتمعون في اوضاع بلدية بيروت وطلب الوزير من المحافظ بالتكليف والمراقب العام اعداد الاقتراحات اللازمة لملء المراكز القيادية الخالية فيها. كذلك بحثوا في تعجيل تركيب جهاز الكومبيوتر وفي موضوع معمل النفايات في العمروسية ووضع برنامج تفصيلي لجباية الرسوم البلدية.

من جهة اخرى، استقبل الوزير الخازن رئيس بلدية الغبيري السيد حسين مزنر.

حملة للنظافة في فرن الشباك وعين الرمانة

اصدر الرئيس العماد ميشال عون بصفته وزيرا للداخلية في الحكومة العسكرية البلاغ الآتي:

"تمشيا مع حملة النظافة والعونة المنظمة السبت ٢١/٤/١٩٩٠ ضمن مناطق عين الرمانة وفرن الشباك والشياح والتحويطة وبدارو تتخذ التدابير الآتية:

١ ـ يمنع التجول بالسيارات في جميع احياء هذه المناطق من الثامنة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر.

٢ ـ باستثناء سيارات الاسعاف والدفاع المدني والسيارات العسكرية وسيارات الاطباء والصيادلة، يسمح بالتجول بالسيارات ضمن هذه المنطقة فقط على الطريق الممتدة من مستديرة الصياد حتى المتحف مرورا بفرن الشباك وطريق بولفار كميل شمعون، على ان يمنع وقوف السيارات على جانبي الطريقين المذكورين.

٣ ـ على عناصر قوى الامن الداخلي السهر على تنفيذ بنود هذا البلاغ".

مؤتمر صحافي اليوم لـ"الاسعاف الشعبي"

دعت "هيئة الاسعاف الشعبي" الى حضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده رئيسها السيد عماد عكاوي العاشرة قبل ظهر اليوم في دار نقابة الصحافة اللبنانية ويقدم فيه التقرير السنوي عن الخدمات التي قدمتها الهيئة العام الماضي.

توزيع المياه في المنطقة الغربية

صرح مدير المشاريع في مصلحة مياه بيروت المهندس عبد الرحمن غزيري ان عدم انتظام توزيع المياه في المنطقة الغربية يعود الى وجود قساطل مكسورة تحت الارض، مشيرا الى ان محاولات تجرى لحصرها والبدء باصلاحها. وقال ان هناك ايضا بعض المناطق الموصولة مباشرة بضبية ولا يمكن توزيع المياه عليها. واضاف ان المياه ستؤمن بقدر ما تستطيع المصلحة.

قساطل جديدة لمياه نبع الطاسة

تابع امس النائب الدكتور رفيق شاهين موضوع تلوث مياه نبع الطاسة في النبطية في اتصالات شملت رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الموارد المائية والكهربائية السيد نبيه بري ووزير المال الدكتور علي الخليل.

واصدر الوزير بري تعليماته الى مصلحة مياه نبع الطاسة للشروع فورا في ابدال خط القساطل الملوث بقساطل جديدة. وشكر له النائب شاهين مبادرته باسم اهالي النبطية.

"جمعية الاقتصاديين من اجل لبنان"

باريس ـ "النهار":

اعلن ٣٠ اقتصاديا قدموا من بيروت ولندن وواشنطن والقاهرة وباريس امس ولادة "جمعية الاقتصاديين من اجل لبنان" (اداليب) في اجتماع تأسيسي انتخب فيه الاعضاء المؤسسون مجلس ادارة للجمعية برئاسة السيد هادي ابو مراد.

ويضم المجلس المنتخب السادة: محمود صبري (نائب رئيس) وديكران توسبات (امين عام) وشانتال غريب (نائبة الامين العام) ومنير قهوجي (امين الصندوق) وتيريز الهاشم (نائبة امين الصندوق) وهاني حمود (مستشار) وجهاد عازور وكاتيا سلامة ومهى العلم وجو بحوت وفادي حسن.

وتهدف الجمعية التي تضم بين اعضائها السادة سمير نصر (ناشر التقرير الاقتصادي اللبناني) وجيرار اشكجيان (مسؤول الدراسات في المصرف المركزي اللبناني) ونديم شحادة (رئيس مركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد) وجورج قرم (المستشار لدى البنك الدولي) الى المساهمة في "اعادة اعمار لبنان اقتصاديا" عبر عدد من الوسائل واهمها "الترويج لهياكل الشركة بين الشركات والمؤسسات اللبنانية والاجنبية".

وتنوي الجمعية الجديدة تنظيم لقاءات ومؤتمرات ترتكز على "فكرتي الانماء الشامل والاقتصاد اللبناني عبر الحدود" حسب رئيسها الذي يولي "المساهمة المباشرة في جهود التدريب التربوي والعملي الاقتصادي" اهمية كبرى في المدى القصير.

رابطة للاطباء في صور

صور ـ "النهار":

اتفق في لقاء موسع لنحو ٦٥ طبيبا في صور ومنطقتها على انشاء رابطة جديدة لاطباء صور، والفت لجنة تحضيرية مهمتها وضع النظام الداخلي للرابطة والتحضير لاجراء انتخابات لاعلان قيام الرابطة.

اضراب مفتوح لعمال الآثار

صور ـ "النهار":

بدأ امس عمال مصلحة الآثار في صور والبص اضرابا مفتوحا واعتصاما سلميا في اماكن عملهم في حفريات البص القديمة ومنطقة آثار صور قبالة الكلية الجعفرية، وشارك في الاضراب اكثر من ٣٠٠ عامل هددوا بالاستمرار فيه اذا لم تستجب وزارة السياحة مطالبهم وفي مقدمها الافراج عن التعويضات العائلية المتوقفة منذ ٤ سنوات وتحسين رواتبهم التي لا تتعدى الحد الادنى للاجور.

مجلس الوزراء يخول وزير المال صلاحيات المدير العام استثنائياً

خول مجلس الوزراء وزير المال الدكتور علي الخليل ما يعود الى المدير العام للوزارة بالوكالة الدكتور حبيب ابو صقر من صلاحيات عند الاقتضاء. ووافق على سبيل التسوية على القرارات والاجراءات التي اتخذها والتي تعود صلاحياتها اصلا الى المدير العام من ١٩٨٩/١١/٣ الى ١٩٩٠/٣/٢٦.

وجاء في قرار المجلس:

"١ ـ الموافقة على القرارات والتدابير والمعاملات التي اتخذها وزير المال والتي تعود اصلا صلاحياتها الى المدير العام وذلك منذ ١٩٨٩/١١/٣ الى غاية ١٩٩٠/٣/٢٦.

٢ ـ الموافقة على ان تعرض على مجلس الوزراء جميع المعاملات اللاحقة التي يضطر وزير المال الى تسويتها بعد تاريخ ١٩٩٠/٣/٢٦ نتيجة ممارسته صلاحيات المدير العام الذي يتعذر عليه القيام بهذه الصلاحيات نظرا الى الظروف الاستثنائية في المنطقة الشرقية".

وكان وزير المال رفع كتابا الى مجلس الوزراء في هذا الشأن هنا نصه:

"ان الوضع الاداري القائم في وزارة المال حاليا، خصوصا لجهة وجود المدير العام للمال بالوكالة في المنطقة الشرقية، ينعكس سلبا على آلية العمل الاداري وحسن تنفيذه وسرعة بت قراراته وان الموظفين عموما وفي صورة خاصة موظفو وزارة المال هناك يتعرضون لضغوط كثيرة تحول دون ممارستهم الصلاحيات المنوطة بهم.

لذلك، فان وزارة المال ترفع الامر الى مجلس الوزراء مقترحة الموافقة على ما يلي:

اولا: الاجازة لوزير المال ممارسة ما يعود الى المدير العام في الوزارة من صلاحيات كلما تعذر على الاخير القيام بها، او كلما اقتضت المصلحة العامة ذلك، مع الموافقة، على سبيل التسوية، على المعاملات التي تمت على هذا الشكل منذ ١٩٨٩/١١/٢٥.

ثانيا: ابقاء هذه الاجازة قائمة الى ان تزول الظروف الاستثنائية التي اقتضتها".

مهرجان للاتحاد الوطني في مئوية أول أيار

دعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان الى حضور "المهرجان العمالي الكبير" الذي يقيمه في مناسبة الاول من ايار واحياء للذكرى المئوية لاعلان اول ايار عيد العمال العالمي، العاشرة قبل ظهر الثلثاء ١ ايار بحسب التوقيت الصيفي في صالة "سينما كليمنصو" في شارع كليمنصو.

ووجه المكتب التنفيذي للاتحاد كلمة الى العمال والعاملات مما جاء فيها: "نحتفل بالذكرى المئوية للاول من ايار عيد العمال العالمي، عيد الوحدة والتضامن والنضال في سبيل الخبز والعمل والتقدم والحريات النقابية والديموقراطية والسلام والقضاء على آفات البطالة والجوع والمرض والامية، وشعبنا يتطلع بأمل نحو الخروج من اتون الحرب وولوج طريق الوفاق والسلام وبناء لبنان الغد الموحد المستقل الديموقراطي. حقق العمال خلال حقبة مئة عام من النضال منجزات مهمة ساهمت في تكريس حق الانسان في الحرية والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية وحقه في العمل والصحة والرفاهية. فلتكن هذه المكتسبات حوافز لنضالنا في سبيل استعادة وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وتحرير اراضيه من الاحتلال الاسرائيلي (...) فلتكن هذه الذكرى محطة نضالية لحشد كل الطاقات من اجل وضع حد للحروب الطائفية وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية (...) فلنتكاتف لنضع حدا لممارسات الاحتكارات والمافيات ونهبها للقدرة الشرائية للمواطنين ولنفرض اجراءات تؤول الى انهاء التسيب ووقف الغلاء والحد من التضخم. فلنعزز نضالنا وتحركنا بكل اشكاله لفرض السلم المتحرك للاجور (...) فلتكن هذه المناسبة لرص صفوف القوى والهيئات الشعبية والنقابية والديموقراطية كافة وصوغ برنامج مطلبي لتحركها دفاعا عن مطالبها ومصالحها وحقها في الحياة، فليكن اول ايار في ذكراه المئوية عيد التحرير والوحدة، عيد الديموقراطية، عيد النضال دفاعا عن الحياة والعمل من اجل السلام والتقدم والعدالة وفي سبيل لبنان الغد لجميع ابنائه".

● في الشويفات ("النهار") اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي انه في المناسبة وفي ذكرى تأسيس الحزب تقيم امانة سر منطقة الشويفات ـ خلده معرضا للكتاب والفنون في ٤و٥ و٦ ايار في مركز قيادة الشويفات، حي العمروسية، ساحة كمال جنبلاط ودعت الراغبين في الاشتراك في المعرض الى تقديم معروضاتهم من رسوم واعمال حرفية واشغال يدوية ابتداء من الاثنين ٢٣ من الجاري حتى الاربعاء ٢٥ منه في مركز قيادة المنطقة.

شلعة المعزى تزداد الساحلية تصير جردية



بعد الولادة.

توأم.



الشلعة. (ن.ن.)

الشوف ـ ...:

الماعز ثروة حيوانية هامة في الجبال وتورد رزق للعديد من العائلات. والعنزة رفيقة المزارع والفلاح يقتنيها ويتغذى بلحمها وحليبها والبانها واجبانها. فتأخذ من خيرات الطبيعة الدافقة والربيع الضاحك وتعطيه، وهي "بيتية" او سارحة مع "الشلحة"، او القطيع.

ويقولون في الجبال:

"لو حلبت العنزة بقمع البيضة بتخللي البيت فيضة"، اي لو كانت كمية الحليب اليومية على قدر البيضة يفيض خيرها ومشتقاته على البيت.

وحليب المعزى مميز ومثله لبنها ولحمها.

والسيد سمير محمود يملك منها حوالي ملتي رأس يصيفها في الاعالي ويشتيها في السواحل. فالمعزى يضرها البرد الشديد "فتدنق" او تموت. ويقول ان حملها يبدأ منذ "التشارين" من تشرين الاول الى خمسة اشهر وان العنزة "تأكل" يوما من كل شهر حمل فتصبح مدتها ٤ اشهر و٢٥ يوما. وتضع جديا او اثنين او ثلاثة.

والجديان سوداء وبيضاء وبرشاء ومنقطة بالابيض والاسود والبني. "قرعاء" او بقرنين. وربما قتلت منها الجرائين بنهش اطرافها او عين الجدي الضعيف.

وعند الوضع تدر المعزى "الصمغ" ومنه "اللبى". يحله بالماء او الحليب. وتتحرك عاطفة الامومة، لتحضن الصغير وتدربه وتعلمه وترضعه مدة شهر ثم كيف يرعى ويتغذى بفسيح المروج واخضرارها. ويطل نيسان. ويسري الدفء في عروق الطبيعة. والشرايين ويقترب صعود القطيع من السواحل الى الجبال والعدد يزداد، وكذلك الخير والجنى.

ناصيف ناصيف

بورصة بيروت

الدولار ارتفع ٣ ليرات

مضى الدولار الاميركي في الارتفاع في سوق القطع في بيروت امس موتيرة معتدلة. فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٥٩٣،٠٠ ليرة في مقابل ٥٩٠،٠٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ٣ ليرات ونسبتها ٠،٥١ في المئة.

وهو فتح مما بين ٥٩٠،٠٠ و ٥٩٢،٠٠ ليرة في اجواء حذر وترقب في انتظار الموقف الذي يتخذه مصرف لبنان في السوق ولما لم يبد اي رغبة في البيع في مستهل العمليات، حاول بعض المتعاملين دفع الدولار في سرعة نحو عتبة الـ ٦٠٠،٠٠ ليرة في ظل اختفاء العروض. لكنه ما ان تجاوز حدود الـ ٥٩٥،٠٠ ليرة في التداول حتى انبرى مصرف لبنان بائعا بهذا السعر. عندها سارع قسم من المتعاملين الى تحقيق ارباحه على الدولار الذي عادت اسعاره تراوح الى ما قبيل الظهر بين ٥٨٨،٠٠ و ٥٩٣،٠٠ ليرة. الى ان طلب على سبيل تغطية بعض المراكز المكشوفة. فاقفل في آخر العمليات بـ ٥٩٣،٠٠ ليرة في سوق لم يتعد حجم التداول فيها ٥ ملايين دولار.

تحسن ملحوظ للين الياباني

في الخارج، طرأ تراجع ملحوظ على اسعار صرف الدولار ازاء الين الياباني في اسواق القطع العالمية نتيجة عمليات تغطية لمراكز كبيرة مكشوفة بالعملة اليابانية اقدم عليها متعاملون بعد دقائق من اذاعة تقرير احالته وزارة الخزانة الاميركية على الكونغرس وفيه تبدي عميق قلقها من الانعكاسات السلبية لانخفاض سعر صرف الين الياباني على توازن المبادلات الخارجية الاميركية، مشيرة الى ان مجموعة الدول السبع الصناعية الغربية تتابع عن كثب هذا الموضوع بغية معالجته من الآن حتى موعد القمة الاقتصادية لهذه الدول مطلع الصيف في هيوستن ـ تكساس وفقا للتصور الذي وضعه وزراء المال وحكام المصارف المركزية لدى اجتماعهم في باريس في السابع من الجاري.

فكان طبيعيا ان يتحسب المتعاملون لما قد تقدم عليه مجموعة الدول السبع الكبرى في هذا الشأن، خصوصا بعدما اظهرت نتائج الميزان التجاري الاميركي في شباط والتي صدرت اول من امس، ان عجز التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان ارتفع من مليارين و ٨٦٠ مليون دولار في كانون الثاني الى ٣،١٢ مليارات دولار في شباط على رغم تراجع العجز العام في المبادلات الخارجية الى ٦،٤٩ مليارات دولار في مقابل ٩،٣٢ مليارات دولار في الفترة نفسها.

وعليه، عاد الدولار الى التراجع في وضوح ازاء الين الياباني، من غير ان ينعكس ذلك سلبا على تماسكه ازاء العملات الاوروبية، فاقفل امس في سوق لندن كالآتي:

ـ ١،٦٤٢٣ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٣٦٥ اول من امس.
ـ ١،٦٧٦٥ مارك الماني في مقابل ١،٦٧١٥.
ـ ١،٤٨١٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٨٢٠.
ـ ٥،٦٣٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦٢٢٠.
ـ ١٥٦،٩٥ ين ياباني في مقابل ١٥٩،١٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/٨ في المئة لشهر، ٨ ١/٢ في المئة لشهرين وثلاثة اشهر، ٨ ٥/٨ في المئة لستة اشهر و ٩ في المئة لسنة.

تحسن الذهب واستقرار الفضة

سجلت اسعار الذهب بعض التحسن بعد اعلان منظمة "اوبيك" اجتماعا عاجلا لمهنة الرقابة لديها يعقد في جنيف في الثاني من ايار لاتخاذ سلسلة تدابير من شأنها وقف تراجع اسعار النفط فانتعش الطلب قليلا على الذهب من دون غيره من المعادن الثمينة. اذ اقفلت الاونصة منه في سوق لندن بـ ٣٧٦،٧٥ دولارا في مقابل ٣٧٤،٧٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٧٦،٦٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٧٥،٧٥ دولارا بعد الظهر.

اما بالنسبة الى الفضة، فلم يطرأ على اسعارها تغيير يذكر، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥،١٠ دولارات في مقابل ٥،١١ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥،٠٩١٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩ نيسان ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٣،٢٥	١٣،٥٠
الدينار العراقي	١٤٧،٠٠	١٥٠،٠٠
الدينار الكويتي	٢٠٠٥،٠٠	٢٠٢٥،٠٠
الدينار الاردني	٨٧٠،٠٠	٨٨٠،٠٠
الدينار البحراني	١٥٦٢،٠٠	١٥٧٢،٠٠
الدينار الليبي	٢٠٠،٠٠	٢٠٥،٠٠
درهم الامارات العربية	١٦١،٠٠	١٦٢،٠٠
الريال السعودي	١٥٧،٦٥	١٥٨،٦٥
الريال القطري	١٦٢،٢٥	١٦٣،٢٥
الريال العماني	١٥٢٧،٠٠	١٥٣٧،٠٠
الجنيه المصري	٢١٩،٠٠	٢٢٢،٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٧٢،٠٠	٩٧٧،٠٠
المارك الالماني	٣٥٤،٠٠	٣٥٦،٠٠
الفلوران الهولندي	٣١٣،٠٠	٣١٨،٠٠
الدراخما اليونانية	٣،٨٥	٣،٩٠
الفرنك الفرنسي	١٠٥،٢٥	١٠٦،٢٥
الفرنك السويسري	٤٠٠،٠٠	٤٠٣،٠٠
الفرنك البلجيكي	١٧،١٠	١٧،٢٠
الكورون الدانماركي	٩٢،١٥	٩٣،٥٠

الكورون الاسوجي	٩٧،٥٠	٩٧،٧٥
البيزيتا الاسبانية	٥،٤٠	٥،٦٥
الليرة التركية	٠،١٧	٠،٢٠
الليرة القبرصية	١٢١٥،٠٠	١٢٥٠،٠٠
الالف لير ايطالي	٤٨٠،٠٠	٤٨٥،٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٠١٤،٠٠	٢٠٢٠،٠٠
الالف ين ياباني	٣٧٧٥،٠٠	٣٧٩٥،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٩٢،٠٠	٥٩٤،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٩٢،٠٠	٥٩٤،٠٠
الدولار الاوسترالي	٤٤٤،٠٠	٤٤٧،٠٠
الدولار الكندي	٥٠٠،٠٠	٥٠٤،٠٠

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٢٠٠٠	٥٣٠٠٠
الليرة الايرانية	٥١٢٢٥	٥٢٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٦٠١٠	٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٦٦٩٢٠	٢٦٧٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٠٨٦٠٢٥	٧٢٢٦٠٢٥
اونصة الذهب	٣٧٤،٥٠ د	٣٧٧،٥٠ د
كيلو الفضة	٩٦٦٢٠	٩٧٦٢٠
اونصة الفضة	٥،١٠ د	٥،١٢ د

واشنطن لمنع فرض عقوبات

صدام أكد "مواجهة التحدي" والبرلمانيون العرب "تضامنوا" مع العراق

اكد امس الرئيس صدام حسين امام الاتحاد البرلماني العربي الذي اعرب عن "تضامنه التام" مع العراق، ان بلاده لا تسعى الى الاعتداء على احد، فيما تسعى الادارة الاميركية الى الحؤول دون تبني قانون في الكونغرس يفرض عقوبات اقتصادية على العراق.

وقال صدام في الجلسة الختامية للدورة الاستثنائية لمجلس اتحاد البرلمانيين العرب الذي انعقد في بغداد ان العراق مستعد للوقوف في وجه التحديات التي يتعرض لها الوطن العربي، وابرز ضرورة تحقيق "التضامن العربي الفعال" الذي من شأنه ان "يعيد الى الامة العربية مكانتها التي تمتعت بها بصفتها خير امة اخرجت للناس". وانتقد موقف الولايات المتحدة التي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، مستشهدا بقرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي اعترف بالقدس عاصمة لدولة اسرائيل. وتساءل: "كيف يمكن هؤلاء الجالسين في واشنطن ان يحددوا عاصمة دولة اخرى؟".

وفي بيان تلي على الصحافيين في ختام الاجتماع الطارىء الذي استمر يومين في بغداد اعرب مجلس اتحاد البرلمانيين العرب عن "تضامنه التام مع العراق دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعة وكرامة الامة العربية". وابدى "قلقه للتهديدات التي يتعرض لها العراق من اسرائيل والاوساط الاميركية والبريطانية". ودعا الاسرة الدولية الى "تفهم موقف العراق المتمثل بحرصه على السلام وممارسة الضغوط على اسرائيل لتوقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للتفتيش من لجنة الطاقة الذرية الدولية".

من جهة اخرى دعا المجلس البرلمان الاوروبي الى "اعادة النظر في موقفه" من بغداد وعبر عن الاستعداد للحوار معه "بغية اطلاعه على الحقائق الموضوعية للموقف". واعتبر موقف البرلمان الاوروبي جزءا من "الحملة الموجهة ضد العراق وامتدادا لقرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي اكد ان القدس عاصمة لاسرائيل ويجب ان تبقى كذلك".

ويذكر ان البرلمان الاوروبي دعا في ٥ نيسان الجاري دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى حظر فوري لـ"اي معدات لازمة لصنع اسلحة الدمار الشامل" للعراق والى التنديد بموقفه "العدواني".

● في واشنطن صرح نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد ادوارد غنم ان الولايات المتحدة تسعى الى الحؤول دون تبني الكونغرس قانونا يفرض عقوبات اقتصادية على العراق.

وقال في ندوة اقيمت في واشنطن عن الخليج العربي ـ الفارسي ان "بعض خيبات الامل في الآونة الاخيرة، اثارت شكوكا حقيقية في نيات العراق". واضاف: "نريد ان يقوم العراق بعمل من اجل تهدئة قلقنا".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

بعد الجمود الذي اصابها قبل سنة

ائتلاف المعارضة اليسارية التونسية لمواجهة الحزب الحاكم والمسلمين الاصوليين

اعلنت ثلاثة احزاب تونسية معارضة تبنيها برنامجا سياسيا تلتزمه في المدى المتوسط في اطار ائتلاف يهدف الى تحريك المعارضة واقامة جبهة واسعة في مواجهة الحزب الحاكم والحركة الاسلامية المتنامية قبل شهر من موعد الانتخابات البلدية في تونس.

وكان الجمود التام اصاب نشاط المعارضة التونسية اثر الانتخابات العامة التي جرت في نيسان ١٩٨٩ والتي استأثر فيها حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم بكل مقاعد البرلمان.

وضم الائتلاف الجديد حزبين مرخصا لهما هما حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بزعامة السيد محمد معادة والحزب الشيوعي التونسي بقيادة امينه العام السيد محمد حرمل، وآخر غير مرخص له هو حركة الوحدة الشعبية التي يرأسها وزير التخطيط والاقتصاد سابقا السيد احمد بن صالح الذي عاد الى تونس قبل سنتين بعدما امضى ١٥ سنة في المنفى.

واوضح القادة الثلاثة في مؤتمر صحافي مشترك عقدوه في ساعة متأخرة من ليل اول من امس في العاصمة التونسية ان هدف الائتلاف انشاء قوة تقدمية وديموقراطية جديدة لانقاذ البلاد من الاستقطاب.

ولاحظت الاحزاب الثلاثة في برنامجها المشترك ان المسار الديموقراطي الذي بدأه الرئيس زين العابدين بن علي منذ تسلمه السلطة في تشرين الثاني ١٩٨٧ "فشل" بسبب استمرار التجمع الدستوري في "احتكار السلطة".

ويذكر ان حركة الديموقراطيين والحزب الشيوعي وقعا الميثاق الوطني الذي ينظم قواعد السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين مختلف الاتجاهات السياسية في تونس.

واسف الزعماء الثلاثة لتحول الساحة السياسية في البلاد منذ الانتخابات العامة، ساحة ذات قطبين فقط هما الحزب الحاكم وحركة النهضة الاسلامية، وقالوا ان سبب ذلك "تهميش المعارضة الديموقراطية التقدمية ولجمها". ودعوا الى "نهضة" المعارضة التي يجب الا تكون "ديكورا سياسيا ولكن شريكا فعالا" مطالبين في هذا السياق بفصل اجهزة الحزب الحاكم عن الدولة و"تحييد" الادارة.

ورفضت الاحزاب الثلاثة من جهة اخرى مشروع "الدولة الاسلامية" الذي تدعو له حركة النهضة ورأت انه "غريب تماما عن تطلعاتنا وحضارتنا العربية الاسلامية". ولم توضح هذه الاحزاب ما اذا كانت ستشارك ام لا في الانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في حزيران المقبل. وكان زعماء حركة النهضة صرحوا اخيرا ان "الظروف السياسية لم تتوافر بعد" لمشاركة حركتهم في هذه الانتخابات.

واعلنت الاحزاب الثلاثة ايضا تأليف "لجنة عليا" تضم امناءها العامين تساندها لجان "تشاور ومتابعة" تضم اعضاء من المكاتب السياسية لهذه الاحزاب.

(رويتر، وص ف)

تمديد الخدمة العسكرية في جنوب افريقيا

مقتل ٤ شبان في دويلة اورانج في اطلاق نار على تظاهرة سلمية

قتل امس ٤ فتيان من السود بالرصاص وجرح ٣٠ آخرون حين اطلق رجال الشرطة النار على تظاهرة في بلدة راملوتسي في دويلة اورانج، غداة تعيين رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك لجنة قضائية للتحقيق في مقتل متظاهرين من السود في مدينة سيبوكينغ في ٢٦ آذار الماضي في حادث مماثل.

وصرح مسؤول في "المؤتمر الوطني الافريقي" ان ٤ فتيان تراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة سقطوا برصاص الشرطة ومسلحين ببنادق صيد على تظاهرة سلمية معادية للتمييز العنصري في بلدة راملوتسي التي تبعد مسافة ٣٠٠ كيلومتر جنوب جوهانسبورغ. وروى سكان محليون ان رجال الشرطة اطلقوا النار من دون انذار سابق على المتظاهرين الذين كان معظمهم من تلامذة المدارس الثانوية.

وصرح ناطق باسم الشرطة في بريتوريا الكابتن روبن بلومبيرغ ان رجال الشرطة اطلقوا رصاصا مطاطا على المتظاهرين لتفريقهم، لكنهم اضطروا الى استخدام الذخيرة الحية بعدما هاجمهم هؤلاء بالحجار.

واوضح ان سكان راملوتسي في اقليم دويلة اورانج رفضوا في وقت سابق التفرق على رغم تحذيرين وجهتهما الشرطة بواسطة مكبرات للصوت، وان بعض المتظاهرين القوا زجاجات حارقة ادت الى احراق احد المخازن.

ويأتي اطلاق النار على التظاهرة في دويلة اورانج، غداة تعيين رئيس جنوب افريقيا لجنة قضائية للتحقيق في مقتل ١١ شخصا على الاقل في تظاهرة ضد التمييز العنصري جرت في ٢٦ آذار الماضي في سيبوكينغ الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا جنوب جوهانسبورغ. وادت المأساة الى ارجاء اول لقاء رسمي لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" وحكومة بريتوريا تمهيدا للمفاوضات التي من شأنها ان تعد نظاما جديدا في جنوب افريقيا.

ورحب احد زعماء "المؤتمر الوطني" السيد والتر سيسولو بقرار دوكليرك، معتبرا ان نشاطات الشرطة يجب ان تخضع للتحقيق. واضاف ان اللجنة القضائية "مهمة في الوضع الذي نعيشه لانها يمكن أن تهدئ غضب السود الذين يعتبرون ان اي تجاوز ضدهم مباح".

وامس اعلن وزير الدفاع في جنوب افريقيا السيد ماغنوس مالان ان الخدمة العسكرية للاحتياطيين في الجيش يجب ان تمدد من ٣٠ يوما في السنة الى ٦٠ يوما بسبب تصاعد اعمال العنف في معاقل الغالبية السوداء. واشار الى ان "عملية السلام لا يمكنها ان تبدأ في الواقع اذا استمر العنف مطروحا خيارا سياسيا لدى البعض (...) ان التهديد الثوري وتحريض الناس يتسع يوما بعد يوم وهما مرتبطان بقرار المؤتمر الوطني الافريقي الاستمرار في الكفاح المسلح".

(أ ب، وص ف، رويتر)

المعركة الرئيسية الثانية هذا الشهر

القوات التشادية "أبادت طابورا" من "الفيلق الاسلامي" قرب السودان

اعلنت امس الحكومة التشادية ان قواتها قتلت ٥١٧ مقاتلا واسرت ٣٠٨ اخرين من رجال "الفيلق الاسلامي" في معركة قرب الحدود الشرقية مع السودان.

وافاد بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة التشادية ان القوات المسلحة الوطنية اعترضت اول من امس طابورا من "الفيلق الاسلامي" على حدود التشاد والسودان و"ابادته عن آخره". واضاف ان القوات الحكومية قهرت "حشودا من المرتزقة الذين تدفع لهم ليبيا"، موضحا ان قوات "الطابور المعادي" تكبدت ٥١٧ قتيلا و٣٠٨ اسرى واستولت القوات التشادية على كمية ضخمة من العتاد منها ٤٠ شاحنة عسكرية خفيفة وعشر قاذفات صواريخ ارض ـ ارض و١٧ مدفعا من عيار ١٠٦ مليمترات و١٢ رشاشا من عيار ١٤,٥ مليمترا، ودمرت ٣٥ آلية و٢٠ مدفعا.

وفي حين لم تعلن نجامينا خسائرها في المعركة الرئيسية الثانية التي خاضتها هذا الشهر مع الثوار، قالت قيادة الجيش التشادي ان خسائر الثوار ارتفعت منذ المعركة الاولى مطلع نيسان الجاري الى ١٤٤٧ قتيلا و٥٣٣ اسيرا.

ورأى مراقبون عسكريون في العاصمة التشادية ان المعركة التي وقعت اول من امس ربما كانت قضت موقتا على القدرة القتالية لـ"الفيلق الاسلامي".

وشدد البيان على "التصميم الاكيد" للقوات الحكومية التشادية على "سحق الثوار" الذين تزودهم ليبيا الاسلحة والعتاد.

ويشار الى ان طرابلس تنفي وجود هذا الفيلق.

وكانت التشاد وليبيا اعادتا علاقاتهما الديبلوماسية عام ١٩٨٨ بعد حروب عدة بينهما للسيطرة على شريط اوزو الحدودي. واتفق البلدان في آب الماضي على تسوية النزاع في غضون سنة او احالته على محكمة العدل الدولية اذا اخفقا في حله.

(أ ب، رويتر، وص ف)

بانكوك: اكتشاف اسلحة مخبأة لدى مواطن كويتي

بانكوك ـ وص ف ـ افادت الشرطة التايلاندية ان مخبأ اسلحة اكتشف في شقة مواطن كويتي اعتقل اول من امس في منطقة باتايا السياحية الواقعة على مسافة ١٥٠ كيلومترا شرق بانكوك.

واضافت انه كان في حوزة المعتقل الذي وصل الى تايلاند في ٣١ كانون الثاني الماضي ثلاثة مسدسات وبندقيتان آليتان احداهما مجهزة بكاتم للصوت، فضلا عن خناجر وهراوة وكمية من الذخائر.

"فلاح" أعلنت تصفية جندي اسرائيلي

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

ستعيد "برمجة الاضرابات" لئلا تصبح "وسيلة للاختناق يرتاح اليها الاحتلال". ودعت القوى الضاربة الى متابعة تنفيذ تعليماتها المتمثلة في عدم رفع الايجارات واستغلال الضائقة السكنية.

احتجاز مسؤولين

وافادت مصادر فلسطينية ان طالبات مدرسة ثانوية في منطقة رام الله احتجزن بعد ظهر اول من امس مجموعة من المسؤولين الاسرائيليين في احدى غرف المدرسة لساعات قبل ان تتمكن قوة عسكرية كبيرة من اطلاقهم.

وكان ضابط التربية والتعليم وعدد آخر من المسؤولين في الادارة المدنية التابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلية في زيارة لمدرسة بيتونيا الثانوية عندما اقفلت الطالبات باب الغرفة التي كان فيها "الزوار". ولم يستطع هؤلاء الخروج الا بعد استدعاء قوة عسكرية كبيرة اقتحمت المدرسة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت المسؤولين الاسرائيليين.

واصدرت السلطات الاسرائيلية عقب ذلك امرا عسكريا باغلاق المدرسة الى اجل غير مسمى.

وتحدثت المصادر الفلسطينية عن جرح ١٣ فلسطينيا بينهم واحد في حال الخطر برصاص الجنود الاسرائيليين في مواجهات عنيفة شهدها بعد الظهر قطاع غزة المحتل.

وكشفت مصادر عسكرية ان جنديا اسرائيليا انتحر اول من امس في منزله قرب مدينة حيفا مما رفع عدد العسكريين الاسرائيليين الذين انتحروا منذ مطلع السنة الجارية الى ثمانية.

وأوضحت ان الجندي شلومو شارون (١٩ عاما) اطلق رصاصة في رأسه وقتل فورا. وهو كان يؤدي خدمته العسكرية منذ ثمانية اشهر في جهاز الاستخبارات التابع لسلاح الجو الاسرائيلي في قاعدة تقع في شمال اسرائيل.

من جهة اخرى علم من مصادر عسكرية ان جنديين سجنا بينما جرد الضابط المسؤول عنهما من مهماته لارتكابهم منذ مطلع نيسان الجاري تجاوزات عدة في قرية عنبتا قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة. وقالت ان الجنديين التابعين لوحدة "غولاني" اتهما بانتهاج "مسلك غير نظامي" وباهانة سكان عنبتا. وعوقب الضابط اثر حادث مع مختار البلدة السيد طاهر حجازي رمى خلاله جنود بطاقة هوية المختار التي صادروها في سلة القمامة.

منظمة مجهولة

● في عمان اعلنت منظمة مجهولة تدعى "الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين" (فلاح) قتل الجندي الاسرائيلي ليفت كوهين في ٤ آذار الماضي "بعدما كان اسيرا في ايدي مجموعاتنا العاملة في الوطن" منذ ٣٠ آب الماضي.

وجاء في بيان مكتوب بخط اليد تلقته "وكالة الصحافة الفرنسية" في عمان امس، ان الجندي كوهين اسر لدى توجهه الى وحدته من مستعمرة بيالك "على امل ان نجد من يتعاون معنا لاخراجه". واضافت: "ثم قام رجالنا مضطرين بتصفية الجندي الاسرائيلي رميا بالرصاص بعد انتظار دام حتى مطلع الشهر الماضي حيث وضعت جثته على تلة الناجلة شرق مستوطنة روحامة التي بنيت على انقاض قرية حمامة الفلسطينية (...) كنا ننتظر ان يكتشف العدو جثة الجندي المذكور ويعلن عنها ولكن بعد مرور اكثر من شهر على قتله قررنا نشر هذا البيان لنعلن من خلاله قيام الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين على طريق الجهاد".

وارفق البيان بوثيقة تقدم الحركة على انها "تنظيم مرحلي لكل عامل ومؤمن بتحرير التراب الفلسطيني كاملا" وتتضمن الخطوط العريضة لسياسة الحركة.

(وص ف، رويتر. أ ب)

٨ قتلى

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الطريق المؤدي الى الاشرفية بمستوعب يقي العابرين.

الى ذلك تحدثت وسائل اعلام الطرفين عن استهداف مناطقهما بقذائف صاروخية وترت الاجواء وزادت حدة الاتهامات المتبادلة وتسعير الحملات الاعلامية.

وكانت ضحايا كارثة "الاوتوكار" شيعت بعد ظهر امس في مأتم جماعي في كنيسة السيدة في الحدث، وسط اقفال عام شمل المناطق الخاضعة لسيطرة العماد عون واستنكار قيادي وشعبي وتربوي للجريمة، ودعوة الى المدارس في كل المناطق اللبنانية الى الاضراب اليوم تضامنا مع الجسم التربوي.

وفي المنطقة الغربية دار اشتباك صباحا في منطقة الحمراء ومحيطها بين حركة "امل" و"حزب الله"، فيما كانت اشتباكات اخرى تدور بين الطرفين على المحاور في اقليم التفاح. واوقعت هذه الاشتباكات ٨ قتلى و٩ جرحى.

ومساء حصل اشتباك بين الطرفين في محيط منزل نائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر في محلة الروشة وتدخلت القوات السورية واوقفته (راجع ص٢ و٣ و٤).

لأن واشنطن رفضت إيفاد كيلي

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

كما كانت اشترطت المنظمة.

وفي الوقت الذي كان الجميع ينتظرون انقضاء الساعات الثماني والاربعين التي حددتها لتنفيذ قرارها، اعلنت "الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" في بيان ثان تسلمته "النهار" مرفقا بنسخة عن صورة للرهينة روبرت بولهيل "ان النقص في تعاون كيلي اوقف كل الاستعدادات التي كانت جارية (...) وقادنا الى ارجاء العملية حتى يتوضح الامر".

وهنا نص البيان الذي كتب بخط اليد:

"ياهو

في مناسبة يوم القدس العالمي تتوجه منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين الى الشعوب الاسلامية في العالم اجمع للتذكير بالقضية المركزية المقدسة وتدعو الاحرار والمناضلين الثوريين الى احياء هذا اليوم بالمسيرات والتظاهر وتأجيج المشاعر لاقتلاع الغدة السرطانية واستمرار النضال ضد الاستكبار العالمي.

وفي هذه السنة تلقي قضية هجرة اليهود بثقلها على كاهل الثوار في العالم اجمع وتحركهم لبذل الجهود لاتخاذ الاجراءات لوقفها بالعمليات الجهادية ضد كل من يساهم في هذه القضية خصوصا الدول التي تساعد (كممر او المطارات او الطائرات).

وتوجه المنظمة الانذار الاخير بعدما القيت الحجة على الجميع وتدعو المدنيين الى اجتناب المطارات وشركات الطيران والطائرات لانها ستكون اهدافا للعمليات في الاوقات التي تراها مناسبة.

وتنبه المجاهدين والمناضلين الثوريين الى ان الخطر الرئيسي الذي يتهددهم هو الطروحات المنحرفة التي تقوض انتفاضة شعبنا وتحاول ان تتصدر واجهة قيادة الانتفاضة بينما هي في حقيقة الامر تسير بسياسة تعطي اسرائيل بالسلم ما عجزت عنه حتى الآن بالحرب. ولن تكون القيادات الفلسطينية المنحرفة في امان من الانتقام والقصاص العادل.

ويجب على شعبنا ان يعلم ان كل الخطط التي يطرحها الاستكبار العالمي من اجل الانتخابات او مصير الضفة والقطاع انما هي في حقيقة الامر من اجل انقاذ النازيين المتصهينين ولانهاء الانتفاضة وليست لمساعدة شعبنا لان الاستكبار المجرم يسعى لذبح هذا الشعب المجاهد وليس لاعطائه شيئا من حقوقه...

ولا يتوهمن احد انه يمكن تحصيل شيء من حسني مبارك والملك الخائن او عرفات المنحرف او غيرهم وستبقى في ذاكرة شعبنا هذه الخيانات وستطاول الجميع ايدي المجاهدين.

وفي هذه المناسبة نتوجه الى اخواننا في المعتقلات الصهيونية بتحية اكبار ولن نوفر جهدا لتحريرهم وستكون الحرية قريبة باذن الله ونخص بالتحية الشيخ المجاهد عبد الكريم عبيد الذي يمثل اعتقاله حجة على المتقاعسين.

اما بالنسبة الى اطلاق الرهينة الاميركية فقد كانت التحضيرات على اساس ان تتم وتنتهي ولكن عدم تجاوب "كيلي" عطل حتى الآن الاطلاق مما جعلنا نؤجل العملية حتى تنجلي الصورة وفي انتظار ذلك نتمنى على العميد غازي كنعان مندوب الرئيس الاسد التوجه الى بيروت لانهاء القضية عند وصول كيلي الى دمشق.

والسلام على من يخدم الحق لذات الحق.

منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين".

● في كي لارغو (فلوريدا) قال بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس فرنسوا ميتران، بعد تلقيه نبأ ارجاء المنظمة اطلاق احدى رهائننا، ان الولايات المتحدة "اصيبت بخيبات قبلا" نتيجة الآمال الزائفة في اطلاق الرهائن الاميركية الثماني المحتجزة في لبنان. وكرر "اننا لن نخضع لشروط" الخاطفين. واكد انه لا يعرف شيئا عن برنامج عمل كيلي حاليا، لكنه لفت الى ان السفير الاميركي لدى سوريا السيد ادوارد جيرجيان عاد الى دمشق. وشدد على "اننا لسنا في حوار مع محتجزي الرهائن".

وشكر لسوريا مساعيها لتسوية مسألة الرهائن.

وكان الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر صرح، فيما كان يرافق الرئيس الاميركي في الطائرة الرئاسية التي نقلته من واشنطن، ان الولايات المتحدة ارسلت فريقا متخصصا لاستقبال الرهائن الى فيسبادن في المانيا الغربية بعد سماعها "تصريحات عن قرب اطلاق" رهينة اميركية في لبنان، "من "الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" ومن دمشق".

واوضح انه، الى بيان المنظمة، ارسلت الحكومة السورية عبر القنوات الديبلوماسية كلاما مفاده ان احدى الرهائن الثلاث ستطلق قريبا. ولاحظ ان ما يعزز صدقية البيان هو انه صدر بعد ورود المعلومات من دمشق.

نحن الناطقة باسم وزارة الخارجية السيدة مارغريت تتوايلر نفت ان يكون في الامر "صفقة" واكدت ان بلادها لم تجر اي اتصالات مباشرة او غير مباشرة مع ايران التي يعتقد ان لها نفوذا على الجماعات التي تحتجز الرهائن الاجنبية في لبنان.

وسئل فيتزووتر هل ان تخوف الادارة الاميركية من ان يفسر ايفاد كيلي الى دمشق على انه بغرض التفاوض مع الخاطفين دفعها الى الامتناع عن ذلك، فاجاب: "لا نريد طبعا ان تثار اسئلة كهذه في حال ارساله".

وعن عودة جيرجيان الى دمشق قال ان السفير كان يشارك وسفراء آخرين من الشرق الاوسط في اجتماع تقويمي مع كيلي في بون، وانه عاد الى مركز عمله لدى انتهاء الاجتماع.

وكرر فيتزووتر ان "موقفنا هو الاطلاق غير المشروط لكل الرهائن" الاميركية، وبينها الاساتذة الثلاثة الذين تحتجزهم "الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" وهم، الى بولهيل، الن ستين وجيسي تيرنر.

● في دمشق نقلت مصادر مطلعة تقارير مفادها ان عددا من الفلسطينيين المسجونين في اسرائيل سيطلقون جزءا من صفقة لاطلاق رهينة اميركية.

وكان مسؤول فلسطيني رافق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في زيارته لعمان قال ان اتفاقا وقع في دمشق في اجتماع بين الشيخ صبحي الطفيلي وشقيق الرئيس الايراني محمود رفسنجاني ومسؤولين في الاستخبارات الاميركية، ينص على "ان يطلق قريبا بعض الرهائن الاميركية التي يحتجزها حزب الله في لبنان" في مقابل "اطلاق بعض قادة حركة المقاومة الاسلامية الاصولية العاملة في الاراضي المحتلة خصوصا في قطاع غزة (حماس) وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين" زعيم هذا التنظيم المعتقل في السجون الاسرائيلية.

واشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان الاتفاق وقع الاربعاء وسبقه اجتماعان سريان في ١١ نيسان و١٢ منه.

الا ان احد المصادر السورية اكد "ان اي لقاء من اي نوع لم يعقد في دمشق بين طرف اميركي وممثلين لحزب الله ولا بين اي مسؤولين اميركيين وايرانيين". واعتبر ان هذه الانباء "ترمي الى احباط" اطلاق محتمل للرهائن الاميركية في لبنان.

● في باريس، تحولت الظروف التي رافقت قضية الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت وصديقها البلجيكي فرنان هوتكينز وابنتهما صوفي علامات استفهام كبيرة يبدو ان الحكومة الفرنسية عاجزة عن اعطاء اجوبتها عنها بعد مرور اكثر من اسبوع على اطلاقهم في بيروت بعد احتجاز استمر اكثر من سنتين لدى حركة "فتح ـ المجلس الثوري" التي يتزعمها السيد صبري البنا (ابو نضال).

واللافت ان السلطات الفرنسية عزلت الرهائن الثلاث منذ وصولها الى باريس واخفتها في مكان قيل في البداية انه في بلجيكا ثم اتضح انه في فرنسا وتحديدا في المنزل الريفي الذي يملكه الكولونيل فيليب روندو من جهاز مكافحة التجسس، الامر الذي اثار قلق عائلة فالانت ودفعها الى اتهام الاجهزة الفرنسية باحتجاز الرهائن بعد اطلاقها ووصفت العملية بانها عملية خطف ثانية.

وتحدثت تقارير صحافية عن "صفقة" متكاملة اجرتها فرنسا مع الخاطفين من شروطها احاطة القضية باكبر قدر من الكتمان والضغط على الرهائن في هذا الاتجاه بينما الحكومة البلجيكية تجري مفاوضات مع الجهة التي لا تزال تحتجز اربع رهائن بلجيكية.

وعلامة الاستفهام الكبرى تتعلق بدور ليبيا بعدما تناقلت وسائل الاعلام معلومات اكدها اكثر من جهاز استخبارات اوروبي (اسبانيا) وشرق اوسطي (اسرائيل) مفادها ان خطف اليخت "سيلكو" تم قبل شهر ايلول ١٩٨٧ "الموعد الرسمي" للاحتجاز الذي نفذه سلاح البحرية الليبي جنوب جزيرة مالطا وليس جماعة "ابو نضال" قبالة الشواطىء اللبنانية ـ الفلسطينية (غزة او صيدا) كما قالت "الرواية الرسمية".

واذا ما تأكدت هذه المعلومات تكون اصابع الاتهام موجهة الى دور ليبيا المباشر في العملية منفذا وليس وسيطا.

("النهار"، ا ب، و ص ف، ي ب، رويتر)

غادر

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الفلسطيني "اتخذ قرارا في شأن كونفيديرالية مستقبلية بين الطرفين بناء على العلاقة التاريخية المميزة بين الشعبين"، مشيرا الى ان "القرار النهائي متروك للملك حسين والاخوة في الاردن. في اي حال، ان الحديث في هذا الموضوع سابق لاوانه".

وجاء في بيان صحافي صدر عقب مغادرة عرفات عمان، ان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اكدا دعم عمل اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة "اداة تنفيذية للتعاون والتنسيق في مختلف القضايا السياسية لخدمة ابناء الاراضي المحتلة وتعزيز صمودهم". وقرر الجانبان تأليف لجنة اعلامية مشتركة مهمتها "القاء الضوء على التدابير الاسرائيلية غير الانسانية" في الاراضي المحتلة، يشترك في رئاستها وزير الاعلام الاردني السيد ابرهيم عز الدين ورئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه. وشدد البيان على "تضامن الجانبين مع العراق ازاء الحملة الظالمة الموجهة ضده"، وعلى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنيين بالنزاع في المنطقة.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الملك حسين زار ليل الاربعاء عرفات في مقر اقامته في قصر الضيافة وعقدا اجتماعا مغلقا تخلله "تبادل لوجهات النظر في شأن القضايا القومية والعلاقات الثنائية واهمية عقد قمة عربية (...) واعادة تفعيل عمل اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة". ونقلت تصريحا لوزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم في برنامج بثه التلفزيون ليل اول من امس قال فيه انه لا يمكن اقامة اتحاد كونفيديرالي مع فلسطين قبل قيام دولة فلسطينية مستقلة، وان "حق تقرير المصير ضروري ليتمكن الفلسطينيون من تقرير طبيعة علاقاتهم مع الاردن، اذا كانت وحدة ام اتحادا فيديراليا ام اتحادا كونفيديراليا".

(و ص ف، رويتر، بترا)

البطريركية سعت الى تدخل

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

بالعمل على طرد المستوطنين اليهود فورا من المبنى الذي يحتلونه. واشار الى ان "هذا التدبير يجب ان يتخذ تجنبا للفوضى والنزاعات بين مختلف الطوائف الدينية". واضاف ان المستوطنين لم يتمكنوا من اثبات شرعية احتلالهم، معربا عن امله في ان يترك هؤلاء المكان طوعا من غير ان تضطر الشرطة الى التدخل.

ونقلت صحيفة "الجيروزالم بوست" عن عائلة ماريروس ماتوسيان، الارمني المتهم بتأجير العقار للمستوطنين اليهود، ان اتمام الصفقة تم نتيجة خدعة. وأوضحت العائلة أن ماريروس استأجر المبنى من البطريركية واعاد تأجيره بدوره لعربي مسيحي يدعى نبيل نقولا صحناوي وان المستوطنين استولوا عليه بالقوة. وكشفت ان رجالا مسلحين ادعوا انهم من قوى الامن الاسرائيلية اجبروا عائلة مهران ماتوسيان شقيق ماريروس على الخروج من المبنى تحت تهديد السلاح وامروه بمغادرة البلاد. وقالت: "سنتخذ كل الاجراءات اللازمة للدفاع عن املاكنا واسمنا. تقدم محامينا بشكوى ضد المستوطنين لانهم احتلوا املاكنا".

وافاد مسؤولون في الكنيسة ومحاموهم انهم لا يعرفون من أستأجر بيت الضيافة من ماتوسيان، لكن احدا لا يملك حق اعادة تأجيره لاي شخص سواء كان عربيا او يهوديا. وقال الاسقف تيموثاوس في هذا الصدد ان "الكنيسة لا تعلم من هو المستأجر الجديد وهذا ليس مهما في اي حال. لقد فقد المستأجر كل حقوقه في ١٩٨٢ بعدما اقامت الكنيسة دعوى عليه".

تأجيل الطرد

وفي وقت لاحق مساء طلبت المحكمة العليا من الشرطة عدم تنفيذ قرار الطرد الذي صدر في حق المستوطنين اليهود. وصرح ناطق باسم المحكمة العليا ان ٣ قضاة طلبوا الاجتماع اليوم بالمستوطنين للاستماع الى حججهم، الامر الذي عطل تنفيذ القرار موقتا، فيما يعد محامو المستوطنين طعنا جديدا في حكم محكمة القدس لرفعه الى المحكمة العليا.

(ا ب، رويتر، و ص ف، ي ب)

العنف يشوب المنافسة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

في اوساط تكتل "ليكود" الذي يتزعمه رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير والذي كان يعقد اجتماعا في القدس للبحث في اتفاق مثير للجدل مع اربعة نواب منشقين يتزعمهم وزير الاقتصاد اسحق موداعي في محاولة لكسب تأييدهم حكومة يحتمل ان يؤلفها شامير اذا فشل بيريز في مهمته. ويعارض كثيرون من اعضاء اللجنة المركزية لـ"ليكود" الاتفاق بشدة، ولاسيما منهم النواب بنيامين بيغن وعوزي لانداو وتساحي هنيغبي. لكن اعضاء آخرين تخوفوا، بحسب احدهم، "ان نصبح في فوضى اذا فشل الاتفاق ولا ارى ان الاربعة يساعدوننا مجانا ايا تكن عقيدتهم".

وكان شامير دعا الى اجتماع اللجنة المركزية للمصادقة على الاتفاق مع موداعي، بعدما رفضت المحكمة العليا التماسا من اعضاء متمردين يطلبون فيه منع الاقتراع واعتبار تعهدات شامير للبرلمانيين الاربعة غير قانونية.

ويقضي الاتفاق الذي وقع ليل ١٠ ـ ١١ نيسان بأن تسند الى موداعي وزارة المال. وقد طلب موداعي، الى توقيع جميع وزراء "ليكود" هذا الاتفاق، ان تصادق عليه لجنته المركزية في غضون عشرة ايام. وهو يحتاج للمصادقة عليه الى تأييد ثلاثة ارباع الاعضاء.

من جهة اخرى افادت وكالة الانباء الاسرائيلية ان مجهولين اطلقوا مساء امس قنبلة مسيلة للدموع في اجتماع بحث ديني في بني براك في ضاحية تل ابيب كان يشارك فيه نحو الفي شخص بينهم مسؤولون في الحزب اليهودي المتشدد "اغودات اسرائيل".

وقالت ان ثمانية اشخاص عولجوا في مكان الحادث، في حين نقل شخص تاسع الى المستشفى بعدما داسته الجموع اذ سادت حال ذعر.

وكان عضوان في مجلس حكماء التوراة، وهو الهيئة العليا في "اغودات اسرائيل" وهما مدير المدرسة التلمودية الحاخام موشي هاغر والحاخام بنحاس التر، يرأسان الاجتماع.

وسبق للحاخام هاغر ان تلقى ليل الاثنين ـ الثلثاء رسالة تحمل توقيع "حملة الحراب" وهم مجموعة دينية متطرفة هددت الحاخام بالموت اذا حاول دفع اثنين من خمسة نواب لـ"اغودات اسرائيل" الى العدول عن موقفهما بعدما حالا في ١١ نيسان دون حصول بيريز على ثقة الكنيست بحكومته المقترحة.

(وص ف، رويتر)

واشنطن بدأت مشاورات

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

مع تالين. الا انه لمح الى ان وضعا فيديراليا قد يتقرر لاستونيا اذا استجابت لهذا الطلب.

ويشار الى انها المرة الاولى يقترح الرئيس السوفياتي مثل هذا الوضع على احدى جمهوريات الاتحاد.

وضم وفد استونيا رئيس الجمهورية ارنولد روتل ورئيس الوزراء السيد ادغار سافيسار. وشارك في الاجتماع رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف.

وصرح الناطق باسم الجبهة الشعبية اللاتفية السيد ريموندس لوتشمليس في اتصال هاتفي من ريغا ان غورباتشيوف شدد طويلا على المزايا الاقتصادية والسياسية التي ستحصل عليها لاتفيا بالبقاء داخل الاتحاد السوفياتي. وقال انه اثار رغبة هذه الجمهورية، مع ذلك، في ترك الاتحاد، فعليها ان تفعل ذلك بالاسلوب القانوني الذي يحدد شروط خروج الجمهوريات من الاتحاد. واشار الناطق الى انه تقرر في الاجتماع ذاته والذي حضره السيد الكسندر ياكوفليف، اليد اليمنى للرئيس السوفياتي، ان تبدأ اجتماعات "للخبراء" من الطرفين اعتبارا من الاسبوع المقبل لتحديد مستقبل العلاقات بين موسكو وريغا.

الحكومة الليتوانية

في غضون ذلك عقدت حكومة ليتوانيا اجتماعا عاجلا في فيلنيوس برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد الجيرداس برازوسكاس لمواجهة قرار موسكو قطع امدادات النفط وخفض امدادات الغاز.

وجاء في بيان رسمي اصدره المكتب الاعلامي في المجلس الاعلى الليتواني (البرلمان) ان الامدادات من الغاز الطبيعي للجمهورية خفضت بنسبة ٨٠ في المئة عقب وقف الامدادات النفطية اول من امس. واوضح ان امدادات الغاز لم تعد تصل منذ منتصف النهار الا بنسبة ١٥,٧ في المئة من حجمها الطبيعي اي ٣,٥ ملايين متر مكعب يوميا بدل اكثر من ١٨ مليونا في الاحوال العادية. ومن اصل خطوط انابيب الغاز الاربعة التي تغذي ليتوانيا قطعت ثلاثة خطوط منها اثنان من لاتفيا والثالث من روسيا البيضاء، وذلك بناء "على امر اصدره مجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي". ولخفض امدادات الغاز وقطع امدادات النفط تأثير خطير على ليتوانيا نظرا الى اعتمادها على الاتحاد السوفياتي في الحصول على كل حاجاتها تقريبا من الطاقة.

ولاحظ مراسلون ان الليتوانيين لم يكونوا في حال ذعر بسبب هذه التدابير، على رغم اعلان قطع التدفئة وتقنين الكهرباء ووقوف السيارات صفوفا امام محطات البنزين خمس او ست ساعات للحصول على ١٥ او ٢٠ ليترا.

● في اوسلو اكدت رئيسة وزراء ليتوانيا السيدة كازيميرا برونسكيين ان اعلان استقلال ليتوانيا ليس قابلا للتفاوض وان الجمهورية مستعدة لتحمل الصعاب في سبيل تحقيق هدفها.

وقالت برونسكيين التي بدأت امس زيارة رسمية للنروج تستمر يومين ردا على سؤال في شأن قطع امدادات النفط والغاز عن ليتوانيا: "كنا نتوقع ذلك وتم تحذيرنا".

مشاورات بين الحلفاء

● في واشنطن كشف الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان الولايات المتحدة بدأت مشاورات مع حلفائها في شأن الوضع في ليتوانيا. وقال ان الرئيس جورج بوش اتصل هاتفيا بعد ظهر اول من امس بالمستشار الالماني الغربي هلموت كول لهذا الغرض واثار الموضوع نفسه مع الرئيس فرنسوا ميتران خلال محادثاتهما امس في كي لارغو في ولاية فلوريدا الاميركية. و"سنتصل بجميع الحلفاء في الايام المقبلة سواء مباشرة او عبر القنوات الديبلوماسية". واوضح ان هذه الاتصالات لا تهدف خصوصا الى تحديد موقف مشترك وانما ستكون "تشاورا في ما يمكن أن تقوم به البلدان افراديا وما يمكن ان يكون موقفها".

(رويتر، وص ف، ي ب)

لغويات

لساننا ونحونا، والدخول الى الحياة

تبدأ همومي اللغوية (*) بتعصبي الذي لا حدود له للغتي العربية، فانا متحيز لها، مسحور بها، مسكون بموسيقاها العميقة التي تعيدني ـ ودونما ارادة مني ـ الى اجدادي الألى انشأوا هذه اللغة على مثالهم. فانا بها مظهر من مظاهر عبقريتهم، وانا بي، في هذا اللقاء، احلق ببيانها الصوتي الهامس حينا والمنشد حينا آخر على جناحي خيال الكلمة، لاصل الى المعنى. فانا اللغة العربية هي اللسان، وانا اللغات الباقيات ـ بالنسبة لي ـ كمثال الاوثان والاصنام الجامدة من صناعها العباقرة.

ولا يخفى ان تعصبي للغتنا العربية هو تعصب للذات العربية المجسدة للاصيل للبديع، للذات الرحمانية فينا جميعا، لما يجب ان نكون، وهو تعصب على التشويه الذي كاد ان يدفن اصالتنا، ويبعدنا عن المنبع، عن الحياة بل عن سر الحياة.

ان التشويه الذي التصق بنا التصاق الطفيليات المدمرة بذوي الحياة والحيوية والحرارة والحرية تشويه عارض، يمكننا التخلص منه اذا عدنا الى ذواتنا ونقائنا واصالتنا وعفويتنا معرضين عن اعداء العربية، اعداء وجودنا، معرضين عن اضاليلهم التي توسلت الهجوم على قواعد اللغة العربية من اجل ابعادنا عن لغتنا وتزهيدنا فيها، لنعرض عنها، ولنستبدل بها ما هو ادنى منها مرتبة واحط قدرا واعجز بيانا وتبيانا، اي من اجل ابعادنا عن ذواتنا، بغية استعبادنا واسترقاقنا والغائنا من الوجود.

ان تسرب اعدائنا الى داخل حصننا، الى الجامعات والجوامع، الى الاذاعات المرئية والمسموعة، الى الصحف والمجلات، والى السينما والنوادي، بل حتى الى مجامع اللغة العربية، الى كل مراكز صنع الكلمة، جعل الناس يعتادون سماع شكوى هؤلاء من صعوبة النحو، ومن استحالة تعلمه واستيعابه، ما شل مراكز الدفاع الغريزية والعقلية عند ابناء العربية، فوقفوا مشدوهين يستمعون الى المنافقين والفاسقين والمستغربين، ويرونهم رأي العين يتسللون من الشكوى والتبرم الى الهجوم غير العلمي على الدرس اللغوي عند العرب اولا، ثم رأيناهم يقفزون مهاجمين اللغة العربية نفسها وما تمثل من تراث قومي وديني وانساني ثانيا.

ولا يظنن احد انا ندعي خلو النحو العربي من الشوائب، فنحن اعرف الناس بقممه وهضابه ووهاده ووديانه، ولكنا ندعو الذين ينتقدون نحو العربية الى دراسة جهود الاقدمين، بل ندعوهم الى قتل ما كتب دراسة واستيعابا وتمثلا، ليحق لهم الانتقال من الدرس الى النقد.

والنقد الذي نرتضيه يختلف عن التجريح، ويختلف عن دراسة تراثنا بافكار قبلية، فالنقد ـ كما يعرف العلماء ـ هو اضافة عقل الناقد الى عقل الكاتب، اي هو عملية تطوير وبناء تبرز الايجابي وتعمل على اكماله وتشير الى السلبي او الناقص بغية تقويمه واكماله.

ويمكننا حصر دعوات تجديد اللغة وقواعدها، لتساير روح العصر، بخمس نقاط، وهي :

١ ـ التخلي عن اللغة العربية الفصحى ← *العاميات + اللغات الغربية.*

٢ ـ التخلي عن الحروف العربية : الحروف اللاتينية.

٣ ـ التخلي عن نظام المعجم العربي : المعجم الغربي.

٤ ـ تعريب النحو وتخليصه من الدخيل.

٥ ـ وضع نحو جديد وضعا ميسرا : اقتداء بما يحصل في اوروبا مثلا.

سأحاول توزيع النقاط الخمس السابقة في مستويات ستة، لابقي باب النقاش مفتوحا على مصراعيه من جهة، ولان كل قضية منها بحاجة الى دراسات ومؤتمرات وندوات وكتب. وهذه المستويات هي :

١ ـ مستوى اصحاب اللغة.

٢ ـ مستوى العلماء.

٣ ـ مستوى النحاة وكتبهم.

٤ ـ مستوى المدرسة والجامعة، مستوى التلميذ والاستاذ.

٥ ـ مستوى التراث، مستوى القومية والقرآن، مستوى الواجب.

٦ ـ مستوى الاصالة، واصالة التطور.

ولا اخفي عنكم اني حاولت، منذ عقد من الزمن، دراسة هذه الشكوى، فنظرت اليها من الزوايا المختلفة التي اشرت اليها، فجاءت النتائج مستويات مختلفة لكنها متناغمة متكاملة.

● اولا : مستوى اصحاب اللغة

لاحظ العرب الاوائل الذين اخذوا العربية مشافهة، ورضعوها مع حليب امهاتهم، ان قواعد النحاة قد لا تستوعب كل تراكيب كلامهم.

ـ وكيف تستوعبه وقد بنيت على استقراء ناقص، واتبعت مبدأ القياس المطرد عند البصريين. ونهجت نهجا تعليميا مليئا بالفاظ وتعابير لم ينطق بها العربي؟

لذلك ثار الفصحاء على النحاة ـ ومنهم غير العربي ـ كما يستنتج من شعر عمار الكلبي وقد عيب عليه بيت من شعره (معجم البلدان ٢٦/٥) :

ماذا لقينا من المستعربين، ومن
قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا
ان قلت قافية بكرا، يكون بها
بيت، خلاف الذي قاسوه او ذرعوا
قالوا : لحنت! وهذا ليس منتصبا،
وذاك خفض، وهذا ليس يرتفع
وحرضوا بين عبدالله من حمق
وبين زيد، فطال الضرب والوجع
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم
وبين قوم على اعرابهم طبعوا
ما كل قولي مشروحا لكم. فخذوا
ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا
لان ارضي ارض لا تشب بها
نار المجوس، ولا تبنى بها البيع

ـ ماذا يعني هذا الشعر الثائر غير تنبيهنا الى البون الشاسع بين اللغة كما نطق بها اصحابها، وبين نحو النحاة الذين قد يكونون من غير العرب؟

اللغة ـ كما تعرفون ـ لا تخضع للقياس الخارجي، ولا تخضع للفلسفة اليونانية، ولا تخضع لمنطق ارسطو. فللغة فلسفتها الداخلية ومنطقها الخاص ولها خصائصها ومميزاتها ولا تخضع الا لحرارة الحرية الملتزمة المبدعة.

هذا الواقع جعل النحاة ـ كما في كل اللغات ـ يتخلفون عن ابناء الحياة، فابتدعوا مصطلحات وتعابير غير مفهومة من اصحاب اللغة، ولهذا شق النحو وما اشبه النحو على ذلك الاعرابي الذي وقف على مجلس الاخفش فسمع كلام اهله في النحو وما يدخل معه فحار وعجب واطرق، ووسوس، وقال :

"اراكم تتكلمون بكلامنا، في كلامنا، بما ليس من كلامنا".

● ثانيا : مستوى العلماء

واعني بالعلماء حذاقهم المتقنين، لا الفافهم المستضعفين، اعني بالعلماء اولئك الذين درسوا النحو العربي دراسة عميقة واعية ملتزمة، اولئك الذين كانوا يفزعون الى الحس، ويحتجون فيه بثقل الحال او خفتها على النفس، وعاصمهم في كل ما يصدر عنهم الاخلاق والعفة. والعلم بكتاب الله وكلام العرب وقواعد النحاة.

فهذا قطرب النحوي ـ وهو معاصر سيبويه وتلميذه ـ كان يقول باعتباطية الحركات التي تلحق في اواخر الكلمات، وذاك ابو عبيدة معمر بن المثنى ـ وهو معاصر الخليل بن احمد الفراهيدي ـ كان يقول بمحدودية النحو، ويلحن عن قصد اذا تحدث او قرأ، فدفع بعضهم الى اجازة اللعب بالحركات، كقولهم :

ـ خرق الثوبُ المسمارَ؟

ـ و "فتلقى آدمَ من ربه كلماتٌ" (البقرة الآية ٣٧) ـ في قراءة ابن كثير، بدل قوله تعالى : فتلقى آدمُ من ربه "كلماتٍ"، ما جعل ابن مالك، يقول :

ورفع مفعول به لا يلتبس
ونصب فاعل رووا ولا تقس

ويبدو ان هذه النظرية القطربية هي التي دفعت بابن خلدون الى القول : "ولعلنا لو اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذا العهد، واستقرينا احكامه، تعتاض عن الحركات الاعرابية في دلالتها بامور اخرى موجودة فيه، فتكون لها قوانين تخصها، ولعلها تكون في اواخره على غير المنهاج الاول في لغة مضر" [المقدمة ١٠٧٥].

ان هذه النظرية القطربية الغريبة دفعت عددا من العلماء الى طرح الاسئلة، ولكنها لم تجد من يأخذ بها او يؤيدها الا الدكتور ابرهيم انيس بعد احد عشر قرنا، لانها قفزت فوق خصائص العربية ومميزاتها، ولم تدرس سنن العرب في كلامها، ووجه الخطل فيها ان لغتنا العربية كانت معربة منذ اقدم العصور والنصوص ـ وما اكثرها! ـ شاهدة على ذلك. بل ان وجود الاعراب في اللغات السامية الاخرى ـ في عهودها السحيقة ـ ثم اضمحلال هذا الاعراب، يؤيدان ما نذهب اليه، ويدفعان فرضية قطرب ومن اتبعه.

الاعراب صفة من صفات العربية، وسمة من سماتها، حافظت عليه بالرغم من ظهور اللحن. فالشعر الجاهلي جاءنا معربا، والقرآن الكريم انزل معربا، والحديث النبوي الشريف معربة الفاظه ونهج البلاغة معرب، ورأى هذه القلة عرب، اي فاسد كما اظن.

فاذا تجاوزنا قطربا واضرابه، وقعنا على عالم آخر، وهو ابن مضاء القرطبي، الذي اخذ على النحاة التزامهم ما لا يلزمهم، وتجاوزهم في صناعة النحو القدر الكافي فيما ارادوه فتوعرت مسالكه ووهنت مبانيه وانحطت عن رتبة الاقناع حججه، حتى قال شاعر فيه :

ترنو بطرف ساحر فاتر
اضعف من حجة نحوي

ـ ما المسائل التي انكرها ابن مضاء على النحاة؟

ـ او بتعبير ادق : ما ايجابيات هجوم ابن مضاء على النحاة؟

نستطيع ايجاز ذلك بالقول انه كان محقا في دعوته الى الغاء العلل الثواني والثوالث، وفي الغاء القياس الخارجي، وفي رفضه العلل الفاسدة، وفي دعوته الرائعة الى الغاء التمارين غير العملية من النحو، والى الغاء كل ما لا يفيد نطقا، وفي دعوته الى الغاء نظرية تقدير العوامل، واعتراضه على تقدير الضمائر المستترة في المشتقات وفي الافعال، وفي دعوته الى الغاء باب التنازع. والاشتغال، والنصب بان المضمرة جوازا او وجوبا بعد العواطف، وبعد حروف الجر.

ولكن اقرارنا بصوابية بعض ما صدر عن الرجل لا يجعلنا نتعاطف معه في دعوته الى الغاء نظرية العامل، لان الرجل فقد الاتجاه الصحيح عندما انطلق في هجومه على النحاة وآرائهم من عقيدته الظاهرية، الثائرة على اهل المشرق وآرائهم الفقهية، ولكنه لم يهاجمهم فقهيا، بل ارتأى ان ينسف الاساس الذي تقوم عليه كل الدراسات القرآنية والاسلامية الا وهو النحو.

وفي استطاعة اي باحث منصف ان يقول ان الرجل قد اخطأ المنهج، اذ لو درس اللغة دراسة وصفية كما نطق بها اصحابها لاصاب خيرا كثيرا في هجومه على فلسفة النحاة وعواملهم، ولكان تخلص من منهج النحاة واساليبهم وخلفيات تفكيرهم عند كتابة نقده.

هذه الدعوات الصادرة عن العلماء الحذاق لم تصدر عن فراغ، ولم تصدر عن جهل، ولكنها مصبوغة بالاهواء، والميول، والعواطف، والاهداف السياسية والمذهبية التي لا تمت الى علم اللغة بصلة، فعلم اللغة يدرس اللغة في ذاتها، ومن اجل ذاتها، دراسة وصفية لا تتجاوز الفاظ اصحابها وعباراتهم وتراكيبهم.

لله در ابن جني، وما اروعه حين قال رافضا ما ادعاه النحاة من عمل العوامل اللفظية والمعنوية : "الا تراك اذا قلت "ضرب سعيد جعفرا" فان "ضرب" لم تعمل في الحقيقة شيئا. وهل تحصل من قولك "ضرب" الا على اللفظ بالضاد والراء والباء على صورة "فعل" فهذا هو الصوت، والصوت مما لا يجوز ان يكون منسوبا اليه الفعل" (الخصائص ١٠٩/١). لانه "في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرفع والنصب، والجر، والجزم انما هو للمتكلم نفسه، لا لشيء غيره" (الخصائص ١١٠/١).

فابن جني... اول من وجه النقد البناء لنظرية العامل، ولكن الذين جاؤوا بعده رددوا كلامه واستشهدوا به، ولكنهم لم يتمثلوه ولم يجعلوه وهجا ينير العقول والقلوب والدروب.

● ثالثا : مستوى النحاة وكتبهم

علم النحو وسيلة الدخول الى قلب اللغة الحي، الى فكر الامة من خلال تعبيرها عن اغراضها، فالنحو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره، ليلحق من ليس من اهل اللغة العربية باهلها في الفصاحة، فينطق بها وان لم يكن منهم، وان شذ بعضهم رد به اليها ـ كما يقول ابن جني (الخصائص ٣٤/١).

لكن هذه الوسيلة تعقد استعمالها نتيجة عمل بعض النحاة، ففقد النحو، على ايديهم، دوره المشرق الهادي، وخسرت الامة مفاتيح هداها.

ويبدو ان تخريب هذه الآلة لم يكن عفويا، لانا نلاحظ صدوره عن ثلاثة اصناف من الرجال، وهم :

١ ـ النحاة العرب الاقحاح، وهم موزعون بين عالم حاذق كالخليل، وبين عالم مستضعف اعطى ما يستطيع.

٢ ـ النحاة من ذوي الاصول غير العربية، وهم قسمان :

أ ـ منهم من خلص اسلامه، وخدم اللغة العربية لوجه الله، حتى بتنا نسمع قائلا منهم يقول :

"لئن تهجوني بالعربية احب اليّ من ان تمدحني بالفارسية". ومع ذلك لم يستطع التخلص من ثقافته الام عند دراسة قواعد اللغة العربية.

ب ـ ومنهم من اندس في الاسلام ليخرب من الداخل، وهم الشعوبيون الذين هاجموا العرب ولغتهم، وعلومهم، وعاداتهم، وتقاليدهم واصولهم.

٣ ـ مرتزقة النحو : والارتزاق لا هوية له ولا جنسية، وقد تنبه الجاحظ لهذا النوع من العلماء، قال :

ـ "قلت لابي الحسن الاخفش : انت اعلم الناس بالنحو، فلِمَ لا تجعل كتبك مفهومة كلها؟

ـ "وما بالنا نفهم بعضها، ولا نفهم اكثرها؟

ـ "وما بالك تقدم بعض العويص وتؤخر بعض المفهوم؟

فاجابه ابو الحسن الاخفش بثقة، واطمئنان قائلا :

ـ "انا رجل لم اضع كتبي هذه لله، وليست هي من كتب الدين.

"ـ ولو وضعتها هذا الوضع الذي تدعوني اليه، قلت حاجاتهم اليّ فيها...

"ـ وانما كانت غايتي المنالة.

ـ فانا اضع بعضها هذا الوضع المفهوم، لتدعوهم حلاوة ما فهموا الى التماس فهم ما لم يفهموا، وانما قد كسبت في هذا التعبير، اذ كنت الى التكسب ذهبت..." (الحيوان ٩١/١ـ٩٢).

فاذا كان الجاحظ ـ وهو علم الفصاحة والبيان ـ لا يفهم كل كتب ابي الحسن الاخفش ـ وهو اعلم اهل زمانه بالنحو ـ فكيف يكون حال الدارسين مع "علم العربية من كتاب سيبويه، وجميع ما كتب عليه، وطرق البصريين والكوفيين والبغداديين والاندلسيين من بعدهم.. وطرق المتقدمين والمتأخرين، مثل ابن الحاجب وابن مالك، وجميع ما كتب في ذلك؟

ـ وكيف يطالب به المتعلم وينقضي عمره دونه، ولا يطمع احد في الغاية منه الا في القليل النادر؟ (مقدمة ابن خلدون ١٠٤٣).

فالنحو، كما سمعتم، قد شوه من قبل مرتزقة النحو، الذين حاولوا احتكاره، وتشويهه، وتعقيد مباحثه، حفاظا على باب من الرزق ما كانوا والجيه لو ان المجتمع الذي عاشوا فيه لم يسمح بنمو الطفيليات، هذه الطفيليات لم تنظر الا الى مصلحتها فخربت النحو مادة ومنهجا.

والا فكيف نفسر قولهم في "بدل الغلط" مثلا "هذا زيد حمار" والاصل ـ كما يقول ابن هشام في شرحه (شذور الذهب ٤٤) "انك اردت ان تقول : هذا حمار، فسبقك لسانك الى زيد، فرفعت الغلط بقولك : "حمار". وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط الا ترى ان الحمار بدل من زيد؟ وان زيدا انما ذكر غلطا"؟

ان الاجيال الراغبة في تعلم النحو العربي لا ترى الغلط بالتبادل بين زيد والحمار فحسب، وانما ترى الغلط كل الغلط في الحط من قيمة الانسان، بامثلة فارغة من المعنى، متخلفة عن جاذبية الحضارة، ومبتعدة عن حماسة الحداثة والمحبة المبدعة.

وقد انتقلت هذه العدوى الى مرتزقة معاصرين، فرأينا اساتذة جامعيين يبدأون درس الفعل بقولهم : "رسب الطالب في الامتحان"؟! لله ابوهم؟ ما ضر لو كان "نجح"؟

ان النحاة لم يستطيعوا ـ اذا درسنا اعمالهم بحسن نية ـ مسايرة تطور اللغة، ولم يلحظوا ارتباط اللغة بالحياة وتولدها عنها لخدمتها من جديد. فقد يقع الغلط بين نوعين متقاربين من الازهار، مثلا، اما ان يقع بين زيد والحمار، فهذا مما يبتعد بالنحو عن روح اللغة، اللهم الا اذا كان الحمار قد ارتفع الى مستوى زيد، او ان زيدا قد انحدر الى مستوى الحمار في زمن التعاسة، والتقهقر.

لقد حول النحاة ـ بل بعضهم ـ النحو الى ما يشبه القانون في المجتمعات المتجمدة، تأخذ بالقانون الذي وضعه الاجداد لحفظ المجتمع والافراد والقيم، والمبتكرات، فتخضع الجميع له ـ بعدما يكون هذا القانون قد فقد الحياة وتدفعهم الى التسبيح بقدسيته وازليته وابديته، فيفسره اذ ذاك كل على حسب مصالحه واهوائه وموقعه فتكثر التفسيرات وتتضارب، فتظهر الشروح وشروح الشروح. دون ان يستطيع هذا الميت تقديم شيء للحياة، ولابناء الحياة.

اما المجتمعات الحية المتطورة، فتستفيد من قوانين الاجداد، لكنها تضع قانون العصر لحفظ الحياة فتخضع المجتمع والافراد له، لكنها، وفي الوقت نفسه، تعمل على تطويره، كوسيلة حفظ وتطوير.

● رابعا : مستوى المدرسة والجامعة، التلميذ والاستاذ

يدرس الطلاب، في لبنان، قواعد اللغة العربية في المرحلتين : الابتدائية والتكميلية، دراسة سريعة، ثم تغيب عنهم المادة في المرحلة الثانوية، فاذا وصلوا الى الجامعة لم يبق في اذهانهم منها الا النزر اليسير.

ولكن الانكى من ذلك والادهى والامر، ان المسؤولين يسندون تدريس هذه المادة الى غير اهلها، ويظنون ـ وان بعض الظن قتل ـ ان اي معلم او استاذ يستطيع تدريس النحو. وقد انتقلت هذه العدوى المميتة الى جامعتنا الوطنية، فاذا بعض اساتذة النحو من غير المتخصصين. بل ان بعضهم لا يستطيع نطق جملة عربية واحدة بشكل صحيح، وقويم، وكيف ينطق بكلام العرب. وهو لم يستمع الا للاعاجم، ولم يشام صناعة النحو من الصف الرابع المتوسط حتى حصوله على درجة الدكتوراه من فرنسا او اميركا مثلا؟

لقد وصلنا الى الدرك الاسفل.

ـ طلاب يظنون ان المتخلفين وحدهم هم الذين يدرسون العربية وآدابها.

ومجتمع ينظر بعين الازدراء الى متخصصي اللغة العربية.

واساتذة نطلب منهم اعطاء ما لا يملكون.

اني ارى اننا نسير نحو الهاوية اذا لم نرسم سياسة تعليمية واضحة لا لبس فيها ولا غموض، تنص على تعليم العلوم كلها باللغة العربية دون سواها وفي كل المراحل، وفي كل التخصصات ونستطيع، بعد اقرار هذه السياسة، حصر المشكلة بـ :

١ ـ المنهج المدرسي والجامعي الذي لا يعطي المادة حقها من الحصص النظرية والتطبيقية.

٢ ـ الاستاذ، استاذ النحو، واستاذ اي مادة سواء. أكان ذلك في المرحلة الابتدائية ام التكميلية ام الثانوية ام الجامعية.

٣ ـ جعل كل وسائل الاعلام المنطوقة والمرئية والمكتوبة تنطق باللغة العربية القويمة الفصيحة.

● خامسا : مستوى التراث والقرآن الكريم، مستوى الواجب

كثيرا ما يسأل المرء عن الفائدة من تعلم النحو، واكثر الناس يتكلمون على سجيتهم دون اعراب، ودون معرفة منهم به، فيفهمون ويفهمون غيرهم مثل ذلك؟

والجواب عن مثل هذه الاوهام يكون بتنبيه القائلين ان احط انواع الحيوانات قد تفهم وتفهم بعضها بعضا في الامور الغريزية او المادية المباشرة، اما اذا اراد المتكلم الايضاح عن معنى ملتبس بغيره، من غير فهمه للاعراب لم يمكنه ذلك.

وانني انضم الى صفوف اجدادي الذين جعلوا تعلم العربية مروءة ظاهرة بل ذهبوا الى ان "الاقبال على تفهم هذه اللغة من الديانة، اذ هي اداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب اصلاح المعاش والمعاد" (الثعالبي، فقه اللغة، ص:٢).

كما انني ارى رأي من قال ان، الكلمات والقواعد تعبر، في كل لغة، عن وجهة نظر الامة الى الذات والعالم والقيم والمثل، والاخلاق فهي في لغتنا على مثال كلمات القصيدة في تعبيرها عن الالهام مصدر النظام فيها، فاذا كانت القصيدة توحي بمبدعها الفنان، فلماذا لا يوحي الانسجام بين ظواهر اللغة بعبقرية امة مبدعة وموجهة؟

فاتقان قواعد اللغة وتطويرها من الداخل، حفظ للتراث العربي الاسلامي الذي تسلمناه من اجدادنا، وعون على فهم "ديوان العرب" وعلى حفظ النص القرآني وفهمه، وفهم ما يتصل به من دراسات. ومعرفة باخبار السابقين، وحفظ للذات العربية المبدعة.

الا يستحق ذلك كله محاولة التعلم؟

● سادسا : مستوى الاصالة واصالة التطور

كثرت دعوات التجديد والتطوير والتيسير والتسهيل والتقريب والتلخيص الشافي، والشرح الكافي والاحياء والتحديث ووصل بعضها الى نتائج خطيرة ملخصها :

"فشل هذا النحو في ان يكون السبيل الى تعلم العربية، والمفتاح لبابها" ـ بحسب زعم ابرهيم مصطفى، صاحب احياء النحو، ص : جـ ـ د ـ.

وفي هذه الدعوة المغرضة، وفي ما يشبهها من دعوات، دعوة الى التحلل "من القوانين، والاصول التي صانت اللغة خلال خمسة عشر قرنا او يزيد، فضمنت لجيلنا وللاجيال المقبلة ان تسرح بفكرها وتمرح في معارض فنون القول، وآثار العبقريات الفنية والعقلية، لا تحس قيود الزمان ولا المكان، فكأنما القرآن قد انزل فينا اليوم، وكأنما شعراء العربية، وفقهاؤها، وفلاسفتها، وكتابها، واطباؤها، ورياضيوها وطبيعيوها وكيميائيوها ـ على اختلاف ازمانهم. قد كتبوا ما كتبوا، والفوا ما الفوا في الامس القريب" (حصوننا مهددة من داخلها، ص ٢١٢).

وكأنما امرؤ القيس المتوفى سنة ٥٢٠ م يخاطب جيلنا بالله عليكم قولوا لي هل هذا الشعر معاصر لقيصر الروم قبل ١٥٠٠ سنة :

اغرك مني ان حبك قاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي
بسهميك في اعشار قلب مقتل

ـ هل نحرم انفسنا من هذا التراث الانساني الرائع من اجل بعض المستشرقين الحاقدين، او من اجل ببغاوات مستغربين؟

اني اظن اننا لو وصلت الينا نصوص الجاهلية الاولى، بل ما قبل الجاهلية الاولى لوجدناها سهلة، مفهومة، سائغة، كالعسل المصفى، لذة للشاربين.

هذه ميزة منّ الله بها علينا. ولم تحظ بمثلها امة من الامم، فاذا تحللنا من القوانين والاصول التي صانت لغتنا خلال هذه القرون المتطاولة، تبلبلت الالسن، واضاف كل يوم جديد تطلع على الناس شمسه مسافة جديدة توسع الخلف بين المختلفين، حتى يصبح بين الشامي والمغربي مثل ما بين الايطالي والاسباني، وتصبح عربية الغد شيئا آخر يختلف كل الاختلاف عن عربية القرن الاول، بل عربية اليوم والامس القريب، وتصبح قراءة القرآن والتراث العربي والاسلامي كله متعذرة على غير المتخصصين من دارسي الآثار ومفسري الطلاسم. وبذلك يصبح كل جهد سياسي او حربي او ادبي، مما يبذل اليوم في جمع شمل العرب، وتدعيم القومية العربية ولم شمل المسلمين عبثا لا طائل تحته. "ورحم الله استاذي الدكتور محمد محمد حسين حين شبه مثل هذه الحركة بالنفخ في قربة مقطوعة، او كبناء القلاع فوق الرمال، او كالارتفاع بالابراج التي تناطح السحاب على غير اساس" (حصوننا مهددة من داخلها، ص ٢١٤).

ـ هل نخنق النحو بحجة المحافظة عليه؟

ـ وهل نمنع محاولة تطوره ـ اقول تطوره ـ ولا اقول تطويره ـ ؟

ـ وهل ننسف النحو وما يمثل بحجة التطوير.

اني ارى ان كل من يتصدى لتطوير النحو، او احيائه، او تجديده، او تيسيره، او تسهيله، دون ان يقتل النحو العربي درسا وبحثا مخرب متآمر على تراث الآباء والاجداد، وعلى بذرة الاصالة، الكامنة في عقولنا وقلوبنا ودمائنا.

اني ارى ان تطور النحو ينبع من رحم اللغة العربية نفسها، ومن صلب النحو العربي، ولخدمة اللغة العربية ونحوها واهلها، وبشكل طبيعي ولا يلغيّ ـ بجرة قلم ـ نتاج خمسة عشر قرنا، ولا يقفز فوق الفكر العربي ونتاجه ليدخل فيه مفاهيم اجنبية مستوردة نمت ونشأت وترعرعت في ارض لغوية تختلف عن ارض لغتنا، وفي مناخ لا يشبه مناخنا.

اني ارى ان التطور سنة الحياة، ولكن التطوير الخارجي مرض سرطاني خبيث يجب اجتثاثه، لان غايته النهائية تدمير اللغة العربية وعلومها، وتدمير الفكر العربي الاسلامي ومنجزاته الانسانية.

ـ فهل نحسن المحافظة على لغتنا ونحونا بادخالهما الى حلبة الحياة بعدما فشلنا في الحفاظ على ارضنا ووحدتنا وذاتنا فلم نكن خير خلف لخير سلف؟

ـ وهل تعصف ارواح الاجداد وعبقريتهم في عقولنا وقلوبنا ودمائنا فنحول الهموم الى همم ومهمات، تهم المهمات، بالهمة، فنصبح نحن الهمام؟

الدكتور عصام نورالدين

(*) استاذ العلوم اللغوية في الجامعة اللبنانية)

(*) محاضرة في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الخميس ١٢ نيسان ١٩٩٠، شارك فيها احمد حاطوم محاضرا، وجواد صيداوي مقدما ومديرا.

مولاي رويدك على الجارية. (ميشال حلاق)

ديزي آشفورد، لعبة الكتابة

ـ ١ ـ

● كانت فتاة صغيرة تعيش مع ذويها في مسكن في الريف الانكليزي. والدتها امرأة انيقة، تستقبل كثيرا. والحديث حديث الطبقة المعاصرة للملك ادوار السابع. وديزي تصغي بانتباه وعندها ميل للحفظ واختارت لعبتها الكتابة. كانت في الثامنة عندما املت عملها الاول لوالدها : "قصة مختصرة للحب والزواج". وفي التاسعة كتبت دفعة واحدة على احد دفاتر مدرستها ودون نقاط وفواصل : "الزائرون الشباب او مشروع مستر سالتينا". وفي الحادية عشرة : "القصة الحقيقية للسلي ودكوك". وفي الثانية عشرة : "هناك حيث الحب هو الاعمق". وفي الثالثة عشرة تقريبا، اوقفت هذا النشاط الادبي الفضولي بعملها : "ابنة الجلاد". وكانت نسيت منذ مدة طويلة اعمالها الطفولية، ووجدتها في خزانة، اثر وفاة والدتها. رأتها صديقة لها وطلبت منها نسخة عن قصتها : "الزائرون الشباب".

ـ ٢ ـ

● وفي سنة ١٩١٨، كانت ديزي اشفورد تتهيأ للالتحاق بمركز عملها في البعثة البريطانية في برن. وتلقت برقية ان نسختها الطفولية سوف تنشر. وهذه الصديقة قدمت النسخة الى ناشر لندني اعطاها للسيد ج. م. باري المؤلف الشهير لقصة "بيتر بان". واندفاع باري ظهر في كتابة مقدمة مهمة لهذه القصة. وظهرت القصة في ٢٨ ايار سنة ١٩١٩. وعند حلول الظهر، كانت الطبعة الاولى نفدت وكان التأهب للطبعة الثانية. وعند حلول المساء، بيعت الحقوق في اميركا بثمن يحلم به كبار الكتاب فقط. وقام جدل في الصحافة. قسم من النقاد الانكليز اتهم باري بالخداع. اما المؤلفة، فكان نجاحها تسلية ودخولا الى حياتها الخاصة، لان الصحافيين يلاحقونها من كل الجهات، اذ كانت خطيبة لشاب تحبه. وتزوجت في ربيع ١٩٢٠ وتوجهت وقرينها جيمس دلفلين ليسكنا قرب مدينة نورويش. وتلقت رسائل تقدير مدة طويلة. وكثيرون ظنوا ان عمرها من عمر الطفولة وقارىء مخلص كان يوقع رسائله لها : "مغرم اولاد". وديزي اشفورد التي اصبحت مسز دلفلين ما عادت تفكر مطلقا في استئناف الكتابة. حياتها كأم وكربة عائلة مرت هادئة في منزلها الجميل في نورويش. ثلاثة من اولادها الاربعة تزوجوا ولها حفيدان.

ـ ٣ ـ

● قصة "الزائرون الشباب" ترجمت في فرنسا وتحمس لها موريس ساخيس وجان كوكتو، وفي مقدمته، انكر كوكتو كل فرضية للخداع وانساق للقصة وهوية صاحبتها الحقيقية. يقول الناقد الفرنسي : "من يدعي تقليد هذه القصة عليه أن يكون عبقريا ليكشف الخداع". وعلى مر السنين، لم يستطع احد أن يقلد القصة او يهاجم مؤلفتها بالتلاعب والنقل او التقليد. لم يرتبط نبوغها الا بعالم الطفولة، خاصة طفولتها.

ـ ٤ ـ

● حكاياتها شبيهة بالرسوم الخيالية التي ليس في استطاعة الراشدين ان يتخيلوها وحتى الاولاد انفسهم ليس في استطاعتهم ان يقوموا بمثلها في الثانية عشرة. والسر ان ديزي توقفت في هذه السن عن الكتابة. قصصها انعكاس المحيط الذي عاشت فيه وهي فتاة صغيرة. استلهمت الاحاديث التي كانت تسمع، الى جانب مطالعاتها المتعددة. وكانت هذه المطالعات تفوق مستواها ونضجها. يبقى انها تجرأت ان تكتب وتظهر ذوقها. ومعلوم انها امتلكت في فسحة سنوات معدودة موهبة حقيقية كراوية، مع قدرة تشد على الجانبية اليها، لا يملكها الراشدون.

● هذه الحكاية الشهيرة التي ارتبطت طويلا باسمها، حكاية الصغار والكبار على السواء، والاولاد، اشبه بطبق شهي معد لجائع، متقنة اتقانا معنويا وبنيويا، تثير الفضول وتجعل القارىء مأخوذا بتسلسل الاحداث بطريقة مغرية. حتى ان قارىء هذه الحكاية الفريدة والمسلية للخيال والعقل يرقص فرحا ولو مرغما على ان يظل صامتا ومتأملا وجامدا. هلا رأينا في مكتبتنا نوعا من الحكايات ولو خرافية تنسي اولاد وطننا الجريح اهوال الحروب وويلاتها؟

عصام منصف

الساقطة

عند الفجر
صفق الطارقون ابواب مدينتهم
المعلمة بالطباشير
فاخترقت ايديهم الخشنة النداء الاول
حيث انتزاع القبول الممض.
وعندما خافوا ان يفتقدوا اغراءهم
القديم
ويعجزوا عن تحصين قلعتهم البرمائية
نفذوا الى تنكرهم الغامض
واخذوا يرتجفون على ارصفة مدينتهم
المربوطة بالحبال
ضاربين ببقايا ذكرياتهم
على فراغ الاتكئة المضيئة.

●

في الضحى
انصرف الطارقون سريعا
بعد ان عانقوا ظلال مودعيهم المتهالكة
غادروا الى هفواتهم الخاصة
واحلامهم السرمدية
وبدأوا يتلمسون السبيل بمطارقهم
بين المتداعي من بيوت سدومهم
ومضوا نحو جفاف العمر
محاولين رؤية الهمم المتواري
ثم فرغوا البقية من ذكرياتهم المنداة
ليرجعوا الى لحظاتهم التي لم
يعيشوها،
وهمساتهم الداعرة
تتدحرج الى الصمت والفراغ.

●

في غيابهم...
جاءت النسوة العاقرات
ليشربن المياه الباردة
من صلب الجبال المهتزة
وبعد ان تثاءب ظل اقدامهن المثقوبة
على الثلج المشتعل
ذرفن دموعهن على ادراج مملكة
خوفائية
والوحشة تنفر كحمالة النهدين
من عباءة يأسهن
والبياض يصرخ مدويا
لتكرج الرعشة الدفينة
من دوائر اجسادهن الدافئة
والمدى الطفل
كما زر قرنفل
توسعه قبلة تتقلص في جلد الشفتين.

●

في العتمة الساجية
انصرفت النسوة في حرير اعصابهن
فعاد الطارقون من منتصف الطريق
وعقد جباههم المقطبة
ترفع جدارا عاليا من الباطون المسلح.
رجعوا
واصواتهم الخشنة على بدائيتها
تهز الضياء المضطرم
ليتساقط بغزارة
كما الكلس المتفتت من عظامهم
الزرقاء
ثم داروا على عطشهم المركزي
القديم
كانوا يتلذذون بدلق الماء
من الجرار الكبيرة
في اباريق فخارية تضيق رويدا
رويدا
لترشح كهولة
وعجزا جنسيا.
وعندما رأونا
ابتعدوا عن المباح من كلامهم
وحلقوا في زجاج قوتنا
المقعر
فتقلصت بآبىء اعينهم
لتبني شقوقا من وهم فحولتنا
تتسلل اليها افاع مزغبة
تفح في قصائدنا المكشوفة
سر
المرأة
ا
ل
س
ا
ق
ط
ة.

محمد زين جابر

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
ابي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٢٨٣
الاولمبون	الروشة	٨٠١١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٣٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الحويكات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
حوران	حوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كوموبور	الكوموبور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٣٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيمبس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٣٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٣٠ حلم الطفولة، ٧،٠٠ قناديل شعبية (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ اخطار الغد، ٩،٠٥ حكايات من عنا (مسلسل محلي)، ١٠،٠٠ ندم (مسلسل محلي). ١١،٠٠ لا اله الا الله.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).

٣ ـ "اشياء تتغير" (اجتماعي).

٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).

٥ ـ "بلوب" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):

١ ـ "اكل الافاعي" (مغامرات).

٢ ـ "الجزيرة الخارجة عن القانون" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):

"مواجهة الاشباح" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):

٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).

٣ ـ "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):

"بلوب" (رعب).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):

"النمور السبعة" (عنف وكاراتيه).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):

٣ ـ "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):

مسرحية "ابرهيم افندي والـ٤٠ حرامي" (ابرهيم مرعشلي ودبانا رحمة).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):

"غضب الابطال" (عنف).

ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):

مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):

"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):

١ ـ "رحل المطر" (اجتماعي)

٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).

٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):

مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):

"نادين" (عاطفي، (كوميدي).

● كونكورد

"هو فتاتي" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).

٢ ـ "ماني كيد" (كوميدي)

٣ ـ "عذرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).

٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):

"تيرنر هوش" (اجتماعي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):

"الملك لله" (اجتماعي، الهام شاهين، مصطفى كريم، يوسف داود اخراج حسام الدين مصطفى).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):

"مشروع ح ـ ٧" (عنف).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):

مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان). احلام وحقائق في الرأس، تتمازج. ولن تلتق ابدا، وتجد الحدود اللازمة بين تلك وهذه.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار) تعبيرات مهنية وتحولات اخرى ممكنة. وتكون يقظا لنيل مكانك وحفظ مكانتك.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران). تقاوم التجربة ان تتناثر وتقع في الفوضى. وكلما شاورت غيرك تربح طاقة والوانا من الحقيقة.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز). التسامح علامتك. وقبل ان تحكم انت تتفهم وتنظر في مسالكك، وتظل راضيا ان يدعس احد على رجليك

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): لا ضرورة لحساسيات مفرطة. وصداقتك مرغوبة، وبعضهم في حالة حذر ونفرة تجاهك

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): تنق على باب الناس ذوي القابلية لمساعدتك ولا خوف عندهم من رفضك لهم

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تجتهد وتعمل من كل قلبك، وتأخذ الفائدة من ذلك كما تنتظر وكما يرضيك الامر.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢) تدقق جيدا في حساباتك ويمكن ان ترى بعض المغالط من طيشك وميلك الى التهاون.

● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١). كيف تعتقد ان كل الناس عندها آراؤك وافكارك تماما. وبعض النفوس في حالة شكوك اكثر مما تتصور.

● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢). لماذا الدخول في خلاف يخلو من المعنى. وليس عندك كل المعطيات للتحكم الصافي

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط). لا لزوم لاسماعك ان الحياة قاسية، وامك سترها احبب، وتتمتع وتزداد ثقتك.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار). تمشي في حدودك وتفكيرك السليم. والفرار من المسؤولية عار ولا فائدة فيه.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٩٣

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢		■			■				
٣					■				
٤		■				■			
٥				■					■
٦			■			■		■	
٧	■				■			■	
٨			■					■	
٩			■		■				

افقيا:

١ ـ تطيره وتفرقه ـ غرف ٢ ـ للنسبة ـ عظة يتعظ بها. ٣ ـ تجازى وتؤجر ـ من يفوض اليه امر. ٤ ـ كل ما يسلي ـ اتصل. ٥ ـ طرح ـ سائرون ليلا. ٦ ـ نصف يكلم ـ اسم شرط. ٧ ـ حاك ـ اساس. ٨ ـ من الاسماء الخمسة ـ قليل. ٩ ـ ستر ـ سقي.

عموديا:

١ ـ تلتجئ ـ طريق واضح بين جبلين. ٢ ـ مستور. ٣ ـ جبال ثوابت رواسخ. ٤ ـ مطر شديد ـ انحر. ٥ ـ اشتد نعاسه. ٦ ـ عيب ـ للمنادى ٧ ـ شد واحكم ـ تحير البصر من شدة الحر. ٨ ـ حرم ونفب. ٩ ـ لحنت في الغناء ـ مضاعف

حل شبكة امس

افقيا:

١ ـ خريدة ـ شفر. ٢ ـ وطر ـ اسفرت. ٣ ـ تأبطت ٤ ـ المربع. ٥ ـ دة ـ عقر ـ فه ٦ ـ سن ـ تأن. ٧ ـ ابق ـ تقبيح. ٨ ـ جسيم ـ انهج. ٩ ـ سامي (معكوسة) ـ سمة.

عموديا:

١ ـ خوت ـ دياجي. ٢ ـ رطانة ـ نسب (معكوسة). ٣ ـ ي ر ب ـ سقيم. ٤ ـ طاعن ـ ما. ٥ ـ تاتلق. ٦ ـ مرتقي. ٧ ـ شعير ـ ا ب ن س. ٨ ـ فر ـ بقبهم. ٩ ـ رتوعه ـ حة

رياضة والعاب

نهائيات كؤوس اوروبا للنوادي

الفرق الايطالية للسنة الثانية

-للسنة الثانية على التوالي تنجح الفرق الايطالية في بلوغ الادوار النهائية من كؤوس اوروبا الثلاث في كرة القدم للنوادي. فمن اصل ستة فرق، هناك اربعة فرق ايطالية: آ.سي.ميلان حامل كأس اوروبا لابطال الدوري في الموسم الماضي يلعب مع بنفيكا البرتغالي في نهائي الكأس لهذا الموسم، وسمبدوريا مع اندرليكت البلجيكي في نهائي كأس حاملي الكؤوس، وجوفنتوس وفيورنتينا في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

وكانت اسبانيا هي الدولة الوحيدة التي وصلت ثلاثة من فرقها الى الادوار النهائية عامي ١٩٦٤ و١٩٨٦.

كأس اوروبا

في كأس اوروبا، وبعد انتهاء المباراة مع بايرن ميونيخ الالماني الغربي على الملعب الاولمبي في ميونيخ، قال مدرب ميلان اريغو ساكي: "انها لحظة مهمة في تاريخ كرة القدم الايطالية مع وصول اربعة فرق الى النهائيات. ولا يكفي ان اقول اني سعيد، فهذه المرة الثانية يفوز الفريق بعد وقت اضافي".

اما مدرب بنفيكا الاسوجي سفن اريكسون، فصرح: "نحن سعداء جداً. احسن فريقي اللعب وكنا محظوظين لتسجيلنا اصابة قبل نهاية الوقت". وقال عن فريق ميلان "انه احد افضل الفرق في العالم وانه لشرف لنا ان نلعب معه. ستكون المهمة صعبة، لكنها ليست مستحيلة.

وكان الفريقان التقيا في المباراة النهائية عام ١٩٦٣ على ملعب ويمبلي في لندن، وفاز الفريق الايطالي ٢-١، ثم احرز الكأس من جديد عامي ١٩٦٩ و١٩٨٩. وهذه المرة السابعة يصل بنفيكا الى النهائي، لكنه لم يحرز الكأس سوى عامي ١٩٦١ و١٩٦٢.

كأس الكؤوس

وفي كأس الكؤوس، يحاول سمبدوريا ان يحرز الكأس التي خسرها الموسم الماضي امام برشلونة الاسباني ٠-٢، فيما يسعى اندرليكت الى ان يكون ثاني فريق يحرز الكأس ثلاث مرات بعد برشلونة، اذ سبق له ان احرزها عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨.

كأس الاتحاد

وفي كأس الاتحاد يلتقي فريقا جوفنتوس وفيورنتينا الايطاليان.

وكانت آخر مرة وصل فيها فريقان من الدولة نفسها الى الدور النهائي عام ١٩٨٠ عندما احرز اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي الكأس بفوزه على مواطنه بوروشيا مونشنغلادباخ.

وسبق لجوفنتوس ان احرز الكأس عام ١٩٧٧، اما فيورنتينا فهذه اول مرة يصل فيها الى نهائي احدى الكؤوس الاوروبية.

اصابة بنفيكا سجلها فاتا بذراعه؟

اثبت شريط الفيديو للمباراة بين فريقي بنفيكا البرتغالي ومرسيليا الفرنسي في اياب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري في كرة القدم والتي اسفرت عن فوز بنفيكا ١-٠ ان الاصابة سجلها المهاجم الاحتياطي الانغولي غارسيا فاتا بذراعه.

وسئل فاتا عن ذلك، فاجاب ان اصابة دييغو مارادونا المشهورة بيده في المباراة مع انكلترا في كأس العالم وصفها صاحبها "بيد الله"، اما اصابته هو فهي "حب الله". وقال: "جاءت الكرة نحوي بسرعة واودعتها المرمى".

اما الحكم البلجيكي مارسيل فان لانغنهوف فقال: "الاصابة صحيحة وسجلها فاتا بصدره ولم ار اي يد تورطت والا لكنت الغيت الاصابة. انا في التحكيم الدولي من ١٥ سنة وانا معتاد ملاعب تتسع لـ٩٠ او ١٠٠ الف متفرج. لم اشعر بضغط".

وقال جان تيغانا ساعد دفاع الفريق الفرنسي: "ما عدا ١٢٠ الف متفرج، لم ير الحكم ومساعداه فاتا يسجل الاصابة بيده".

لا عودة للانكليز الى المسابقات الاوروبية

صرح رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السيد جاك جورج ان النوادي الانكليزية لن تعود الى المسابقات الاوروبية قبل ان تتوافر ضمانات لابعاد المشاغبين الانكليز عن الملاعب الاوروبية.

واضاف جورج، الذي انتهت فترة رئاسته للاتحاد، ان السماح بعودة النوادي الانكليزية "سيكون بمثابة انتحار، ذلك اننا لا نملك جنودا او اسلحة لردعهم، وعلى خليفتي ان يذهب الى لندن للحصول على ضمانات من الحكومة البريطانية والاتحاد الانكليزي لابقاء المشاغبين خارج اوروبا".

وكان الاتحاد الاوروبي منع النوادي الانكليزية من الاشتراك في مسابقاته بعد كارثة ملعب هيسل في بروكسيل (بلجيكا) والتي ذهب ضحيتها ٣٩ شخصا.

وانتخب الاتحاد في جلسته التي عقدت في مالطا رئيسا جديدا له هو الصناعي الاسوجي لينارت يوهانسون (٦٠ عاما).

وقرر المجلس دعوة المنتخبات الاسرائيلية للشباب دون ١٦ و١٨ و٢١ سنة الى الاشتراك في مسابقاته. اما في شأن انضمام اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي فسيناقش الطلب الاسرائيلي في مدينة غوتبورغ الاسوجية سنة ١٩٩٢.

عبد الرزاق ابرهيم يطلب السماح

طلب احد ابرز اللاعبين في دولة الامارات العربية المتحدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" ان يسامحه حتى يتمكن من الاشتراك في نهائيات كأس العالم.

واوضحت صحيفة "البيان" ان ساعد الدفاع عبد الرزاق ابرهيم كان يسعى الى ان يسامحه الاتحاد الدولي الذي اوقفه في تشرين الثاني لاشتباكه مع لاعب بلجيكي في احدى المباريات.

ونقلت عن مدرب الامارات البرازيلي كارلوس البرتو ان ابرهيم قوة ضاربة وان غيابه خسارة كبيرة للفريق.

وتشترك الامارات في الادوار النهائية للمرة الاولى. وهي تحتاج الى جهود جميع نجومها بعد كبوتها في دورة كأس الخليج واقالة المدرب البولوني بلاوت.

المرحلة الخامسة من الدوري العام الـ٣٠

الشبيبة - الساحل، النجمة - السلام والاحد مباراة الصفاء والانصار

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة ٣،١٥ بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب نادي النجمة في المنارة فريقا الشبيبة وشباب الساحل في افتتاح المرحلة الخامسة من الدوري العام الـ٣٠ لكرة القدم. وتتابع المرحلة بعد ظهر غد السبت بمباراة النجمة والسلام الزغرتاوي على الملعب نفسه. وتختتم بعد ظهر الاحد بمباراة الصفاء والانصار، وهي اقوى مباريات المرحلة واكثرها اجتذابا للجمهور، على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة.

الشبيبة - شباب الساحل

بعد ظهر الجمعة يلتقي على ملعب نادي النجمة في المنارة فريقا الشبيبة المزرعة وشباب الساحل.

الشبيبة في قاع الجدول وليس له نقاط من ٤ مباريات. وشباب الساحل الخامس وله ٣ نقاط من ٣ مباريات.

في الدوري الماضي الـ٢٩ (موسم ١٩٨٧-١٩٨٨) وهو اول دوري شارك فيه شباب الساحل، التقى الفريقان ذهابا السبت ١٩٨٨/٦/١١ على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما عن فوز الشبيبة ٢-١ (الشوط الاول ١-١) وسجل اصابتي الشبيبة عماد فرشوخ (٢) في الدقيقتين ٣٩ من الشوط الاول و٣٧ من الشوط الثاني، وسجل اصابة الساحل محمد خير الدين في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول. وفي الاياب الغيت المباراة السبت ١٩٨٨/١٠/١ على ملعب حبيب ابي شهلا لانسحاب الشبيبة من اياب البطولة وشطب نتائجه في الدور الثاني.

ولقاء اليوم هو الرقم ٢ للفريقين في اطار مسابقة الدوري العام ومنه تفوح رائحة الثأر. فاما ان يثأر الساحل ويواصل تقديم عروضه الجيدة التي دأب على تقديمها منذ بدء المسابقة، واما ان ينتفض الشبيبة ويسجل اول فوز له هذا الموسم.

النجمة - السلام

بعد ظهر السبت، يلتقي على ملعب نادي النجمة في المنارة فريقا النجمة والسلام الزغرتاوي. النجمة في المركز الثاني وله ٥ نقاط من ٤ مباريات. والسلام السادس وله نقطتان من ٣ مباريات. ومباريات الفريقين هذا الموسم لها نكهة غيرها في كل موسم. فالنجمة على ارضه وبين جمهوره يسعى الى الفوز أملا في انتزاع القمة من جهة، وأملا من جهة اخرى في كسب الثقة التي لا تزال جماهيره العريضة تضن بها عليه بسبب عروضه المتقلبة منذ بدء المسابقة. اما السلام الذي تعادل والتضامن ٠-٠ الاسبوع الماضي وتعادل والانصار ٢-٢ في المرحلة الثانية ومني بخسارة ٠-١ امام الساحل في افتتاح المسابقة وفاز على الرياضة والادب ٢-١ في عقر داره في طرابلس في المرحلة الثالثة (الغيت المباراة لانسحاب الرياضة والادب من البطولة)، فانه يطمح الى مواصلة هوايته في جمع النقاط وعدته في ذلك فريق ديناميكي ومتجانس.

في الدوري الـ٢٤ (موسم ١٩٦٦-١٩٦٧) التقى النجمة والسلام ذهابا الاحد ١٩٦٦/١١/٢٠ على ملعب المدينة الرياضية ففاز النجمة ٥-١ (الشوط الاول ٢-١) في المرحلة الخامسة. وفي الاياب اكد النجمة فوزه ١-٠ الاحد ١٩٦٧/٤/٩ على ملعب حبيب ابي شهلا في المرحلة الرابعة عشرة (الشوط الاول ١-٠).

وفي الدوري الـ٢٥ (موسم ١٩٦٨-١٩٦٩) فاز النجمة ٣-٠ (٠-٠) الاحد ١٩٦٨/١١/١٧ على ملعب المدينة الرياضية في قيادة الحكم برسيغ قهفجيان وسجل اصابات النجمة صلاح رشدي وسعد الدين برجاوي وسمير نصار في الدقائق ٢ و٦ و٣٩ من الشوط الثاني، وبلغ دخل المباراة ٢٢٢٥ ل.ل. وفي الاياب فاز النجمة ١-٠ الخميس ١٩٦٩/٤/١٧ على ملعب بلدية برج حمود وسجل الاصابة صلاح رشدي في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

وفي الدوري الـ٢٦ (موسم ١٩٦٩-١٩٧٠) فاز النجمة على السلام ٧-٠ (الاحد ١٩٧٠/٣/١ على ملعب بلدية بيروت وسجل الاصابات السبع محمود شاتيلا (٢) في الدقيقتين ١٠ من الشوط الاول و١٠ من الشوط الثاني وصلاح رشدي في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول ومحمد شاتيلا (٢) في الدقيقتين ٥ و٢٤ وحسن حافظة وحبيب كمونة في الدقيقتين ٣٠ و٣٥ من الشوط الثاني. وفي الاياب تغيب السلام عن المباراة الاحد ١٩٧٠/٥/١٧ فاعتبر النجمة فائزا اعتباطيا ٣-٠.

وفي "الدوري المنسوف" (موسم ١٩٧١-١٩٧٢) لم يلتق الفريقان.

وفي دورة التصنيف (١٩٧٢) لم يلتق الفريقان بسبب نظام المجموعتين.

وفي الدوري الـ٢٧ (موسم ١٩٧٢-١٩٧٣)، وهو دوري من مرحلة واحدة، فاز النجمة على السلام ٤-٠ الاحد ١٩٧٢/١٠/٧ على ملعب بلدية برج حمود في قيادة الحكم الدولي سبع فلاح وسجل الاصابات الاربع حسن شاتيلا (٣) في الدقائق ٤ و٣٢ من الشوط الاول و٣٠ من الشوط الثاني ومحمود شاتيلا في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

وفي الدوري الـ٢٨ (موسم ١٩٧٤-١٩٧٥) لم يلتق الفريقان لانسحاب السلام من ذهاب الدوري العام. وفي الاياب فاز النجمة ١-٠ الثلثاء ١٩٧٥/٣/٢٥ على ملعب المدينة الرياضية في قيادة الحكم آغوب كراكوزيان وسجل الاصابة نهاد ندا (مصري) في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني، وبلغ دخلها ٥٣٢٢ ل.ل.

وفي الدوري الـ٢٩ (موسم ١٩٨٧-١٩٨٨) فاز النجمة ٣-٠ (١-٠) الاحد ١٩٨٨/٥/٨ على ملعب نادي السلام في المرداشية في قيادة الحكم السوري الدولي جمال الشريف وسجل الاصابات الثلاث ابرهيم برجاوي وحسن حلال وبسام جانودي (الغيت المباراة لانسحاب النجمة من البطولة عامذاك). ولم يلتق الفريقان ايابا.

وبذلك يكون فريق النجمة قد احتكر الفوز على السلام على مدى ربع قرن ولم ينجح السلام في الفوز على النجمة ولو مرة واحدة: فاز النجمة ٩ مرات في ٩ مباريات وسجل ٢٨ اصابة (بينها ٣ اصابات اعتبارية) في مقابل اصابة واحدة سجلها السلاميون في ١٩٦٦/١١/٢٠.

الصفاء - الانصار

بعد ظهر الاحد يلتقي الصفاء والانصار. الانصار الثاني على اللائحة وله ٥ نقاط من ٣ مباريات. والصفاء الرابع وله ٣ نقاط من ٣ مباريات. ولقاءات الفريقين تأتي عادة قمة في الاثارة والندية ولا تخلو من سخونة وفرص واصابات.

منذ صعد الانصار الى "الممتاز"، التقى الفريقان ٩ مرات ففاز الانصار ٣ مرات، والصفاء مرتين وتعادلا ٤ مرات بينها مرة خلال الدوري "المنسوف" (١٩٧١-١٩٧٢). وسجل الانصار ٨ اصابات في مرمى الصفاء، في مقابل ٦ اصابات للصفاء.

في الدوري الـ٢٥ (موسم ١٩٦٨-١٩٦٩) فاز الصفاء ذهابا ٢-١ الاحد ١٩٦٩/٢/٢ على ملعب بلدية بيروت في قيادة الحكم الدولي عاطف سنان وسجل للصفاء فاروق ابو ذراع وجميل عباس في الدقيقتين ٤٤ من الشوط الاول و١٨ من الشوط الثاني، وسجل للانصار محمد بدوي في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني. وفي الاياب تعادل الفريقان ١-١ الاحد ١٩٦٩/٦/٢٩ على ملعب بلدية برج حمود في قيادة الحكم الدولي سركيس دمرجيان وسجل للانصار يوسف السوداني في الدقيقة ٤٢ من الشوط الاول وللصفاء محمد شحاتة في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

وفي الدوري الـ٢٦ (موسم ١٩٦٩-١٩٧٠) تعادل الفريقان ذهابا ٠-٠ الاحد ١٩٧٠/٢/١. وفي الاياب فاز الصفاء ١-٠ الاحد ١٩٧٠/٥/٣ على ملعب بلدية برج حمود في قيادة الحكم سركيس دمرجيان وسجل الاصابة هاني عبد الفتاح في الدقيقة ٣٦.

وفي الدوري "المنسوف" (موسم ١٩٧١-١٩٧٢) تعادل الفريقان ٠-٠ الاحد ١٩٧٢/١/٩.

وفي دورة التصنيف (١٩٧٢) لم يلتق الفريقان بسبب نظام المجموعتين.

وفي الدوري الـ٢٧ (موسم ١٩٧٢-١٩٧٣)، وهو دوري من مرحلة واحدة، فاز الانصار ٣-١ الاحد ١٩٧٣/١/٢٨ على ملعب بلدية برج حمود وسجل اصابات الانصار سليم ضناوي وعمر برجاوي وعبد العزيز المنداوي (مصري) في الدقائق ٧ و٣٥ و٤٢ من الشوط الثاني، وسجل اصابة الصفاء الجوهري الكبير (مصري) في الدقيقة ٧ من الشوط الاول. وبلغ دخلها ٧١٠ ل.ل.

وفي الدوري الـ٢٨ (موسم ١٩٧٤-١٩٧٥) فاز الانصار ذهابا ١-٠ السبت ١٩٧٥/١/٤ على ملعب المدينة الرياضية في قيادة الحكم افيديس طوروسيان وسجل اصابة الانصار احمد فستق في الدقيقة ٨ من الشوط الثاني، وحضر اللعبة ٢٠٠٠ متفرج. وفي الاياب اكد الانصار فوزه ٢-١ السبت ١٩٧٥/٢/٩ على ملعب المدينة الرياضية في قيادة الحكم افيديس طوروسيان وسجل اصابتي الانصار محمد الاسطة ووليد يحيى في الدقيقتين ٥ من الشوط الاول و٤١ من الشوط الثاني، وسجل اصابة الصفاء حمزة حمزة في الدقيقة ٤٥ من الشوط الثاني. وبلغ الدخل ٦٢٤ ل.ل.

وفي الدوري الـ٢٩ (موسم ١٩٨٧-١٩٨٨) تعادل الفريقان ٠-٠ الاحد ١٩٨٨/٥/١٥ على ملعب نادي الصفاء في قيادة الحكم السوري الدولي محمد حيدر. وبلغ دخل المباراة ٤٠٦٠٠٠ ل.ل. ولم يلتق الفريقان ايابا الاحد ١٩٨٨/١٠/٢ لانسحاب الصفاء من البطولة.

كفتا الفريقين متكافئتان مع شيء من الرجحان للكفة الانصارية بسبب فارق الخبرة واللياقة البدنية والتجانس.

الاتحاد العربي ايد الاتحاد اللبناني

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه تلقى امس تلكسا من الاتحاد العربي لكرة القدم ضمنه نسخة عن تلكس ارسله الى الاتحاد الاردني جاء فيه:

"نؤيد وندعم مضمون تلكس الاتحاد الاسيوي الرقم ٣٢٧ في تاريخ ١٩٩٠/٤/١٣ المرسل اليكم والمتعلق باشتراك فريق الرياضة والادب اللبناني في دورة الضفتين. انتم مطالبون باحترام قوانين الاتحادين الدولي والاسيوي وانظمتها والتزامها وحماية العلاقات العربية والترابط العربي. نطلب منكم املين منع هذا الفريق فورا من اكمال ما تبقى له من مباريات. ونحن في انتظار ردكم الايجابي".

واجرى الاتحاد اللبناني اتصالا بالاتحاد الدولي في زوريخ، فافيد ان "الفيفا" سيتخذ اجراءات مهمة في الساعات المقبلة.

مضاعفة دخل اللاعبين البلغار

قرر الاتحاد البلغاري لكرة القدم التخلص من كأس الجيش السوفياتي، وهي دورة بارزة كان الدافع الى الاشتراك فيها الولاء المتين منذ عشرات السنين للاتحاد السوفياتي والاشتراكية.

ووافق المسؤولون في الاتحاد على زيادة دخل اللاعبين المحترفين اعتبارا من الموسم المقبل، مما يعني مضاعفة الدخل في الدرجة الاولى. بحيث يتقاضى اللاعبون ٤٥٠ ليفا (١٨٠ دولارا) شهريا.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز بوسطن سلتكس على اورلاندو ماجيك ١٣٣-١٢٢، وشارلوت هورنتس على ميامي هيت ٩٨ - ٩١، وكليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نتس ١٠٠-٩٣، وفيلادلفيا على انديانا بايسرز ١٢٤-١١٣، وسان انطونيو سبرز على يوتا جاز ١٠٢-٩٣، وغولدن ستايت ووريورز على لوس انجلس كليبرز ١٣٢-١٢٠، وبورتلاند ترايل بلايزرز على فينيكس صنز ١٢٨-١٢٠.

الدورات الدولية في كرة المضرب

نيس، سيول، لارغو

صعد الاميركي جاي برغر المصنف اول الى الدور الثالث من دورة نيس الفرنسية الدولية لكرة المضرب بعدما فاز في الدور الثاني على الفرنسي هنري لوكونت ٣-٦، ٦-١، ٧-٦ (٧-٣). ولوكونت الذي كان تاسع العالم قبل سنتين عندما احرز بطولة الدورة، هو الان الـ١٥٨ في العالم بعد جراحة في ظهره.

وفاز الفرنسي غي فورجيه على الاسوجي نيكلاس كرون ٦-٧ (٢-٧)، ٦-١، ٦-١، والسوفياتي اندريه تشيركاسوف على الالماني الغربي مايكل ستيتش ٦-٤، ٦-٤، واليوغوسلافي غوران بربيتش على الارجنتيني غييرمو بيريز رولدان المصنف سادسا ٧-٥، ٦-٧ (٤-٧)، ٢-٠ ثم بالانسحاب لاصابة بيريز رولدان في ركبته.

دورة سيول

● في الدور ربع النهائي من دورة سيول الكورية الجنوبية الدولية، فاز الاسرائيلي جيلاد بلوم المصنف ثامنا على الاميركي ريتشارد ماتوشيفسكي ٦-٢، ٦-٢، والاوسترالي بات كاش على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر المصنف خامسا ٦-٢، ٦-٣، والاميركي دان غولدي المصنف سادسا على الياباني شوزو ماتسووكا ٧-٥، ٦-٢، ٧-٥، ٦-٢، والنمسوي اليكس انطونيتش على الالماني الغربي باتريك كونن ٦-٤، ٦-٤.

دورة لارغو

● في الدور الاول من دورة لارغو الاميركية الدولية، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية على الاميركية تامي ويتلينغر ٦-٤، ٦-٢.

وفي الدور الثاني، فازت الاميركية كامي ماكغريغور على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٢-٦، ٦-٢، ٧-٦ (٧-٣)، والبلغارية كاترينا مالييفا المصنفة ثالثة على الاميركية انجيليكا غافالدون ٦-٣، ٦-١، والايطالية ساندرا سيكيني المصنفة سابعة على الهولندية هيلاس تيرريت ٦-٤، ٦-٢.

شؤون البلد والناس

ذكرى ميلاد لينين

دعت جمعية الصداقة اللبنانية - السوفياتية والمركز الثقافي السوفياتي في بيروت الى الاحتفال المكرس للذكرى الـ١٢٠ لميلاد مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير ايليتش لينين، الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في صالة المركز، شارع فردان.

وفي البرنامج: كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي. كلمة عضو المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي السيد توفيق مهنا، كلمة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الدكتور سناء ابو شقرا، معرض صور.

ندوة

دعت "هيئة ابناء العرقوب" الى ندوة عن "الخطر الاستيطاني للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب"، الثالثة بعد ظهر غد السبت في قاعة "دار الندوة" - الحمراء. ويشترك فيها: مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية، استاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج ديب، عضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" المحامي خليل برجاوي، عضو المكتب الدائم للمؤسسات التربوية السيد نعيم عبد الخالق، عضو "هيئة ابناء العرقوب" المحامي كمال حمد. ويديرها مدير مدرسة شبعا الرسمية المعهد السيد يحيى علي.

"معرض الربيع - صيدا ٩٠"

دعت "مؤسسة الجنوب برس للصحافة والاعلان" الى افتتاح "معرض الربيع - صيدا ٩٠" في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، الرابعة بعد ظهر الجمعة ٢٧ نيسان في قاعات بناية البركة - البولفار الشرقي، صيدا. ويستمر حتى مساء ٦ ايار.

ادوار ايلي كوكو

رزق السيد ايلي كوكو من اسرة "النهار" وقرينته السيدة نوال المولودة معلولي مولودا ذكرا سمياه ادوار هو الثاني لهما بعد عبودي (مستشفى نجار).

سامر وزياد سمير تقلا

رزق السيد سمير تقلا وقرينته السيدة غريس المولودة ابو عسلي توأمين ذكرين سمياهما سامر وزياد.

الثائرون بعيداً في بلاد كاشغر

الخبر المنشور في عدد يوم الاربعاء ١١/٤/٩٠ من "النهار" - عن رويتر. وفيه ان وحدات من جيش التحرير الشعبي الصيني انتشرت في ثلاث مدن في اقليم (هسين تشيانغ) في شمال شرق الصين عقب اضطرابات في مناسبة شهر رمضان.

ويضيف ان وحدات من الجيش نقلت جوا الى كاشغر ومدن اخرى (سماها الخبر باسمائها)، غداة اعمال عنف مناهضة للصينيين قام بها السكان المسلمون.

ثم يعرّف بالمنطقة تعريفا حددوا اهم ما فيه ان غالبية سكانها مسلمون. ويشير الى اضطرابات قام بها من سماهم (المشاغبين) وان سببها انهم كانوا يحتجون على صدور كتاب في شانغهاي عنوانه "العادات الجنسية" اعتبروه مسيئا الى القرآن والاسلام.

هذا الخبر لا احسب انه اثار اهتماما او حرك اثرا، الا بمقدار ما قد يهم من يتابعون التحركات الاستقلالية في الاتحاد السوفياتي، اذ ربما رأى فيه من رأى شبها لما يجري هناك، ففكر قليلا، ثم طوى الجريدة وغاب الخبر واحداثه وناسه ومكانه عن الذهن كل الغياب.

ولكنني اعترف للقارئ ان الخبر اسرني في قيوده ليلا طويلا تتابع في ذهني من آثاره ما تتابع، وهو بعض ما اقصه في السطور التالية:

ان ما سمته رويتر (هسين تشيانغ) ليس هو الاسم الصحيح للمنطقة، بل الذي اطلقه عليها الصينيون بعد ان سيطروا عليها سيطرة كاملة، اما الاسم الصحيح فهو "تركستان الشرقية"، وصفة الشرقية لحقتها تمييزا لها عن (الغربية) التي يحكمها الاتحاد السوفياتي، وكل من الغربية والشرقية تتمم احداهما الاخرى.

تعتبر تركستان الشرقية منطقة قارية تماما، ابعد مكان في العالم عن البحر، كما تحجزها الجبال العالية، فجبال حملايا الشاهقة تمنع وصول اكثر المحيط الهندي اليها، وتبعد عنه مسافة ١٩٣٠ كم. وقد تداولتها الايام، فمن استقلال كامل حتى سنة ١٧٦٠ الى استقلال جزئي صيني من ١٧٦٠ حتى ١٩٤٩ الى عهد الاحتلال الصيني الكامل الذي بدأ سنة ١٩٤٩ ولا يزال مستمرا.

والعهد الاول عهد الاستقلال الكامل شهد قيام دول تركية عدة وفيه تركستان الشرقية احد اهم مراكز الاسلام العالمية لاسيما في عهد القراخانيين (٨٤٠ - ١٢١٢) وما بعده، وانتشر فيه الاسلام في آسيا الوسطى في سرعة مذهلة، وشهد بروز العدد الجم من العلماء المسلمين الذين اشتهروا كل الاشتهار والفوا كتبهم باللغة العربية.

وفي خبر رويتر جملة عما سماه طريق الحرير، ولكن طريق الحرير هذا، او الطريق الحريري - كما عرفنا اسمه من قديم - من آثر الاسماء في اذهاننا، ومن اعلقها في ذكرياتنا التاريخية، فهو الطريق العالمي الذي امتد من تركستان الشرقية وصولا الى ايران فبغداد الى حلب الى انطاكية الى شواطئ البحر المتوسط، ولم يكن طريقا عشوائيا. كان طريقا منظما متشعبا في خطوط متشابكة ربطت الاسواق العديدة.

قال عنه العالم الانكليزي دوغلاس ركيثور: "كأنه خط بترولي مزعوم وضعه واضع ممتدا من تركستان الى الاسواق التي تطلب البترول".

واذا المجال لا يتسع الآن للحديث الطويل عن هذا الطريق التاريخي الرائع، فان مجرد ذكره في خبر رويتر اعادني الى الماضي البعيد اعادة مثيرة عنبة فعشت مع الرحالة العربي تميم بن البحر المطوعي الذي سار عليه قاصدا بلاد الايغور، وابن فضلان قاصدا بلاد الصقالبة، وابن بطوطة قاصدا بلاد العالم كلها، وياقوت الحموي وعطا ملك الجويني في رحلاتهما التاريخية الجغرافية.

وعشت مع الشاعر العربي سوادة بن عبدالله السلولي الذي كان هناك مع الجيش العربي سنة ٩٦ الهجرية، فسماه المنهج حين قال:

لا عيب في الوفد الذين بعثتهم
للصين ان سلكوا طريق المنهج
كسروا الجفون على القذى خوف الردى
حاشى الكريم هبيرة بن شمرج
ادى رسالتك التي استرعيته
واتاك حنث اليمين بمخرج

ايها الثائرون هناك في تلك الديار القصية، او ايها المشاغبون - كما سمتكم رويتر - ايها الثائرون غضبا للقرآن ونصرة للاسلام. يا من هزهم شهر رمضان فتماوجوا حنقا وانفة.

من ها هنا من بلاد لغة القرآن، ومن هذه الارض التي انتقل منها اليكم الاسلام، ومن هذه الربوع التي عرفتكم برمضان.

من ها هنا ابعث اليكم بالتحايا، لو كان لها ان تصل اليكم. ايها الثائرون هناك في بلاد كاشغر(١): البلاد التي طالما اصغت للغة العربية مكتوبة او محكية، وطالما تعالت فيها اصوات العرب غاضبة او راضية.

اليكم هذا الصوت العربي المرتفع صدى لاصواتكم، لو كان له ان يبلغ اسماعكم.

حسن الامين

(١) سمى العرب تركستان الشرقية بلاد كاشغر، نسبة الى مدينة كبرى من مدنها لا تزال تحتفظ بالاسم نفسه مع تبدل بقية اسماء المدن.

جسد ناتاليا نيغودا قذفها الى الأعلى



من فيلم "فيرا الصغيرة".

يكاد يصعب الان لاحد نجوم السينما السوفياتية ان يبلغ من الشهرة ما بلغته النجمة الموسكوبية ناتاليا نيغودا ذات السادسة والعشرين. وفيلمها "فيرا الصغيرة"، هو وهي اصبحا لدى مشاهدي العديد من البلدان رمزا للبيريسترويكا في السينما السوفياتية.

وشعبية ناتاليا نيغودا كبيرة جدا في الاتحاد السوفياتي. وقال معلق مجلة "الشاشة السوفياتية" المصورة الكسي ايروخين ان معظم الرسائل الى المجلة حاليا تتحدث او تسأل عن ناتاليا نيغودا: البعض يخصها بالمديح والبعض يذمها وكأننا لا ممثلة عندنا سوى ناتاليا ولا افلام الا "فيرا الصغيرة".

الافلام كثيرة طبعا، ولكن لا واحد كان له مثل هذا الاقبال الاجنبي الناجح ونال هذا الكثير من الجوائز مثل "فيرا الصغيرة". اما ناتاليا نيغودا فمنحت خلال المهرجان الاول لفناني السينما السوفياتية احدى الجوائز الرئيسية التي تحمل عبارة بالغة الدلالة: "جزاء الدور الذي بات حدثا هاما في الحياة الاجتماعية".

فيلم "فيرا الصغيرة" من اخراج فاسيلي بيتشول وسيناريو ماريا خميليك، ليس اول فيلم تمثله "ن.ن". اذ مثلت فيلمها الاول عند انهائها المدرسة - الاستوديو "غدا كانت الحرب". وخلال عرض هذا الفيلم كانت على خشبة مسرح "المشاهد الفتي".

تقول ناتاليا نيغودا متذكرة: "ان سيناريو "فيرا الصغيرة" لم يعجبني للوهلة الاولى. بدا لي مزيجا ثقيلا من الحب والكراهية ومحاولات القتل ومحاولات الانتحار والدموع والضحك. وهذا ما قلته علنا امام كاتبة السيناريو والمخرج معا. وعندئذ قالا لي انهما سوف يتصلان بي. وعندما علمت ان بيتشول وخميليك زوج وزوجة فمن الطبيعي في هذه الحالة ان يكون المخرج غضب من انتقادي لسيناريو زوجته. ولم اكن اتوقع اتصالهما بي ولا تمثيلي لهذا الدور، وكان توقعي خاطئا.. اذ دعيت لتمثيل "فيرا الصغيرة" ففعلت".

ذاع صيت ناتاليا نيغودا في الغرب اول ما ذاع واخذت الصحافة الغربية بظاهرة "ن.ن". وفي آب ١٩٨٨ نال بيتشول جائزة الاخراج في مهرجان مونتريال السينمائي. ثم قام بيتشول ونيغودا بجولة في الولايات المتحدة بناء على دعوة اميركية. وبدأ فيلمهما "فيرا الصغيرة" مسيرة ناجحة وطويلة على شاشات العالم في رفقة صاحبة الدور ناتاليا نيغودا.

ووصل الفيلم الى دور السينما السوفياتية بعد اشهر فقط فكان له وقع نظرية النسبية حين اوجدها اينشتاين.

في الفيلم يكشف بيتشول في شكل قاس ولا رحمة فيه عن العاهات الروحية والاخلاقية المتأصلة في البيئة التي يعيش فيها الابطال. فاذا كان مطلب الكبار الاكل والشرب، فالحب عند الشبيبة يقتصر على الجنس ويصوره المخرج دون ابتذال ورعونة، ولكن ليس دون تشويق واثارة: ثم تأخذ فيرا تدرك، كذلك زوجها الشاب، ان الحياة اوسع كثيرا من تصورهما لها. ولم يكن في مقدور جميع المشاهدين تقييم فلسفة المؤلف وتقدير فن الممثلة في التحول الداخلي الذي تعكس نيغودا عبره كيف تصبح بطلتها (الفتاة الحادة المزاج ذات الماكياج السمج والسلوك الطائش) كائنا حيا يشعر بالمعاناة.

لقد صدم الكثيرون ممن شاهدوا الفيلم، ولاسيما الكبار الذين تربوا على "الواقعية الاشتراكية"، لاول مرة بحالة جنسية على الشاشة السوفياتية. واكثرية الذين لم يكملوا الفيلم وخرجوا من الدار توجهوا الى الصحف والتلفزيون وحتى المراجع العليا (اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي) بغية "تنظيف الشاشة من هذه الخلاعة".

ولم يتوقف فيلم "فيرا الصغيرة"، بل هو في صالات تغص بالناس، وتكتب عنه دراسات جديدة، ولم يهدأ هجوم خصومه عليه ووصفهم له بالنتاج الضار. ولما نشرت مجلة "بلاي بوي" سلسلة من صور نيغودا كان ذلك بمثابة صب الزيت في النار. وفي الواقع هذه المجلة التي تجسد في رأي هؤلاء الدعارة واللااخلاقية، نشرت على الغلاف صورة الممثلة وهي تكاد تكون عارية مع عبارة "اول نجمة جنس سوفياتية".

(● موسكو - نوفوستي)

البقعة النورانية والحاجز الزجاجي العالي

الرجل الاغرب، والاقدم في حينا صديق ابي وجدتي نعرفه يخزر او يحمق او يحلق، وان كان لا يخزر ويحملق ويحلق، يرى بحسب ما يخبئه من افكار واسرار تحت قلنسوة سوداء تغطي صلعته.

كنا نتحاشاه صغارا، ولما كبرنا وجدناه على حاله تماما، كأن امه خلقته هكذا بقلنسوة ونظارتين وعينين هائمتين.

... من دكان رجل الوقت هذا خرجت كل الساعات والدقائق واللحظات بل زمن قاطني الحي، اولئك الذين تزوجوا وانجبوا وماتوا. وهو يحصي بلا كلل الوقت الماضي العابر امام الناس، خلفهم، فوقهم، تحتهم، بخفة ودهاء، دون ان يفطن اليه احد.

ورغم اعتباري ان الساعاتي جزء من "انتيكا" المحلة وتراثها، وفولكلورها، وعدم اكتراثي، كثيرا، الا ان الظروف دفعتني كما دفعت من سبقني الى ولوج ملكوت دكانه المضاء بمصباح واحد، يشخص على طاولته منيرا بقعة ضوئية قدامه، تتعرى في وهجها اشلاء ساعات وملاقط وتروس ناعمة، ينحني عليها بقرن نتأ من عينه اليمنى هو ناظور اسود، ونظارتاه معلقتان جنبه، على الحائط كأنهما عدستا رادار ترصدان ما قد ينسل من زمن خارج المكان.

وقفت امامه، متكئا على الحاجز الزجاجي العالي واضعا ساعتي الخربة، على مصطبته مثلما اقدم قربانا لاله. لم يرفع عينيه. قال والناظور يتحرى دائرة الضوء، منقبا احشاء ساعة ما، عن وقت ما، هرب الى مكان ما، بعيدا عن مجساته ولوامسه.

- نعم؟

- جئتك يا عم بساعتي، توقفت البارحة.

حدجني، وبعد لأي عرفني، تهللت اساريره، فناداني تحببا كما يناديني اقرب صحبي الي.

- ابو الجن البصري! كيف حال والدك؟

- انهكته امراض الشيخوخة يا عم.

- ابوك رجل طيب، وصديق قديم كان يشكو لي كلما التقيته، افسكم الدلال انتم يا احبائي، لماذا تركت اهلك يا بني؟

- ظروف الحياة يا عم.

- حجج الابناء التي لا تنتهي.

تناول ساعتي، فتحها مدققا، نابشا تروسها، وبلمسة سحرية، مد يده، سحب ستارة كانت تغطي الحائط خلفه، فاذا بلوحة مكبرة لمجسم ساعة يرتسم، مواجهتي، تميز كل جزء فيه بارقام وعلامات خاصة.

اشار بسبابة يده اليمنى الى ترس مرتبط بتروس ثم قال:

- سأبدل هذا الجزء، الا تراه يحرك بقية الاجزاء.

ترس وتروس، يدور ويدور، يمينا، شمالا...

هنا العطب. حسن، هذا واضح ولن يكلفك كثيرا وسأعيد الحركة، والزمن الى ما تريد.

اقتعد منضدته، ابدل الجزء المعطوب، استعدت ساعتي ونقدته ما طلب مني.

ما استغربت شرح الساعاتي قدر ما استسخفت وسيلة الايضاح، شاعرا بوقوعي تحت سلطة استاذ يتباهى بعلومه وحذاقته، ناهيك باحساس بلا مبالاتي سوى اصلاح آلة زمني. وانفلت الى الشارع، ابحلق في مارة جامدي الوجوه، الهواء يثقل ونثيث المطر يدغدغ وجهي، ضيق مفاجئ دهمني، سارعت خطوي الى غرفتي، فانا في حاجة الى راحة ونوم.

●

بعد ثلاثة ايام، وقفت وقفتي ذاتها، امام البقعة النورانية والحاجز الزجاجي العالي، والناظور، و(نعم؟): الاستفهام ذاته:

- نعم؟

- ساعتي اياها... توقفت مرة اخرى.

- الزمن يخونك كل مرة، تتقدم وتتأخر، بندول... لابأس، سننتظر فيما ينبغي عمله.

بان الساعاتي مثل كائن اسطوري لا حدود او نهاية لجبروته، يقبض على ذيل حيوان املس يلف به الفضاء، حيث تشرق وتغرب الكواكب والشموس، حيوان اسمه الزمن.

استدار بحركته البطيئة، كأنه يعد العدة لترتيب شكل الكون من جديد.

ذراعه تمتد، تفك الستارة عن خارطة يقينه بامتداد الحياة حتى ما وراء الموت، تلمس اصبعه رسم عتلة تربط الترس الدوار المحرك لتروس اصغر، بمالئ النبضات الاسطواني المحزز، ثم تردد صوته متنبئا، تضخمه شبه العتمة، فتصوره على الحيطان خيالات كلام تتململ وتنظر في الحنايا، حتى خلت زوايا المكان وخباياه تحكي:

- انكسار العتلة هذي، يعني احتراق الجسر بين ضفتين، لا احد يعبر، ولا تجري صلة وصل، كل يبقى على ضفته، يرى الاخر دونما جدوى للوصول اليه، لكن النهر يجري متدفقا، ما فائدة الجسور، اذن، صراحة اقول لك، حياة الجسور تعطي للنهر معنى بشريا.

- ولكننا نشرب من النهر، نصطاد السمك، نسقي الزرع.

- صحيح، واذا متنا الا يموت النهر معنا فلا يعود له معنى؟ واذا تهدم الجسر يصير النهر خط ماء يفصل اليابسة عن اليابسة، لا يكون نحرا على الاطلاق يصير جرحا ارضيا مؤلما!

- والجسر اذا متنا، ماذا سيفعل؟

- ببساطة ابني، انك وحدك ستموت، اليس كذلك؟، اما في حال وجود الجسر فتذهب انت اليه، او يأتي هو اليك، تخبره، يخبرك، عما يدور في ذهنك وذهنه والعالم... واذا هناك امرأة على الضفة الاخرى، ستلتقي بها وتتزوجها.

ظننت محدثي مخبولا او مهووسا بالساعات والتروس والعتلات فقط وليس الجسور، فاشفقت على حاله، بعدما عرفت من صحبي فجيعته بزوجته المنتحرة، وعقوق اولاده المهاجرين منذ زمن طويل، فبقي وحيدا مع جرارات، ومطاطات زمنه وساعاته، يعبث بها فيصل جسورها بضفاف وحدته وانزوائه.

استعجلته، وكنت حقيقة ملولا من فلسفة لا طائل وراءها.

ما برح صامتا يحدق بي تحديقة نفذت الى اعماقي، حيث شجرة شك شوكية تعريشت بسياج يقيني. غير العتلة المكسورة، اعاد لي ساعتي، دفعت ما علي ومضيت.

●

ولجت غرفتي... لا... لا... لم تكن غرفتي التي اسكنها، انه مكان آخر بالتأكيد، غادرتها كي اتأكد انني لم اخطئ البيت، غير ان الشارع، البيوت، ذاتها، عينها، وبنت الجيران هي نفسها، تغمز لي بغواية كباقي الايام، انها اياها التي اعتبرت نواياها شريرة وغير شريفة.

عدت الى المكان/ غرفتي التي لم تبق سوى اسطوانة بلاستيكية بسرير معدني ونافذة تطل على فضاء غريب: شهب وكواكب ملونة، اقمار فضية، واجسام طائرة مشعة.

رثيت لحالي، وحدثت نفسي بجنوني، وهلوستي، او بسيطرة احلامي واوهامي عليّ، فزينت لي واقعا فوقيا صيرني كائنا اثيريا، نجميا.

غرفتي الآن محض مركبة فضائية تدور بي بين المجرات والالوان، على مدى ستين ضوئية يعلم الله فوق اي افق تدور، وعند اي فلك سترسو.

رميت جسدي على السرير، واستغرقني نوم عميق فتناهت الى سمعي، نبضات ساعة تدق بعنف، كأنها تقرع بابي.

●

وكنت كمن كتب عليه ان يدلي باعترافه على كرسي الاعتراف، اتكأت على الحاجز الزجاجي، وساعتي بيدي اشبه بسحلاة ميتة، يمسدها ترداد الاستفهام الازلي (نعم؟) اسمعه مذ طرد الرب آدم الى عدن.

- نعم؟

- لا أمل، توقفت الساعة ثالثة.

تناولها، فكهاء، بحلق فيها طويلا، انكشفت الستارة اوتوماتيكيا عن الصورة الزمنية، ارتفعت يده كيد مايسترو ترجفها ايقاعات تكتكات التروس.

نقل اصبعه من عتلة مالئ النبضات الى الترس الدوار المتصل بأخوته التروس حتى نقطة تمفصلها مع ابرة تعجيل العقربين. انهلتني ايماءاته اليقينية الدالة على كارثة لا بد واقعة. راح وزني يخف، وجسدي يفقد سيطرته على ثقله، وكثافتي تقل، وكتلتي تذوب شيئا فشيئا. اوشكت ان اطير قلت عجلا، قبل ان تقذفني الارض بعيدا:

- وما هذا يا صاحبي؟

- لا فائدة يا ابني، لن يستطيع احد على الاطلاق اعادة الحياة لالتك، لن تحصي الزمن بعد الآن.

رجلاي ترتفعان عن الارض، وجسدي يحلق. لا جاذبية تربطني بالاسفل، شالني الهواء ببطء، أخذ صدري ورأسي سمتا افقيا موازيا. للسقف، وقدماي تخبطان الفضاء، احركهما بطيران اهوج.

صحت من عليائي:

- وما العمل؟

- لا شيء، انت الآن خارج الزمن.

●

هبطت نحو الارض، ركضت صوب غرفتي، استقبلني اسد عند الباب، قفزت فوقه، هارعا الى فراشي، كي انام، واستيقظ عساني أكون حالما، عسى ما جرى مجرد اوهام، غير ان فراشي اللحظة يشغله ديناصور صغير يشخر مرتاحا، وثلة من اناس النياندرتاليين والبرادوستيين، والكرومانيين واجناس الهوموسابين، يتمنطقون الفؤوس الحجرية، بسيف وبر جلود الوعول، تحليها انياب ضباع، يشكلون وفودا خاصة للحشد الانساني الاقدم للعصرين الجليدي والحجري، متربعين حول نار عظيمة في وسط غرفتي، وهم يهمهمون، بينما راح ميناتور وقح يبصبص خلال الشباك، لربما يغازل جاري اللعوب. تلمست، تحسست جسدي، كان ملبدا بشعر كث، لاصابعي مخالب حادة، اراهما من تحت حاجبين كثيفين، ينسدلان على رموشي، وكنت ادب متثاقلا ويداي الطويلتان متهدلتان قدامي، تلامسان قدمي.

بحلقت في المرآة، ها هو انسان نياندرتال يتطلع فيّ ويكشر، ها انني نفسي اراها.

جنان جاسم حلاوي

(● غرفة اسفل المدينة - ١٩٨٩/صيدا)

زنابق

- ١ -

نرصف الاخشاب في القصيدة
كما الضلوع
نسوي الخشب النيء
وغبار الماء
نتعلق في اعلى الكوكب
على صقالة فرح
نغلق اقمار القصيدة
نترك عكاز نعاس
يتأرجح بلفافته
يتدثر برؤاه.

- ٢ -

نحدب حتى تغفو القصيدة
في وهدة الروح
وترفي ليلها
بكوابيس الوطن الدامي
تنعقد بصرير دخانه
وتحلق مرغمة
في دوامات الهول،
تصطك فرقا
في الارجاء
وفروع الجمر.
تتوقد موتا رقراقا
كحدائق مرجان
معروق الصخر.
تتبدى هيابة منكفئة
لا تملك رمقا يحيي،
في النزع تختنق
نتفحم وكيدا
"كلنا للوطن"
زنابق سوداء.

سامية مروة

الرسام الماهر المعلوم المجهول

— ٢٢ —

عندما نجتمع مساء في الملجأ، نبدأ بحوار على طريقة طاولة مستديرة، ونتبادل الآراء والتعليقات والتخمينات والتكهنات.

هذه الليلة حمل جوزف خرائط وكتبا وفلشها على الطاولة، قال:
– انظروا انظروا بربكم كيف صار لبنان اقطاعات متجاورة، انظروا الى بعثرة الارض والجيوش والفصائل المسلحة والفرز السكاني والتوزع الطائفي والديموغرافي كأن مهندسا بارعا وضع هذه الخارطة مسبقا بعناية فائقة، وجهزها بنقاط تماس مهرجانية وبحدود بهلوانية وخطوط حمراء...

نظرنا الى الخارطة كما وضعها المهندس البارع المجهول – المعلوم، فاذا بنا نرى:
– دويلات "كبرى" ودويلات اصغر ضمنها.
– تداخل بين هذه الدويلات على شكل تشابكات لمنع اي دويلة من حرية تصرفها ومن القيام بعمل اي صلح منفرد، وهذه الدويلات يتحايل بعضها على البعض الآخر وتتباين كبرا وصغراً وضخامة وعمقا وسطحية واشكالا. ويتمتع كل منها بمناطق نفوذ ومراكز قوة وسلطة مستقلة.
– شرائح جغرافية تبدو كالكلمات المتقاطعة ولكنها شبكات غير قابلة للحل، فكل واحدة تيبس الاخرى وتشلها، وكل واحدة في الوقت ذاته عرضة للاشتعال بفعل الاحتكاكات الجوارية.
– اهم هذه المناطق مساحة بحسب التسلسل الكمي: السورية، الجنبلاطية، الفرنجية، القواتية، العونية، الاملية، الحزب اللوية، الفلسطينية، الايرانية... فضلا عن الحزام الامني الاسرائيلي وهو الاهم والاخطر.
– ظهرت الخارطة كرسم ابتدعته ريشة فنان بارع، صاحب مخيلة واسعة ورؤية مستقبلية لما سيكون، وصاحب توضيب دقيق ودهاء واتقان وخبرة... واطماع!
– خليطا مدهشا يرضي جميع الانواق والمطالب: فهناك اقطاع بشكل لسان، وهناك بشكل دائرة، ثم بشكل كوع، ثم بجميع اشكال الجسم من معدة ورجل ويد وصدر، وكلها تؤلف جسدا هو بين النبض الاخير الاصطناعي بدون قلب وبين الجثة الهامدة.
– الجميع داخل هذا الاتون يتضاربون ويتراقبون ويسعون الى معارك افناء وابادة جماعية، بدوافع وذرائع غير مقنعة.
– يدا كبيرة ممسكة بخشبة "مايسترو" تعطي "الكوماندا" لهذه الجوقة المتنافرة، فتجعل من نشازها تناغما ومن عداوتها شبه وحدة، فيما ليس هنا لا وحدة ولا من يحزنون.

هكذا ظهر لبنان من خلال خارطة الرسام الماهر المجهول المعلوم.
فهل كتب له ان يبقى هكذا؟ هل تقرر مصيره كما في الخارطة المخيفة رغم خطوطها والوانها الزاهية؟

لو طلب اليّ ان اجعل لهذه الخارطة عنوانا لاخترت لها:
"السم في الدسم"
او:
"يا غافل الك الله!".

●

من اخبار الملجأ الاخيرة:
– فاضل تورم ظهر كفه من حمل غالونات المياه وتعبئتها ونقلها طابقين فوق الارض.

– انطوانيت خلفت بسطة كفها انتفاخا من كثرة الشغل.
سألنا رفاقنا في الملجأ: ما هو هذا المرض؟ فردوا بالاجماع وبصوت عال تسابقي:
– انها فلشة عروق! الشروش فقعت؟
قلت: المهم ان يتوقف طق شلش الحياء فوق الارض ليتوقف نزفنا اليومي تحت الارض.
– كل نزلاء الملجأ يشعرون بتعب، بانحطاط. كلهم مصابون بانهيارات وامراض عصبية.
والجميع يحملون في جيوبهم قوارير وعلب "اتيفان" و"ترانكسين" و"بانادول" و"اوبتاليدون" و"بليرغال" و"الايكزوتانيل" الى آخر المهدئات والمسكنات.
... وهل تترك التفجيرات انسانا هادئا وساكنا؟

فاضل سعيد عقل

سجاد المشغل الحرفي في اللبوة حيك يدويا وبرسوم لتحف



الوزير الراسي امام نموذج لنول الحياكة.



من السجاد المعروض. (سامي عياد)

تعرض "هيئة الصحة والانسان" في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة في شارع الحمراء ٢٢ سجادة حاكتها ارامل ويتيمات يدويا في "المشغل الحرفي للسجاد" التابع للهيئة في بلدة اللبوة، البقاع.

ولكل من السجادات المعروضة رسمتها المتميزة والمنقولة عن نماذج لتحف من القرون الخمسة الاخيرة اشتهرت باسماء اقاليم ومدن في وسط اسيا: بلدار وكرخون واوغاخ وكاراباغ في اذربيجان، الاناضول وبلليني في تركيا، فستومتا وكلسورسيا في جورجيا، بيجار في ايران، ياركنو في تركستان، الكسندرو بول في ارمينيا.

والسيدات اللواتي انتجن السجادات عملن يدويا في كل المراحل من غسل الصوف وغزله وتمشيطه وصبغه وثم حياكته على انوال يدوية. وهن تدربن في اشراف سيدة من بلدة الفاكهة المعروفة بصنع السجاد اللبناني. واستغرق عمل كل من المعروضات نحو شهرين متواصلين.

وافتتح معرضهن امس وزير السياحة الدكتور عبدالله الراسي يحوط به المدير العام للوزارة بالوكالة السيد محمد ماضي واللواء محمود طي ابو ضرغم ومهتمون وقال الوزير الراسي: "ان هذا المعرض يأتي بلسما وسط هذه الاجواء المشحونة بالقتل والدمار، ويأتي تعبيرا عن ان المواطن اللبناني الصالح يعمر ولا يدمر، ينتج ولا يخرب. ان الايادي الطاهرة، ايادي الايتام والارامل التي نسجت هذا السجاد، انما عمرت مدماكا في بناء لبنان المستقبل".

وقال رئيس "هيئة الصحة والانسان" ان الهيئة تتجه الى توسيع دائرة هذا العمل الى كل المناطق اللبنانية، وانشاء مشاغل مماثلة لمشغل اللبوة. واوضح ان السجادات معروضة للبيع ليس بهدف تجاري، وانما بهدف استمرار المشغل الذي يعود ريعه الى الايتام والارامل.

وزيارة المعرض حتى الاحد يوميا من التاسعة صباحا الى الخامسة بعد الظهر.

احياء ذكرى قائد في الدفاع المدني

احيا جهاز المتطوعين في مديرية الدفاع المدني الذكرى السنوية لمحمد رستم في مركز جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في الطريق الجديدة.

وحضر مدير الدفاع المدني السيد ايلي حنين ورئيس جهاز المتطوعين السيد فؤاد رستم ورئيس عمليات الدفاع المدني السيد زياد التاطور وممثلون لجمعيات متطوعي الدفاع المدني.

والقى السيد حنين كلمة عن معنى الشهادة اثناء القيام بالواجب ومساعدة المواطنين.

أوتوكار يحترق، بل الوطن

جزء من رقم ما؟

— ١ —

هل كانوا يعرفون انهم لن يرجعوا الى صفوفهم وطلابهم، فكتبوا بدمهم بقية "الفصل" بل بقية "المنهاج الدراسي" للعام المستمر؟

— ٢ —

تحت ثديي "بيروت الكبرى" رسموا بدمهم ما رسموا، وكتبوا بدمهم ما كتبوا.

المعلمون حيثما هم معلمون
والتلامذة تلامذة.

دمهم: فيزياء وكيمياء وعلوم طبيعية ورياضيات وتاريخ وجغرافيا وآداب ورسم ورياضة.

— ٣ —

ماذا بعد؟
سائق يحترق...
وباص يحترق...
لا. لا.
الوطن كله يحترق
والشعب كله يحترق.

— ٤ —

لغاية يموت المعلمون والتلامذة وذووهم.
لغاية تتآكل الناس والارض والاشياء
اكتب يا ولد:
الحرب للحرب
السلم للسلم
الصفر يبدأ من الصفر
الألف لا يبدأ من الألف
لا شيء يبدأ من شيء
لان العدم يبدأ من العدم.
فالبقاء اذن للصفر
ولنا، ما دمنا تحت الصفر
نعم، تحت الصفر.
نعم، تحت الصفر.

— ٥ —

ظهيرة الثامن عشر من نيسان السادس عشر، تفجرت احلام المعلمين، وتبعثرت حقائب المعلمين، وتمزقت ثياب المعلمين، وترمدت جلود المعلمين، وانسحقت ارواح المعلمين، وتقطعت احذية المعلمين.

بقيت خواتمهم و"محابسهم" وايقوناتهم، لا لانها من الذهب فحسب، بل لتدل عليهم... لتؤكد مصرعهم، لتطفىء جذوة... وتشعل اخرى.

وكان معهم ثلاثة تلامذة، بل ثلاثة اخوة، معا احترقوا، ومعا ترمدوا، ومعا ضاعوا.

— ٦ —

انها غضبة الصفر
اجل، غضبة الصفر
البعض يصفها بـ "التخلي"،
والبعض الآخر يعتبرها محنة لا يدرك مصدرها.

كان ينبغي لمعلمي الثامن عشر من نيسان السادس عشر ان يدركوا خطر الصفر اذا ما تجمد او تحرك او تنفس او تثاءب.

كان ينبغي لهم ان يبقوا تحت الصفر، ويتركوا للطبشور حريته، وللوح الاسود عزته وكرامته.
ولكن، ولكن.

— ٧ —

لمن تفتح المدارس ابوابها بعد اليوم، وليس في الافق ما يؤكد ولادة رقم ما، او

— ٨ —

نحن من بلد يقتل فيه الرئيس والمفتي والكاهن والشيخ والنائب والوزير والاديب والفنان والمحامي والمعلم والتلميذ والسائق وبائع الكعك وبائع الشكلس وبائع السكاكر وبائع المكسرات وبائع الخضار وبائع الماء.

— ٩ —

نحن من بلد لا يتكامل فيه الليل ولا النهار.

— ١٠ —

نحن من بلد ما عاد يعرف اسمه ولا مكانه.

— ١١ —

نحن من بلد جوفه ماء وسطحه صحراء.

— ١٢ —

نحن من بلد قلبه حار وجسده متجمد.

— ١٣ —

نحن من بلد تاريخه لا يحبه حاضره ولا مستقبله.

— ١٤ —

نحن من بلد كل ما فيه من النار واليها.

— ١٥ —

يا "ثانوية المريجة" الحزينة حتى الموت،
بل يا كل الثانويات والمدارس والمعاهد والجامعات "الشرقية" و"الغربية" سواء بسواء،

يا الصروح التي تأبى المدافع والراجمات الا ان تحولها خرائب وقبورا.
اعرف ان الرثاء لا يجدي.
واعرف كذلك ان الحكمة في الصمت، والعاقل من يهرب ولو الى الامام.
واعرف ايضا وايضا ان الصفر يحاصرنا من الجهات الاربع.

لكنني قررت الا اصمت

وقررت الا اغادر "المذياع" ما بقي قائما فمن له رغبة في البكاء، فليطرف عينيه بمسحوق الطبشور او بورقة نسيها معلم او تلميذ استقال من هذه الدنيا.

اما الراغبون في الصمت، في الحكمة الخرساء، فارجو منهم ان يمرغوا وجوههم وايديهم وارجلهم بسواد الدخان الصاعد من آخر "باص" يقل معلمين وتلامذة تمردوا على "الامراء" وعصوا اوامرهم وتوجيهاتهم.

— ١٦ —

نحن في بلد استغنى عن العقل بالغريزة، وعن التراحم بالمراجم، وعن الثقة بالغدر، وعن الامانة بالخيانة.

نحن من بلد صمم "امراؤه" على الكذب، ثم الكذب، ثم الكذب.

فهل تصمم نحن على البقاء، ثم البقاء، ثم البقاء؟

مصطفى جحا
(● ١٩٩٠/٤/١٩)

مراويل فاحمة

(الى ركاب "اتوكار" مدرسي).

لبس التلاميذ مراويل سوداء
وحدقوا بذهول الى امكنة معلماتهم الفاغرة.
عندنا يلبس الاطفال الاسود
والامهات الاسود
والاشقاء والاصحاب والجيران.
والعبور مليء بالخوف،
يحتمي التلامذة بالاساتذة،
والكبار يرتجفون،
في السيارة خوف
في الاوتوكار. في المدرسة. في الدكان
في البيت نعد الجدران والسقوف.
ملك من دماء الشباب،
لتهدر على طريق انتزاع لقمة العيش؟
ملك من عقول تحلم بالمستقبل؟
تقاوم الموت وتعبر
كل يوم تقاوم الموت وتعبر
ماذا اقترفتم يا اساتذة الاطفال؟

الا تعلمون جريمة التعليم في بلد الموت؟
جريمتكم أودت بكم لتصبحوا فحما،
لا عيون لا عقول لا احلام،
انتهى الخوف اليومي بالرماد،
يا ام الصغار الثلاثة قلبك المحطم صار كالبلد
اشكري الفاعلين.
لا خوف بعد اليوم
لا عبور
لا انتظار.
فلينم كارهو الشمس
والغد.
تعلم الاساتذة درسا
كذلك الاطفال
ولن يعبروا بعد اليوم
وهل يعبر الرماد؟

أيمان بقاعي جحا
(● ١٨ نيسان ١٩٩٠).

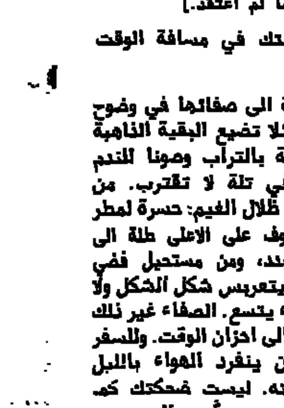
صوتك

[رتلت السيدة فيروز في كنيسة الوردية في الجمعة الحزينة. شاهدتها مع المئات. اعتقد انني كنت هناك كما لم اعتقد.]

هنا الماء. صمتك في مسافة الوقت والمأساة.

الرغبة المتجهة الى صفائها في وضوح نومك المتسابق لئلا تضيع البقية الذاهبة الى الوصول. رحمة بالتراب وصونا للندم احتشد العذاب في تلة لا تقترب. من وحشية المنام الى ظلال الغيم: حسرة لمطر عكس الارض. الوقوف على الاعلى طلة الى تحت، اللاشيء يتبدد، ومن مستحيل فضي يذوب في الصدى يتعربش شكل الشكل ولا غلطة لنا في فضاء يتسع. الصفاء غير ذلك الجمال المتسرب الى احزان الوقت. وللسفر نكهة تتجمع حين ينفرد الهواء باللبل المختبىء في ذاته. ليست ضحكتك كم. تدعي التفاحة ولا حين هزّ من الصوت دم مكعب. لا شيء يستطيل قبل الاحد وكل ثلثاء قابل للانتحار اذا ما اتكسر لا شيء في لحظة لم تأت.

هكذا مياه يلزمها مياه تكشف سر وضوحها. هنا تراب وهواء وتفسير. كيف لعينيك ان تسيلا الاخطاء العذراء في مهب يتلذذ برؤية النفس ويتجمع في هيئة دائمة بين الليل والنهار. حريتك بالورق المتجدد في النهر، ونفتر من حمام يمكنه تقليص المسافة غير تلك الكتب العابرة في ثوب يتهدم مع النجوم العتيقة. سر هنا ان لا احد يمكنه اخفاء الله. الندى الذي يشقق لون الاشياء ويغسل الروح حين ينام في الكروم الاخيرة، تتقدم طيور "السيمورغ" الى حلكها. اما البقية الآتية فاحتمال احتمالها اسلوب تلك الحيوانات التائهة بين نهود فجة، تتصلب كلما ابيضت. لا بد من هذا وذاك،



السيدة فيروز في كنيسة الوردية – الحمراء.

نعرف او لا نعرف. نتحسس الرائحة ونماجر في الشكل وشموس اخرى تتكثف هناك، في الاعلى: من ينظر يحترق ويتحول الى ثلج يتألم، من يسمع يحتشد بالمستحيل ويكتب على وجه الماء، ينحت الهواء، يطوي البحار، يكعب ظله. ومن لا يسمع يتلذذ بالموت، يتظاهر في المنام، يقود الاشياء الى حقول متأججة بالنار، يلتهم حطب الخوف، ينبش عظام اللحظة ولا ثلج غير النار، لا وصول اليك، لا نوم.

اكلنا اللذة والآلام وفاض نهر القارة. في الجزيرة هناك مياه حجم الشمس يستلقي صوتك فيها، وجبال حزن وقلق تنبت وغيوم تتكثف في الالوان، وحتى الآن لا شيء غير لا وصول.

اسماعيل فقيه
(● بيروت ١٩٩٠)

يوم القدس العالمي آخر جمعة من رمضان

يصادف يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك، للعام ١٤١٠ الهجري، والموافق للعشرين من شهر نيسان ١٩٩٠، الميلادي، يوم القدس العالمي.

فما هو هذا اليوم، اصلا وهدفا؟ هذا ما سنبينه، باقتضاب علمي، لاهميته التاريخية والآنية. ولمراميه القومية والسياسية.

١ – أصل "يوم القدس العالمي"

في الثامن من شهر آب ١٩٧٩، اعلن القائد الايراني، المرحوم آية الله العظمى، روح الله الموسوي الخميني. ان آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك، من كل سنة، سيكون "يوما عالميا للقدس".

ويقع آخر يوم جمعة، من هذا الشهر الفضيل من السنة الجارية ١٩٩٠، في العشرين من نيسان.

ففيه تتحرك الجموع الاسلامية، في دنيا العالم قاطبة: مسيرات ومظاهرات واعتصامات، منددة باحتلال اسرائيل لفلسطين العربية، وعاصمتها القدس الشريف.

وفيه تسري اقلام المفكرين، منكرة احرار العالم. بجريمة العصابات الصهيونية، التي اغتصبت ارضا يملكها اصحابها الفلسطينيون. مسلمين ومسيحيين، منذ العام ١٩٤٨.

حقق القائد الاسلامي الكبير، هذا الانجاز الديني السياسي العام، ولم ينقض على تسلمه السلطة، في جمهوريته الاسلامية الناشئة، سوى ستة اشهر (اعلن الجيش الايراني تأييده للجمهورية الاسلامية في ١٩٧٩/٢/١١). (١).

ولم يكن اعلان "يوم القدس العالمي"، باكورة نضال الزعيم الايراني الراحل: بل على العكس، جاء تتويجا لجهاد اسلامي طويل. فقلما خلت خطبه، في مختلف المساجد الايرانية، او في مساجد المنفى (تركيا والنجف الاشرف بالعراق)، من تقريع صمت العالم، حيال العدوان الصهيوني على الامة الاسلامية جمعاء. فنقرأه في خطبة له، في ١٩٥٧/١٠/٢٣. اي قبل ثلاث وعشرين سنة على تسلمه السلطة في ايران يقول:

"ان اسرائيل اغتصبت اراضي الشعب المسلم. ولا زالت تواصل ارتكاب الجرائم في حق الشعب الفلسطيني. لذلك هي عدوة الامة الاسلامية". (٢).

وكانت دعوة آية الله الخميني، في ١٩٧٩/٨/٨، صريحة وواضحة، في توجهها الى كل مسلمي العالم وحكوماته، لاحياء آخر يوم جمعة من شهر الصيام، اذ قال:

"اني ادعو مسلمي العالم، والحكومات الاسلامية، ليتحدوا كي يقطعوا ايدي اسرائيل، ويظهروا تضامنهم، وليسموا آخر يوم جمعة من شهر الصيام رمضان "يوم القدس"، وليعلنوا تأييدهم لموقف الشعب المسلم في فلسطين" (٣).

٢ – اهداف "يوم القدس العالمي"

١ – الهدف الديني:
ان للقدس مكانا مرموقا ومقدسا في نفس كل مسلم في العالم، الى اية طائفة او مذهب انتمى.

كيف لا، وهي تحوي المسجد الاقصى، محط الاسراء والمعراج، كما في الاية الاولى من سورة الاسراء:

"سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا". (٤)

وكان اول بناته، الخليفة عمر بن الخطاب، سنة ٦٣٥ ميلادية، على انقاض هيكل الملك سليمان الحكيم. وكان سليمان انشأه في ٩٣٣ ق.م. وهناك كان النبي العربي الكريم، محمد بن عبدالله (ص)، صلى مرارا. (٥).

ثم تعاقب على اعادة بنائه او ترميمه، كل من:
الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك، سنة ٧١٥.
الخليفة العباسي المنصور سنة ٧٧١
الخليفة العباسي المهدي سنة ٧٨٠
الخليفة الفاطمي الظاهر سنة ١٠٣٦
السلطان صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ (٦)

فان مسلمي العالم، وعددهم الان يناهز المليار نسمة، يرون في بيت المقدس، والمسجد الاقصى، موضع احترام وتقدير. فهو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، ومسجد الرسول الاعظم في المدينة المنورة.

ولا عجب ان خصص يوم عالمي للقدس، لتخليصه من ايدي مغتصبيه، المتعصبين للصهيونية الفاشية. فالمسلمون، ومنهم قائد الثورة الايرانية، الامام الخميني، يرون في التمسك بالقدس، تمسكا بالاحاديث الشريفة الكثيرة، الصادرة عن نبيهم محمد (ص).

منها ما رواه الامام احمد:
"قلنا، يا رسول الله، ان ابتلينا بالبقاء بعدك، اين تامرنا؟ قال: عليك ببيت المقدس. فلعل ان ينشأ لك ذرية تغدو الى ذلك المسجد وتروح".

وفي حديث آخر عن ميمونة بنت سعد اذ قالت:
"يا نبي الله، افتنا في بيت المقدس. قال: ارض المحشر والمنشر. ائتوه فصلوا فيه. فان الصلاة فيه كالف صلاة في سواه. قالت: يا رسول الله، أرأيت من لم يطق محملا اليه؟ قال: فليهد اليه زيتا يسرج فيه. فمن اهدى اليه شيئا كان كمن صلى فيه". (٧)

ب – الهدف السياسي الانساني:
لعل اجمل ما في اهداف "يوم القدس" توجهها الانساني العام، الى كل مضطهد ومحروم، مهما اختلفت الاديان والعقائد. فالمستعمرون لا يميزون بين ضحاياهم. والضعفاء والمقهورون في العالم، ينتمون في النتيجة العملية، الى طائفة واحدة، الى طائفة المستضعفين. وهذا ما قصده الامام الخميني، في الدعوة لاحياء هذا اليوم، اذ نقرأه: "انه يوم عالمي، لا يختص بالقدس، بل يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين. انه يوم مواجهة الشعوب للقوى العظمى. انه يوم الفصل بين الحق والباطل، يوم افتضاح المتآمرين الموالين لاسرائيل" (٨).

ايده في ذلك، خلفه مرشد الجمهورية الاسلامية، آية الله السيد علي خامنئي، اذ قال في آخر تصريح له، في المناسبة الجليلة: "ان هجرة اليهود السوفيات حدث خطير جدا، وتحول يعطي بعدا جديدا للمسألة الفلسطينية. وهي نتيجة اتفاق سري بين واشنطن وموسكو. فالدول الغربية تدعي حمل راية حقوق الانسان، وتغمض عينيها، في الوقت نفسه على الفظاعات التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين" (٩).

الدكتور محمد ميشال الغريب

(●) المراجع
١ – صحيفة "السفير": بيروت ١٩٧٩/٢/١٣.
٢ – المركز الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية، يوم القدس، دمشق (اول محرم ١٤٠٥)، ص ٩٥.
٣ – منشورات وزارة الخارجية في الجمهورية الاسلامية الايرانية.
٤ – القرآن الكريم: سورة الاسراء، الاية ١.
٥ – صحيفة "الاهرام": القاهرة ١٩٦٧/٨/٢٢.
٦ – Hamilton R.W. : The Structural History of the Aqsa Mosque, Oxford University Press, London 1949.
٧ – المحامي ميشال الغريب: حريق المسجد الاقصى، منشورات المكتبة العصرية، بيروت ١٩٧٠، ص٩ و١٠٩.
٨ – جعفر عبد الرزاق: الاسلاميون والقضية الفلسطينية، منظمة الاعلام الاسلامي، طهران ١٩٨٩، ص ١٦٨.
٩ – صحيفة "النهار": بيروت ١٩٩٠/٤/١٤.

عبدالحسين صادق واشكالية النهضة

استضاف امس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي الدكتور عبدالمجيد زراقط في محاضرة عن "الشعر العاملي واشكالية النهضة: رؤية الشاعر الشيخ عبد الحسين صادق". ومهد للمحاضرة عضو المجلس الدكتور شفيق البقاعي بكلمة على المحاضر والشاعر موضوع المحاضرة.

وقال المحاضر: "نفيد من نتاج الشيخ الشعري انه كان يتميز بخلق العلماء الاتقياء وجلدهم. وينتمي الى أسرة توارثت العلم والادب ابا عن جد. وان نشأ نشأة تميزت بقسوة اليتم ورعاية الاقارب، الا انها لم تثنه عن انجاز دراسة دينية عميقة ومعمقة، مارس بعدها نشاطا فاعلا: دينيا واجتماعيا وسياسيا وفكريا وادبيا في بيئتي النجف وجبل عامل. ويهمنا على هذا الصعيد القول انه ترك ديوانا شعريا في جزءين ويحتوي الاف الابيات الشعرية".

و"كان الشعر نشاطا ثانويا بالنسبة الى الشيخ، فما كان يهمه ان يعرف بصفته شاعرا. وكان يقول شعره في اوقات الفراغ وفي حالات الوجد ويوجهه الى فئة من المتلقين لغتها لغة الاسلاف وذات ثقافة قوامها علوم العربية. وكان الشيخ "لا يشاء تعدي العربية الاولى" فكانت نماذجه تحاكي الروائع القديمة وخصوصا الجاهلية منها. في تفرد بخصوصية التجربة الشخصية وتناول قضايا العصر، ويبدو ان هذه النماذج كانت تجسد المفهوم الذي ساد في عصر الاحياء محققا العودة الى الارتباط بالجذور بغية الاخضرار والتبرعم والنمو والتفتح زهرات جديدة.

في نماذج هذا الشعر نلمس عناصر رؤية الشيخ الى قضايا عصره. فقد رأى، في فترة العمل على الحاق جبل عامل بلبنان الكبير، ان عاملة جزء من الوطن العربي الكبير، وكان على رأس الوفد العاملي الذي قدم الشام لتأييد فيصل. وعلى اثر الحاق جبل عامل بجبل لبنان، انصرف الى معالجة مشكلات الواقع مثل عدم الوحدة وسيطرة الاهواء الفردية، البعد عن الدين، فقدان القدرة على التحرك المتجاوز واقع التخلف. العلاقة غير العادلة وغير المتكافئة التي نشأت بين جبل عامل وجبل لبنان، محذرا من مصير اسود للبنان. ان استمرت هذه العلاقة، الفساد المستشري.

وادت تجربته الوطنية الاجتماعية هذه الى عيش معاناة وجدانية كونت لديه مشروعا بديلا يتمثل بالعودة الى الدين القويم في أصوله الاولى على ان يكون هذا الدين مالكا القوة التي تنفذ احكامه بتجرد كلي وتحكيم للعقل. وتتجسد هذه الرؤية بخاصة، في قصيدة فريدة عنوانها: "اطياف عربية" تحكي حلما واربعة مشاهد، يصور كل مشهد جانبا من جوانب الحياة. لكن تحقق هذا المشروع الطامح الى التغيير والبناء يحتاج الى مواجهة اشكالية العصر الحديث الكبرى وهي اشكالية العلاقة بالغرب: التقدم والاستعمار في آن. يواجه الشيخ هذه الاشكالية مقررا ان الحضارة ادوار، فكما افاد الغرب منا قديما، ينبغي الافادة منه حديثا مميزا بين الغرب / العلم والمنجزات الحضارية وبين الغرب / الاستعمار (...).

وبعد ان يكشف الشيخ طبيعة الغرب الاستعمارية يدعو الى الافادة من العلم الغربي الذي تأسس على معطيات وفرتها الشعوب الانسانية جميعها".

"تجمع الاساتذة والموظفين" لدعوى على المسؤولين

ناقشت امس الهيئة العامة لـ"تجمع اساتذة التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وموظفي القطاع العام" الخطوات التي قامت بها لجنة المتابعة في شأن الرواتب المقطوعة. واصدرت هذه التوصيات.

"١ – التأكيد ان التحرك الذي تقوده لجنة المتابعة الممثلة لالوف المواطنين وعائلاتهم ينطلق من وحدة الشعب اللبناني، وبالتالي من رفض كل تمييز بين المواطنين على اساس المناطق او الانتماء السياسي او الطائفي او غيره.

٢ – تقديم نسخة عن المذكرة التي اصدرتها اللجنة الى ممثلي الدول العربية والاجنبية المعتمدين في لبنان، والتي تتضمن عرضا مفصلا عن لا قانونية ولا دستورية ولا اخلاقية قرار قطع الرواتب وانعكاساته السلبية على الصعيدين الوطني والانساني.

٣ – مباشرة اقامة الدعوى القضائية على المسؤولين عن قرار قطع الرواتب.

٤ – مطالبة المسؤولين الاداريين في وزارة التربية والجامعة اللبنانية بوضع استقالاتهم في تصرف رؤسائهم اذا لم يعامل مرؤوسوهم بالتساوي.

٥ – مناشدة المراجع الروحية المختلفة اتخاذ موقف واضح وجريء من قضية قطع الرواتب عن آلاف العائلات منذ اكثر من ثلاثة اشهر والسعي الجدي الى وضع حد للتلاعب بمصير المواطنين وابتزازهم.

٦ – الدعوة الى اجتماع عام في العاشرة قبل ظهر الخميس ١٩٩٠/٤/٢٦ في الفرع الثاني لكلية الآداب، الفنار".

طلاب الاجتماعية

اقام مجلس الطلاب في الفرع الاول لمعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية افطارا في مطعم "دايانا" تكريما لادارة المعهد واساتذته.

مؤلفات فريد جبرائيل نجار

الكورة – ... :

يحاول الدكتور فريد جبرائيل نجار ان يطبع وينشر مؤلفاته الجديدة منذ عام، واعادة طبع المؤلفات القديمة، ولكنما الحرب في الشرقية ابعدته عن منزله الى مسقطه في بشمزين – الكورة حيث فقد الاتصال باصحاب دور النشر التي اتفق معها على مجدل تعب العمر ومرارة الحبر.

ابرز جديده، في المجال التربوي، وهو كما معروف مؤسس كلية التربية في الجامعة اللبنانية وعميدها الاول، مراجعة مسودة معجمه التربوي (١٥ الف كلمة)، من عشرة آلاف كلمة وخمسة آلاف مصطلح وفيه يستكمل كتابه المطبوع عام ١٩٦٠ قاموس التربية وعلم النفس التربوي.

وميزات المؤلف الجديد شموله وحجمه وتبويبه، ورتبه على اساس موسوعي معتمدا الانكليزية مقابل العربية. ومع المصطلحات مفاهيم علم النفس التربوي والتحليل النفسي وعلم الاجتماع.

الكتاب الجديد الثاني ثلاث حلقات منفردة بعنوان: قراءات في التربية، عن اساليب تنظيم مناهج التربية ونقد البنى والمناهج في لبنان ومقترحات للاصلاح.

يعنى الكتاب الثالث لعلم النفس التربوي بتقويم روحية التعليم واساليبها ويركز على النتائج والمفاهيم، والمبادىء السيكولوجية التي تساعد في فهم الرسالة وتبسيطها.

وكذلك موسوعة كبيرة في ثلاثة اجزاء (١٩٠٠ صفحة) وفيها دراسة لتاريخ الفكر والنظريات والممارسات في المجال التربوي في العالم منذ ستة آلاف سنة. والجزء الاول عن الحقبة بين البداية ونهاية الحرب العالمية الثانية،ما يعرف فيها الى انماط وطرق ومناهج في التعليم ومؤسساته عبرالعالم. ويتطرق الجزء الثاني الى الانظمة التربوية وسياستها وممارساتها في العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية.

في الجزء الثالث يدرس الانظمة والمناهج في عينة من بلدان العالم شرقا وغربا.

الى كل ذلك، كتاب الولد حتى المراهقة (٢١ فصلا) والشخصية في طور النشوء والتكوين (٢٠ فصلا).

وكان الدكتور نجار نشر منذ الاربعينات تباعا اربعة مؤلفات اولها "قاموس التربية وعلم النفس التربوي" ثم "شخصيتك اساس نجاحك" و"طريق السعادة والزواج الموفق". وكتاب "اساطير العرب" في مجلدين.

هذه المؤلفات، ولا شك لها ركنها في المكتبة العلمية والتربية في لبنان. فمن يبادر الى نشرها؟

ن. أ

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج وفيق ديب الوزان
والد هاني ومحمد
شقيق المرحوم محمد خير والرئيس شفيق وسامي
صهراه احمد الصانع واحمد الدنا
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الجمعة ٢٠ نيسان في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد في محلة الحرج قرب فرن العرب بناية القاطرجي الطابق الرابع، وللرجال في منزل شقيقه الرئيس شفيق الوزان في تلة الخياط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل الوزان والحسامي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المربي
جرجي نقولا نخول
حامل وسام المعارف من الدرجة الاولى
اولاده نقولا نخول
ولبيب نخول
والمرحوم رياض نخول
وضياء نخول في المهجر
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاحد ١٥ نيسان ١٩٩٠ في كنيسة القديسة كاترينا في انفه، الكورة.

فيكتور طلاماس
روزين ارملة المرحوم فضل الله سعد
اوديت ارملة المرحوم جوزف طلاماس
فلاديمير الفا ارمل المرحومة كاتبة الفا وعائلته
فيكتوريا زوجة انطوان نصرالله سعد وعائلتها
انطون فضل الله سعد وعائلته
غلوريا وماري كلود سعد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
فورتينيه طلاماس
المنتقلة الى رحمته تعالى الثلثاء ١٠ نيسان ١٩٩٠.
نظرا الى الظروف الراهنة تقبل التعازي لاحقا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سهام رشيد كالوت جابر
ارملة المرحوم محمد توفيق جابر
اولادها عباس وفريال زوجة الصيدلي محمد العكاري ونجلا زوجة زاهر ياسين ورفيف وريتا
اشقاؤها الدكتور علي كالوت وحسن والمرحومون محمد واسعد واحمد.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ نيسان في منزل الفقيدة في النبطية.

زوجة الفقيد انجيل ابيض (المولودة دباغ)
ابناه جوزف وعائلته
وجورج وعائلته
بناته غلاديس وحيزيل
وجرمين زوجة انطوان عطاالله
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب المأسوف عليه
اسعد يوسف ابيض
المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس ١٩ نيسان ١٩٩٠.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم الجمعة ٢٠ منه في كنيسة مار ساسين الرعائية في غدراس، فتوح كسروان.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزل ولده جورج في غدراس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان خليل سعاده
النائب السابق لفتوح كسروان
زوجته ريموند بطرس الدبس
شقيقاته الاخت سان جورج من راهبات القلبين الاقدسين وروز ارملة المرحوم مارون بركات واولادها وعائلاتهم
وبديعة ارملة المرحوم عويضة عويضة واولادها وعائلاتهم
ارملة شقيقه المرحوم الدكتور فرج لبندا دعوم الترك واولادها
المحامي خليل وعائلته وفؤاد (في المهجر)
ارملة المهندس كميل آن – ماري اميل رزق الله وابنتاها
اولاد شقيقته مانويلا جعبل واكد
المحامي نخله وعائلته والدكتور هلال
ونوال ارملة المرحوم نصري القدوم واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ٢٠ نيسان الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة غزير الرعائية.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في غزير يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري حبيب ديب
ارملة المرحوم توفيق شاهين لطيف
والدة جورج وايلي وفؤاد وشاهين ووليم وجورجيت زوجة المهندس عصام ديب في المهجر.
تقبل التعازي في منزل ولدها جورج في الجعيتاوي قرب فرن النجاح ملك جوزف فارس اليوم الجمعة ٢٠ نيسان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع
تصادف غدا السبت ٢١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها
نجوى مصطفى حطب
زوجة المحامي عبد الفتاح عليوان
شقيقة نبيل ووجيه وسامر حطب.
فتتلى آي من الذكر الحكيم قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال في منزل والدها المرحوم الحاج مصطفى حطب في شارع مدام كوري.
الآسفون آل حطب وشعار وعليوان.

ذكرى اسبوع
تصادف اليوم الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٩٠ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج معروف رستم طبارة
اولاده محمد واحمد ومحمود وبلال
اشقاؤه شفيق والمرحومان محمد وسعد الدين
صهراه احمد عيتاني وعصام عرقجي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في حلبة المكاوي شارع حمد من الساعة الثالثة حتى الخامسة وللنساء في منزل ولده محمد في بربور شارع ابن خلدون قبالة غاليري رمضان.

ذكرى اسبوع
تصادف الاحد ٢٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمود الحاج عبد الكريم مروة (ابو رضا)
اولاده رضا ومحمد والدكتور صلاح الدين والدكتور علي والدكتور عبد الكريم وحكمت
اصهاره نصير مروة وسهيل دلنك وهاني جبيلي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته الزرارية الساعة التاسعة صباحا
الآسفون آل مروة وعموم اهالي الزرارية.

ذكرى اسبوع
تصادف الاحد ٢٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
تامر فخر الدين فخري
(ابو هشام)
زوجته نوال الحاج حسن ضاهر
اولاده هشام ومروان ورضوان
اشقاؤه ماجد وراشد وصقر وسعد.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته الزرارية الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون آل فخري وآل ضاهر.

ذكرى اربعين
في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
نقولا ابرهيم سلوم
يقام قداس لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٢ نيسان، في كنيسة مار بطرس وبولس في الحمراء.
تقبل التعازي بعد القداس في فندق ريفييرا.

ذكرى اربعين
تصادف الاحد ٢٢ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على شبابها
باسمة مهدي نور الدين
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها التاسعة صباحا في حسينية بلدتها شقرا.
الدعوة عامة.
الآسفون آل نور الدين وعبد الحسين ولقيس ورضا وعموم اهالي بلدة شقرا.

قداس وجناز
في مرور اربعين يوما على وفاة الكاتب العدل–المرحوم
بيار اسبر وهبه
زوجته لودي حاطوم
اولاده اسبر وايلي وجويل ودانيال
يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٢ نيسان الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة مار روكز في الحازمية.

ذكرى سنة
في الذكرى السنوية الاولى للمأسوف عليهم
توفيق يوسف عواد
بدرو مانويل دي اريستيغي
سامية عواد توتونجي
يقام قداس لراحة انفسهم الاحد ٢٢ نيسان الساعة الحادية عشرة في كنيسة مار يوحنا في بحرصاف.
يرجى من جميع الذين عرفوهم واحبوهم ان يذكروهم في صلواتهم.

شكر على تعزية
عائلة المرحومة
لودي نجيب بارودي
زوجة جبران ابرهيم متني
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او تبرعات سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية
عائلة المرحومة
اوجيني الخوري سلامة
المفجوعة بفقيدتها الغالية، تقدم عميق الشكر الى كل من آساها في مصابها الاليم سواء بالحضور او بارسال برقيات أو رسائل او بالاتصال او بالتبرع للكنيسة والمؤسسات الخيرية، وتخص بالشكر معالي الوزير اللواء الركن عصام ابو جمرا وصاحبي السيادة المعاونين البطريركيين المطران نيقولاوس الحاج والمطران يوحنا منصور واعضاء المجلس الاعلى للروم الكاثوليك وسائر الشخصيات الدينية والسياسية والعسكرية والاعلامية والمصرفية. سائلة الله ان يصون الجميع من كل سوء ومكروه.

شكر على تعزية
الدكتور رشيد القباني وحرمه
ونجله نبيل القباني
وجميع آل القباني في دمشق وجنيف ولندن والولايات المتحدة وكندا يتوجهون بالشكر من جميع الاحباء والاصدقاء الذين آسوهم وواسوهم في فاجعتهم الكبيرة برحيل فقيدتهم الغالية العروس
ريم فايزة القباني
التي انتقلت الى رحمته تعالى في الخامس من نيسان ١٩٩٠، اثر حادث اليم في البرازيل. بعد اثني عشر يوما من زواجها.
وبحجم الفاجعة جاء الايمان بالله تعالى، والتسليم لمشيئته، فهو الذي يعطي وهو الذي يسترد، وقد جاء عزاء الاحباء والاصدقاء عونا لنا لتحمل آلام جرحنا الكبير. ستبقى ذكرى ريم، العروس الغالية، ماثلة حية في قلوبنا. وانا لله وانا اليه راجعون.

نهاية تسع سنين من الحرب الاهلية

ماناغوا: الساندينيون و"الكونترا" اتفقوا على وقف النار وتسليم الاسلحة


احد قادة ثوار "الكونترا" القائد شرو يسلم سلاحه الى قائد قوات الامم المتحدة الجنرال الاسباني اوغسطين كويسانا وبدا بينهما عنوسب سكاراغوا لدى الامم المتحدة السيد ليوبولدو نافارو (ذو الشعر الابيض) في احتفال جرى في هندوراس اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

اعلن مصدر رسمي في ماناغوا ان الحكومة الساندينية وثوار "الكونترا" وقعوا امس اتفاقا لوقف النار على ان تتولى قوة دولية نزع سلاح الثوار قبل العاشر من حزيران المقبل، مما ينهي تسع سنين من الحرب الاهلية في نيكاراغوا.

ونص الاتفاق على "وقف فعلي ونهائي" للنار اعتبارا من الساعة الثانية عشرة ظهر امس بالتوقيت المحلي، وعلى تسريح نحو تسعة آلاف مقاتل من "الكونترا" المتمركزين في مناطق مختلفة من البلاد تدريجا، ابتداء من ٢٥ نيسان الجاري على ان ينتهي "في حد اقصى" في ١٠ حزيران

ووقع الاتفاق في ماناغوا بعد ١٨ ساعة من المفاوضات العسيرة بين وزير الدفاع الجنرال اومبرتو اورتيغا وزعيم "الكونترا" اوسكار سوبالبارو (القائد روبين) وممثلين للحكومة الجديدة التي ستباشر مهماتها في ٢٥ نيسان.

ولم يوقع الاتفاق المتصل بتواريخ التسريح سوى سوبالبارو والسيد انطونيو لاكايو ممثل الرئيسة المنتخبة فيوليتا شامورو ورئيس الكنيسة الكاثوليكية الكاردينال ميغيل اوباندو اي برافو بصفته شاهدا.

وستسلم الاسلحة "طوعا" في حضور الكاردينال اوباندو اي برافو ومراقبي الامم المتحدة في اميركا الوسطى واللجنة الدولية لدعم اتفاقات السلام الاقليمية والتحقق من تطبيقها. وحددت خمس مناطق امنية في شمال البلاد ووسطها وجنوبها الشرقي لتسهيل عمليات تسليم الاسلحة.

واشار الاتفاق الى انه قبل ان تبدأ عملية تسليم اسلحة "الكونترا"، سيبتعد الجنود الساندينيون عن المناطق الخمس المحددة مسافة ٢٠ كيلومترا على الاقل. وتتعهد الحكومة النيكاراغوايانية في الوقت نفسه عدم "تعبئة اي مقاتل في قواتها شبه العسكرية" في محيط هذه المناطق.

ونص على تجريد هذه المناطق الامنية من كل قطع المدفعية وكل "فرقة هجومية ايا كانت او ميليشيا او قوة شبه عسكرية او امنية".

وكانت المحادثات بين "الكونترا" والساندينيين وممثلي الحكومة المقبلة بدأت الثلثاء في مقر منظمة الدول الاميركية في ماناغوا واستمرت حتى فجر امس. (رويتر، و ص ف)

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الثالث عشر لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٤٧٥ - ٦٤٤ - ٨٦٠ - ٥٨١

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٥

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٨

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٢٦ - ٦٧٤

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٥١٦ - ٠٣٦٦

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٠٨٧٧

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٨٧٢٧ - ٤٢٥٨٣ - ٤٤١٦٦ - ٢٣٢٠٥ - ٢٥٩٧٢ - ٥٨٠١٧

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٣٩٤٠٤ - ٤٥٦٩٦ - ٥٢٣٣٩ - ٣٥٣٦٢

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٦٢٣٨

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤٨٤٧٧

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٠٥٢١٩

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٧٥٦٥٣ من الفئة "ث". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ب" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.

الفاتيكان وتشيكوسلوفاكيا يقيمان علاقات ديبلوماسية كاملة

اعلن الفاتيكان امس انه اعاد علاقاته الديبلوماسية كاملة مع تشيكوسلوفاكيا، وذلك عشية الزيارة المقررة للبابا يوحنا بولس الثاني اواخر الاسبوع للدولة الاوروبية الشرقية الشيوعية السابقة.

وجاء في بيان للكرسي الرسولي: "ان الكرسي الرسولي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الديموقراطية، رغبة منهما في تعزيز علاقات الصداقة المتبادلة، قررا باتفاق مشترك اعادة العلاقات الديبلوماسية على مستوى السفارة في الدولتين".

واصدرت الحكومة التشيكوسلوفاكية بيانا مماثلا في براغ

وارفق بيان الفاتيكان بملحق تحدث عن تاريخ العلاقات بين الجانبين وقال ان قرار اعادة العلاقات جاء نظرا الى "قرب الزيارة المقبلة لقداسته لبراغ وفيلبراد وبراتيسلافا".

ومن المقرر ان يكون الحبر الاعظم في تشيكوسلوفاكيا يومي السبت والاحد في زيارة تستغرق ٣٣،٥ ساعة. وستكون اول زيارة يقوم بها بابا لتشيكوسلوفاكيا والاولى ليوحنا بولس الثاني لدولة في حلف فرصوفيا باستثناء بولونيا التي زارها ثلاث مرات.

وتمثل اعادة العلاقات مع تشيكوسلوفاكيا خطوة اخرى للبابا البولوني الاصل في حملته لاحياء الدور الكامل للكنيسة الكاثوليكية في دول اوروبا الشرقية حيث تعرضت للاضطهاد طوال ٤٠ سنة من الحكم الشيوعي.

واوضح الملحق ببيان الفاتيكان ان تشيكوسلوفاكيا هي التي بادرت بقطع العلاقات الديبلوماسية معه في ١٦ آذار ١٩٥٠ حين امرت وزارة الخارجية القائم بالاعمال الفاتيكاني اوتافيو دو ليفا بمغادرة البلاد في غضون ثلاثة ايام. "والآن، بعد هذا الفاصل الزمني المؤلم الذي استمر ٤٠ سنة، اعيدت العلاقات الديبلوماسية بين الكرسي الرسولي وتشيكوسلوفاكيا على اعلى مستوى". واشار الى ان القاصد الرسولي الذي لم يعرف اسمه بعد، سيقيم في المبنى نفسه الذي شغلته السفارة البابوية قبل الحرب العالمية الثانية والذي "اولاه الاساقفة الذين تعاقبوا (منذ عام ١٩٥٠) في براغ رعاية كبيرة".

ولزيارة البابا التي تأتي تلبية لدعوة من الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل طابع ديني صرف، ولكن يتوقع ان تمثل دفعا قويا للحكومة الديموقراطية الجديدة في الانتخابات المتوقعة في حزيران. (ي ب، و ص ف)

لقاء باكستاني - هندي محتمل لتخفيف حدة التوتر في كشمير

اعلنت اسلام اباد امس ان لقاء لوزيري خارجية الهند وباكستان يمكن ان يعقد الاسبوع المقبل في نيويورك في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين في شأن الحركة الانفصالية في ولاية كشمير الهندية.

ويتوقع ان يكون وزير الخارجية الباكستاني السيد صاحب زاده يعقوب خان ونظيره الهندي السيد اندر كومار غوجرال في نيويورك في وقت واحد للمشاركة في جلسة خاصة للامم المتحدة.

وأوضح ناطق باسم وزارة الخارجية ان تفاصيل اللقاء المقترح في طور الاعداد "لكننا متفائلون بعقده وان يساعد في تنفيس الاحتقان الحالي". وابدى الاسف لأن "الهند تواصل تصعيد التوتر في العلاقات الباكستانية - الهندية" عبر سلسلة من "التصريحات المتطرفة"، في وقت اكد مسؤول عسكري باكستاني كبير هو الجنرال غلام خان ممسود قائد حامية لاهور في شرق باكستان ان الهند حشدت الآفا من الجنود على طول الحدود الباكستانية ابتداء من كشمير في الشمال حتى راجستان في الجنوب وان خمسة الوية على الاقل نقلت من ثكنها المعهودة. كذلك اكد ان باكستان لم تنقل قوات لها واضاف: "اننا لا نريد ان نكون متشائمين بلا جدوى، لكننا ايضا لا نريد ان نؤخذ على حين غرة".

وقال الناطق: "على رغم التحرشات المتكررة لم تتخل باكستان عن سياستها الهادفة الى التوصل الى سلام دائم ومشرف" وان بلاده وافقت لهذا السبب على مبدأ عقد لقاء لوزيري الخارجية. وسئل هل يمكن ان يؤدي العداء القائم حاليا الى حرب بين الدولتين الجارتين للمرة الرابعة منذ الاستقلال عام ١٩٤٧، فاجاب: "بصراحة، نحن لا نعتقد ان المشكلة ستؤدي الى نزاع".

وتحدث عن الوضع "الخطير" في كشمير حيث يطالب المسلمون المتشددون بالانفصال عن الهند او الانضمام الى باكستان، قائلا: "على رغم اعمال القتل الكبيرة التي حصلت في ٢١ كانون الثاني و٢٢ منه واستمرار مناخ الرعب الذي تزايد في الايام الاخيرة، فان شعب كشمير يواصل كفاحه من اجل حق تقرير المصير مثلما وعدته به الامم المتحدة والهند وباكستان".

● في سريناغار (الهند) افاد مسؤولون ان متشددين يشتبه في انهم انفصاليون مسلمون اصابوا سياسيا بارزا من كشمير بجروح بالغة.

واوضحوا ان مسلحين اقتحموا الاربعاء منزل السيد عبد الجبار شيخ وزير الدولة السابق في ولاية جامو وكشمير واصابوه بجروح وتوفي في المستشفى صباح امس. (و ص ف، أ ب، رويتر)

تجنب الاشارة الى الحلف الاطلسي

دوميزيير تعهّد وحدة سريعة وتمسك بسعر موحّد للمارك

رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دوميزيير يلقي خطابه امام مجلس الشعب امس. (رويتر تيليفوتو)

تعهد امس رئيس وزراء المانيا الشرقية السيد لوثار دوميزيير ان تستكمل المفاوضات في شأن دمج الاقتصاد والعملة وانظمة الرعاية الاجتماعية بين الالمانيتين في فترة تراوح بين ٨ اسابيع و١٠ اسابيع، مطمئنا في الوقت نفسه الاتحاد السوفياتي الى ان السرعة في عملية اعادة توحيد المانيا "لن تهدد مصالح المواطنين السوفيات".

وقال دوميزيير في اول خطاب له امام مجلس الشعب عن السياسة التي ستتبعها حكومته الائتلافية، انه سيطرح "في الاسابيع المقبلة اسس وحدة نقدية واجتماعية ليكون ممكنا ان تطبق في الصيف. والسعر الاساسي الذي يتعين تثبيته هو مارك الماني شرقي في مقابل مارك الماني غربي"، في ما اعتبر رفضا واضحا لمشروع المصرف المركزي الالماني الغربي "البوندسبنك" الذي اقترح نسبة تداول على قاعدة "واحد في مقابل اثنين" بين العملتين الالمانيتين.

وشدد على ان المانيا الشرقية تريد ان تكون لها "كلمة حاسمة" تقولها في عملية اعادة التوحيد التي يجب ان تتم على اساس المادة ٢٣ من الدستور الالماني الغربي الذي يسمح "بانضمام اجزاء المانية اخرى" الى الاتحاد الفيديرالي الالماني، شرط الا "يشعر الالمان الشرقيون انهم سيكونون مواطنين من الدرجة الثانية في المانيا المقبلة". واضاف ان "التفويض الذي منحنا اياه الناخبون والذي يلزمنا، يشترط اعادة التوحيد داخل اوروبا مسالمة تتجاوز الانقسام في ما بينها (...) على الوحدة ان تأتي في اسرع ما يمكن، لكن الظروف التي تتحقق في اطارها يجب ان تكون جيدة ومعقولة وتبشر بالمستقبل بقدر ما هي ضرورية". واشار الى ان اجور الالمان الشرقيين ومداخيلهم يجب ان تكون قابلة للتحويل الى العملة الالمانية الغربية بالسعر نفسه، الى الرواتب التقاعدية والمدخرات التي لفت الى امكان "اعتماد سعر صرف متميز لها". ويذكر ان حسابات الادخار للالمان الشرقيين تبلغ ١٦٢ مليار مارك الماني شرقي (٩٥ مليار دولار في حال اعتماد سعر موحد للمارك) وذلك وفقا لتقديرات المصرف المركزي الالماني الغربي. وطالب "بمعاملة مختلفة" في ما يتعلق بالديون الداخلية لمؤسسات الدولة والتعاونيات والمؤسسات الخاصة "ليؤخذ في الاعتبار الفارق في الانتاجية بين الالمانيتين". ورأى ان ديون التعاونيات والمؤسسات الخاصة يجب "ان تلغى في معظمها" في حين تكون ديون شركات الدولة قابلة للتحويل "بسعر ماركين في المانيا الشرقية في مقابل مارك واحد في المانيا الغربية".

طمأنة موسكو

وتجنب دوميزيير اي اشارة مباشرة الى مسألة انضمام المانيا الشرقية الى حلف شمال الاطلسي بعد الوحدة، في محاولة لتهدئة معارضة الاتحاد السوفياتي لاي عملية توحيد تأتي على حساب مصالحه الاستراتيجية. وقال: "نطلب من المواطنين السوفيات في الاتحاد السوفياتي الا ينظروا الى تأييد الشعب والقيادة السياسية في المانيا الديموقراطية، على انه تهديد لمصالحهم".

وكانت شبكة التلفزيون الالمانية الغربية "زي دي اف" بثت اول من امس ان زعيم الاتحاد الديموقراطي المسيحي تلقى رسالة من المسؤولين السوفيات تتعلق باوجه عملية الوحدة الالمانية. واوضحت ان الرسالة تضمنت موقف الاتحاد السوفياتي المعارض لعملية توحيد سريعة للالمانيتين لان من شأن التعجيل ان يؤدي الى انضمام المانيا الشرقية الى حلف شمال الاطلسي، وهي مسألة لا تزال مطروحة للتفاوض بين الدول الاربع الكبرى المشرفة على وضع مدينة برلين. (اب، ي ب، وص ف، رويتر)

القاهرة نفت انباء عن اشتباك مصري - اسرائيلي

القاهرة - وص ف - نفى امس ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية الانباء الصحافية التي تحدثت عن وقوع اشتباك مصري - اسرائيلي عند الحدود اخيرا.

واكد ان "الانباء التي اوردها بعض اذاعات المنطقة وتحدثت عن اشتباك بين دورية مصرية واخرى اسرائيلية على الحدود الدولية بين الدولتين عارية من الصحة".

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نسبت اول من امس الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد تصريحا اتهم فيه عسكريين اسرائيليين باجتياز الحدود المصرية اخيرا. الا ان مصدرا عسكريا اسرائيليا افاد انه ليس على علم بالحادث.

ديون العالم الثالث (٢)

منذ تغير التشخيص الرسمي في ١٩٨٥، صار الكلام يدور على مشاكل الاستدانة في المدى الطويل. لكن الحرص على اجتناب صيغة "ازمة القدرة على الوفاء بالديون"، ظل قائما ولو استثني منه بعض البلدان التي لا يشك في وضعها باعتبارها في عداد البلدان الاكثر فقرا. ذلك ان الحديث عن عدم القدرة على الوفاء بالديون، يقود الى التفكير في اعادة النظر في الديون كليا او جزئيا. فيما الاطراف المعنيون الرئيسيون (الدول المدينة، والمصارف والوكالات العامة للاقراض، وسلطات الدول الدائنة) ليسوا متفقين على ضرورة هذه العملية.

وعلى رغم التبدل الذي طرأ على التشخيص، فان طرق العلاج المقترحة لا تزال هي هي: اصلاحات وسياسة اقتصادية جديدة في البلدان المدينة تدعمها قروض جديدة من الدائنين العامين والخاصين، ومساعدة المؤسسات الدولية وابرزها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وهذا يعني عمليا الاستمرار في توفير القروض لبلدان تجاوزت الحد الاقصى للاستدانة.

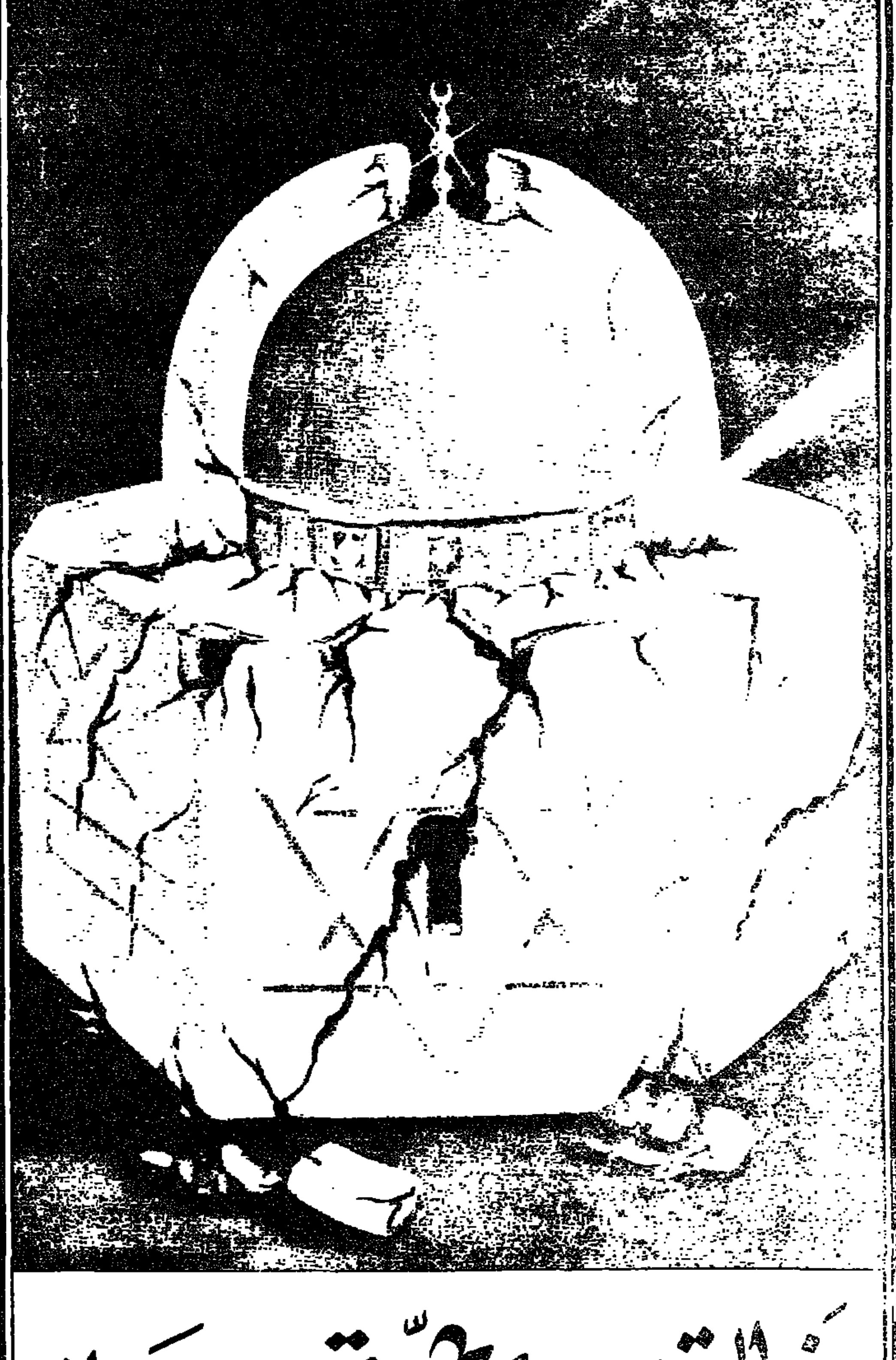
هذه توصية زعماء الدول الصناعية للمصارف التي يتعين عليهم، من جهة اخرى، رعاية حسن ادارتها ! وفي هذا الاطار اقترح وزير المال الاميركي على تلك المصارف اواخر ١٩٨٥ فتح اعتمادات قروض جديدة للفترة ١٩٨٦ - ١٩٨٨ بنحو ٢٠ مليار دولار للبلدان الرئيسية الـ١٥ المتجاوزة الحد الاقصى للاستدانة. غير ان رجال المصارف قرروا الامتناع عن الاقراض من غير ان يجاهروا برفض الاقتراح الاميركي. وهكذا حل محل القروض الصافية (١٧،٦ مليار دولار من دون فوائد) للبلدان المتجاوزة الحد الاقصى للاستدانة عن الفترة ١٩٨٢ - ١٩٨٤، تسديد صاف فرض على هذه البلدان وقارب ٣ مليارات دولار عن الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٧. وحدهما المكسيك والارجنتين تلقتا قروضا جديدة بنحو ٩ مليارات دولار. ثم تلقت البرازيل في ١٩٨٨ ما يراوح بين ٥ و٧ مليارات دولار. وتعتبر هذه البلدان الثلاثة خطرة لكون الديون المستحقة عليها تساوي نصف ديون البلدان المتجاوزة الحد الاقصى للاستدانة مجتمعة. لذلك تتأنى المصارف في التعامل معها ولا تستجيب طلباتها الا بعد مفاوضات صعبة.

واقع الحال من زاوية المصارف، انها لم تعد راغبة في اقراض بلدان تجاوزت الحد الاقصى للاستدانة. وقد صارت اجمالا اقوى مما كانت في ١٩٨٢ لامتلاكها رأس المال والاحتياط الكفيلين بتعويض خسائر اكبر بكثير. كذلك لم تعد المصارف تستجيب بالسهولة نفسها لطلبات المدينين، وباتت تخشى اقل تهديداتهم بالتوقف عن الدفع. وعندما يتوافر احتياط يوازي ٥٠ في المئة من اعتمادات القروض، فان اي قرض جديد قيمته ١٠٠ مليون دولار قد يقتضي تعبئة ١٥٠ مليون دولار اذا كان المصرف راغبا في الحفاظ على الاهمية النسبية لاحتياطه.

وترفض المصارف ادخال قسم من اعتمادات القروض المشكوك فيها في حساب الارباح والخسائر، كما ترفض تعبئة احتياطها من اجل ذلك. مصرفان اميركيان اقليميان فحسب، قررا مطلع ١٩٨٨ الغاء بعض الديون لصعوبة تسديدها ضمن المهلة المحددة. والنتيجة ان القيمة الاجمالية لاعتمادات القروض لم تتغير، فيما تعاني الدول المدينة ثقل الديون نفسها. اذ ذاك نصل الى مفارقة غريبة: على رغم عجزها عن تسديد الفوائد كاملة من دون ضخ جديد من المصارف، يطلب من البلدان المتجاوزة الحد الاقصى للاستدانة ان تكون قادرة على ذلك !

اما السلطات في الدول الصناعية، فانها تميل الى عرض "وجبة من الخيارات"، بحيث تلتزم المصارف، في غياب سياسة للاقراض، وضع صيغ بديلة بالتشاور مع زبائنها من العالم الثالث، من شأنها دفع النمو والاستثمار في البلدان الغارقة في الديون. في المقابل تسعى هذه المصارف الى مبادلة اعتمادات القروض باسهم في مؤسسات في البلدان المتجاوزة الحد الاقصى من الاستدانة، او بسندات طويلة الاجل، بل بسلع او سيولة مالية، الامر الذي يتيح للبلد المدين اعادة شراء ديونه بقيمة مخفوضة طبعا ! ويفترض في هذه الخيارات ان تحدد عن طريق التفاوض بين المدينين والدائنين، وان تستند الى "تقويم السوق".

ميشال نوفل





دار التعاونية الصحفية - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - لويس الحاج و ميشال ابو جوده - فرنسوا عقل - وليد تويني - الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل - [illegible]